

بور سعيد



المستقبل

الحاضر



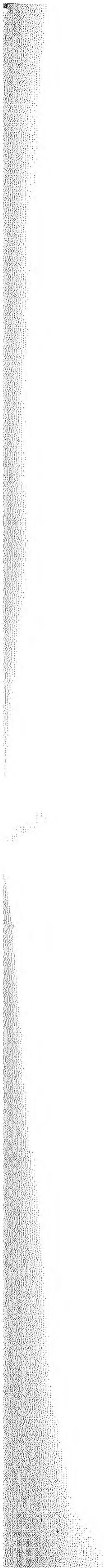
0192381

Bibliotheca Alexandrina

916

اهداءات ١٩٩٨
الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة



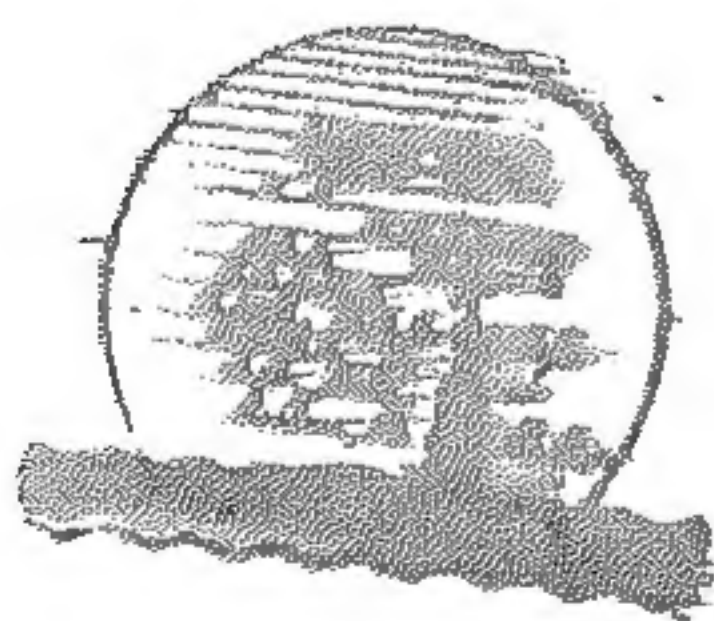


2011



الطبعة الأولى ١٩٦١
رقم الترخيص : —
رقم التسجيل : ٢٤١١

محافضة بورسعيد



Initiation of the Alexandria Library (GOAL)
Alexandria, Egypt

11 27

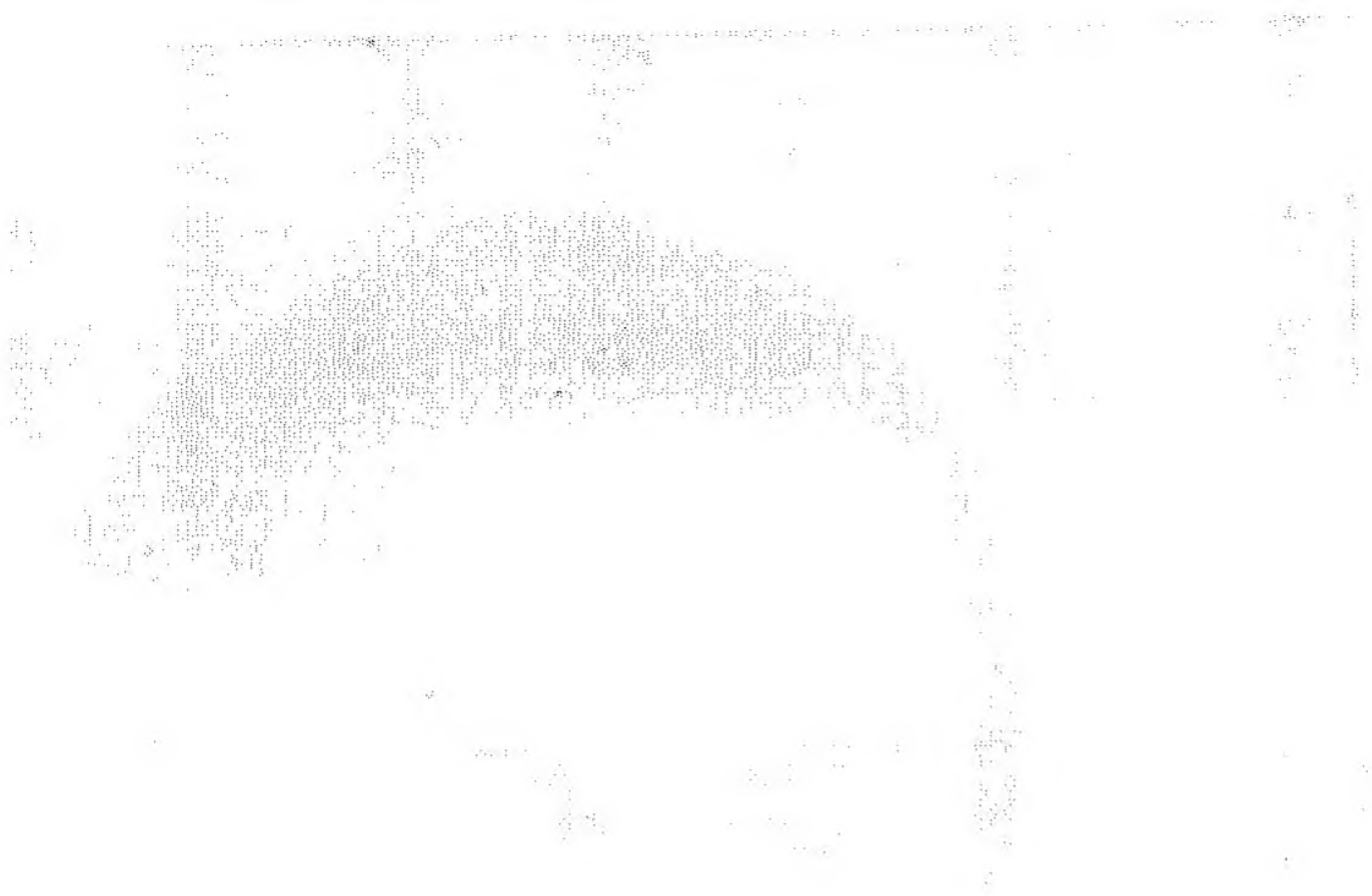
11 27

11 27



محمد حسنى مبارك

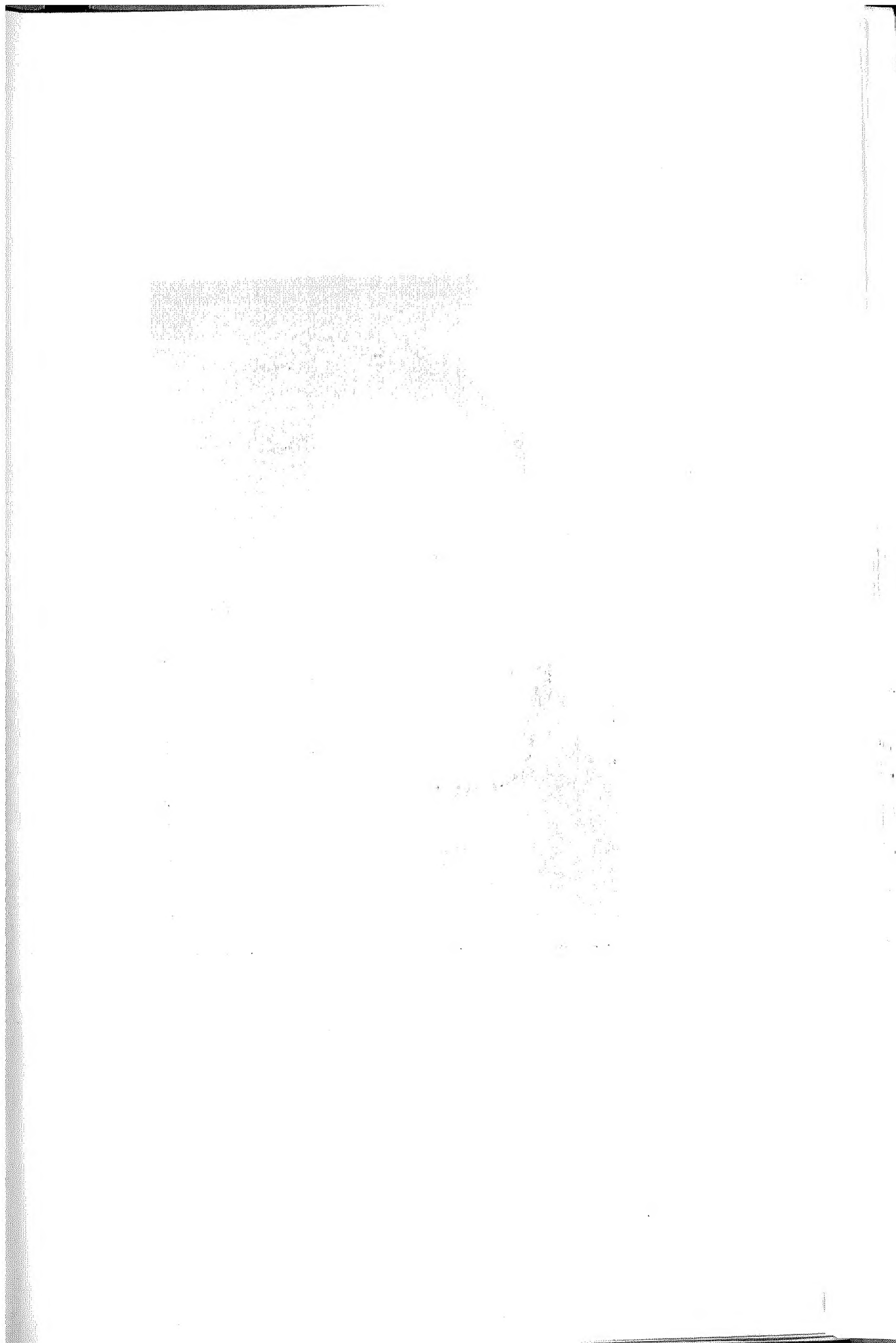
رئيس جمهورية مصر العربية





محمد سامی خضیر

محافظ بورسعيد







شارع ۲۳ يوليو ببورسعيد .



إحدى الحدائق العامة بمدينة بورسعيد



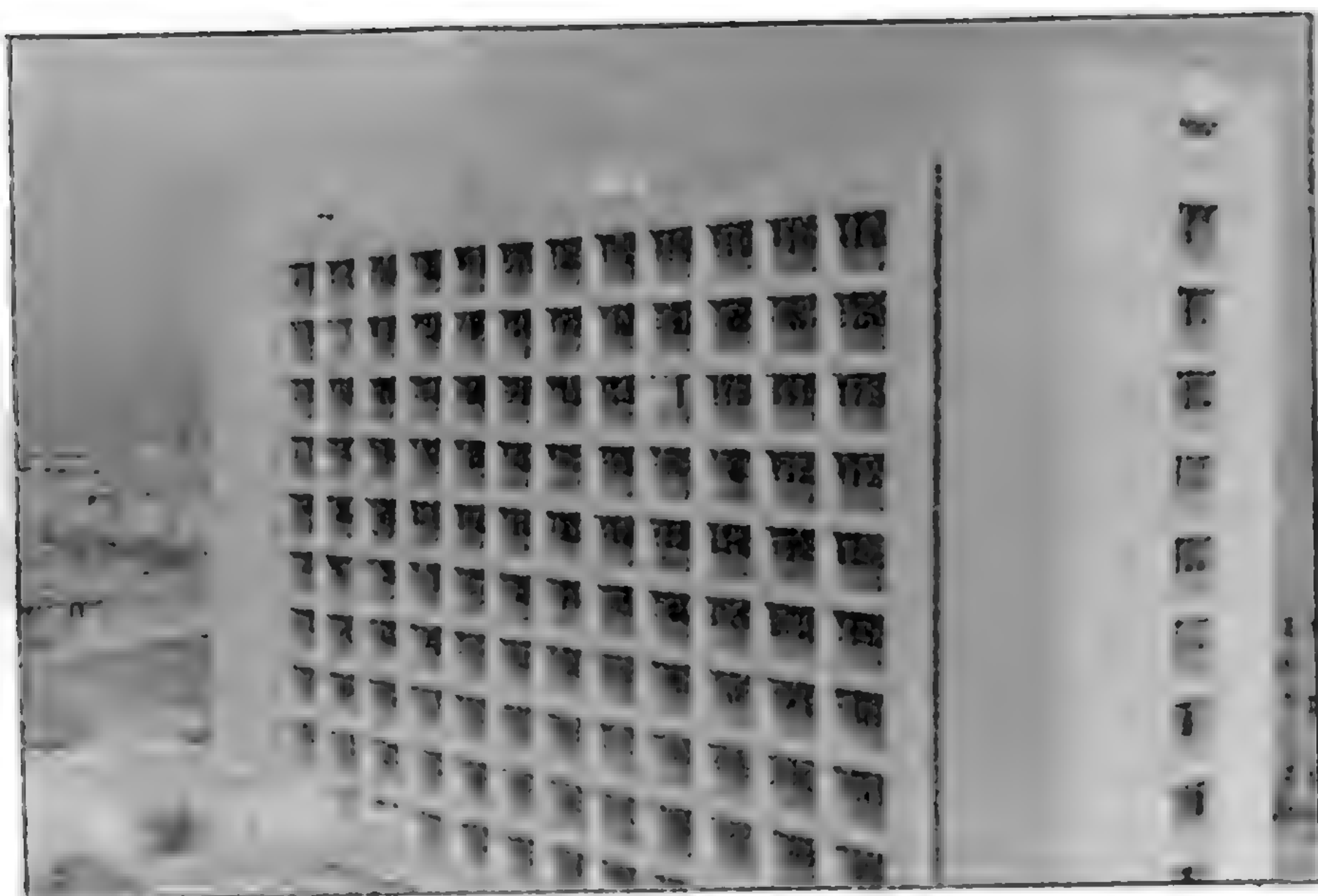
ديوان عام محافظة بورسعيد والنصب التذكاري بميدان الشهداء



میناء بورسعید - میناء تجاری هام



مبنى هيئة قناة السويس من معالم مدينة بورسعيد



مجمع المصالح الحكومية الجديد .



الطلاب في ساحة الجامعة .

بورسعيد المدينة والميناء

الموقع الجغرافى

فى الشمال الشرقى لجمهورية مصر العربية وفى موقع جغرافى على رأس قناة السويس وعلى ساحل البحر المتوسط تقع مدينة بورسعيد فى قلب تقاطع الطرق التاريخية بين الشرق والغرب .

وتقع مدينة بورسعيد على خط الطول ٣٢ / ١٨ ° شرقاً وخط العرض ٣١ / ١٦ ° شمالاً .. وتتحكم بورسعيد فى طريق التجارة الملاحى العالمى فهى تقع على مدخل قناة السويس الشمالى بصفته بورسعيد على الضفة الغربية فى أفريقيا وبورفؤاد على الضفة الشرقية فى آسيا .

ويحد بورسعيد شمالاً البحر المتوسط وجنوباً حدود محافظة الإسماعيلية (جنوب محطة الكاب بحوالى ٥ كم) أما فى الغرب فهى تمتد حتى حدود محافظة دمياط والشرقية والدقهلية .. وتجاور محافظة بورسعيد من الشرق محافظة شمال سيناء .

ومدينة بورسعيد محاطة بالمياه . ففى الشمال البحر المتوسط . وفى الجنوب الغربى بحيرة المنزلة وتخرقها قناة السويس .

تعد بورسعيد أحد أبرز المدن الساحلية التى قامت بسبب اقتصادى لخدمة النقل البحرى العالمى ، فلم تكن المدينة لقوم لولا قيام ميناء بورسعيد الذى قام لخدمة الحركة عبر قناة السويس ومن خلال هذا لميناء ترتبط اسباب الحياة لهذه المدينة التى تقوم فى أقصى الطرف الشمالى لأقليم قناة السويس .

لم يكن فى موقع المدينة عند مدخل قناة السويس أى تجمع بشرى .. بل كانت قرية الصيادين بالجميل التى تبتعد غرباً حوالى ٨ كيلو متر وعلى بعد قرابة ٢٨ ميل كانت مدينة ساحلية اندثرت معالمها منذ قرون .. هذه المدينة هى مدينة برامون أى مدينة الأله آمون ثم أقام اليونانيون ضاحية لها أسموها بيلوز ، وقد انسحب اسم بيلوز على الموقع كله فسميت منطقة بيلوز ومعناها الطينة لكثرة الأوحال وهى مواجهة لما يعرف حالياً باسم برمون أو برما ومنها أسماها العرب الفرما وهى المدينة

المعروفة حالياً بتلال الفرما ، كانت هذه المدينة بداية دخول العرب والمسلمين إلى مصر .

ومن موقع الفرما — كمدينة حدودية ساحلية — فإنها شهدت موماعها وتلالها العديد من المعارك الحربية والغزوات العسكرية وكانت حصناً متقدماً للدفاع ضد العدو .. وقد اعيدت حضونها وقلاعها مرات ومرات فى عصر الفتح الإسلامى ولكنها دمرت نهائياً خلال الملك بلدوين الأول ملك بيت المقدس أثناء غزوات الصليبين فى العصور الوسطى فى عام ١١١٨ م .

وقد كان لهذه المدينة الحديثة شهرة عظيمة خلال وجودها — شهرة فى مجالات صناعة الأوانى الفخارية وأدوات الزينة والأقمشة الكتانية وكانت تصدر من بحار روما وأثينا ومدن جزيرة قبرص وكريت واقليم الشام الكبير . وكان عدد سكانها فى عصر إزدهارها ١٠٠ ألف مواطن من أقباط مصر .. ومن العرب من قبيلة بنى حرى ومعظم تجارتهم فى الشعير والعلف وهى محطة للقوافل الصحراوية . واحتلت هذه المدينة موقعاً جغرافياً وعمرانياً كبيراً حتى أن نابليون بونابرت أطلق اسمها على العالم الأول الذى كان يرافق حملته على مصر وأماه الكونت دى بيلوز .. وكانت هذه المدينة الفكر فى إنشاء قناة السويس لتكون هى بداية القناة .. ولكن .. يتعثر الأمر واختير موقع جديد يقع إلى الغرب .. هو الموقع الحالى لمدينة بورسعيد .

كانت بداية القناة فكرة لبنان بك فى عام ١٨٤٠ الذى اقترح أن تكون القناة مستقيمة وبدايتها عند الفرما ثم جاءت جماعة السان سيونيين فأكدت امكانية ذلك ونشرت تقريرها فى عام ١٨٤٧ عن أربعة أفكار لإنشاء القناة من بينها قناة مستقيمة بين السويس والفرما ولكن دراسات لويجى تجريللى أوضحت صعوبة إنشاء ميناء ومدخل لها على الخليج البيلوزى . خليج الطينة . وحال بداية اهتمامات فرديناند دى لسيبس بالمشروع — راجع أفكار المهندس تجريللى .. وبعد دراسات اللجنة الدولية فى ٣٠ أبريل ١٨٥٥ التى رأت بعد دراسات ميدانية عديدة أن الميناء — المدخل المقترح — يجب أن ينقل إلى الغرب من المكان المحدد له فى المشروع التمهيدى فى المنطقة التى يتوافر فيها عمق ثمانية أمتار على مدى ٢٣٠٠ متر من الشاطئ حتى يمكن للسفن أن ترسو وتدير الآلات بسرعة . كما أن الموقع أصلب فى التكوينات الجيولوجية من أى نقطة أخرى على الساحل .. وكان الموقع الحالى لبورسعيد .

ميلاد بورسعيد

بورسعيد اسم مركب من كلمة PORT الأجنبية ومعناها ميناء وكلمة سعيد اسم حاكم مصر وقت بدايتها التاريخية ومنح امتياز حفر وإنشاء القناة .. أى ميناء بورسعيد وصل ديلسيس إلى الموقع الذى اقتنع بصلاحيته ليكون مدخل القناة .. وكان معه مرافقوه من الفنيين ومائة وخمسون من البحارة والسائقون والعمال .

وفى صباح ٢٥ ابريل ١٨٥٩ .. رفع العلم المصرى على الموقع وألقى ديلسيس كلمة وسط العمال والفنيين من الأجانب والمصريين الذين استجلبوا من قرى دمياط وفارسكور وهم حوالى ٧٠ عاملاً .. وجاء فى هذه الكلمة مستهلاً « باسم شركة قناة السويس العالمية البحرية وتنفيذا لقرار مجلس إدارتها نضرب أول معول فى هذه الأرض لنفتح أبواب الشرق لتجارة الغرب وحضارته عن طريق مدخل الشرق » .. وبعدها أمسك بالمعول وضرب به الأرض مبتدئاً أعمال الحفر .. وتبعه أعضاء اللجنة والمهندسون والمستخدمون فى الشركة ثم توجه إلى العمال المصريين قائلاً « سوف يبدأ كل منكم بمعوله فى عمليات الحفر كما فعلنا نحن الآن .. اذكروا أنكم بهذا لن تحفروا الأرض فقط ولكن ستجلبون الرخاء لأسركم وبلادكم » .

وهكذا بدأت أعمال الحفر .. وبدأت مدينة جديدة تغالب الطبيعة وتتحدى قوانين العسران التقليدية وسجلت أول علامة تاريخية لإنتصار إرادة الإنسان وهو يقيم مدينة فى أرض ساحلية .. مكونة من تلال رملية منخفضة تتخللها مياة البحر المتوسط شمالاً .. ومياه بحيرة المنزلة جنوباً .

بدأت المدينة بأن أقامت الشركة العشش لإقامة السكان فى قرية العرب .. التى نمت مع حى الافرنج الشرقى ليتطور منها المنظور العمرانى لكتلة الاسكان الأساسية فى بورسعيد ثم امتدت غرباً إلى حى المناخ وشرقاً إلى حى بورفؤاد طوال رحلة من الزمان حفلت بالجهد الأمين للسكان الوطنيين فى مختلف الظروف .

وبدأت الحياة فى المدينة إرتباطاً بقناة السويس .. وعاماً بعد عام أخذت بورسعيد وضعية المدينة التجارية والميناء التجارى الذى يشهد حركة مئات الملايين من الأطنان للبضائع الدولية العابرة من الشرق إلى الغرب ، ومن الغرب إلى الشرق .

وأخذت الميناء والمدينة معها أسلوب الحياة من طبيعة مغالبة البحر والانتصار عليه وظلت بورسعيد ولسنوات طويلة حتى عام ١٩٣٠ مدينة مرتبطة تماماً بالقناة فقط ... وفي الفترة التالية لذلك وحتى يومنا هذا أخذت المدينة والميناء صورة التكامل مع إقتصاد التجارة الخارجية المصرية إسوة بالموانئ المصرية الأخرى العاملة في هذا المجال .

وتعطينا هذه السمات علامات أساسية تميز بورسعيد والتي يمكن أن تعد علامات الطريق في حياتها .

(أ) أنها المدينة التي قامت دون مقومات طبيعية إلا وجودها عند مدخل قناة السويس .
(ب) أنها بحكم ظروفها الإقتصادية تمثل منطقة جذب سكانى لعشرات الآلاف من المواطنين الذين تدفقوا عليها وباستمرار عبر تاريخها .
(ج) أنها الميناء والمدينة التي تتعامل من خلال محورين ... التعامل على مستوى محلى مع الإقتصاد القومى ، والتعامل مع المستوى العالمى فى إقتصاديات النقل البحرى .
(د) تميزت هذه المدينة بأن سكانها رغم ضمور الموارد الإقتصادية فإنهم استطاعوا مغالبة البحر ومغالبة الطبيعة وتلك هى السمات التي تميز المواطنين فى بورسعيد فهم بالفطرة إقتصاديون .. تجار .. وصناع .. وعاملون فى مجال البحر والصناعات المرتبطة به .

أما أحوال العمران :

فهى تمثل خطأ فريداً للعمران .. قامت المدينة ولم تكن تتوافر لها أسباب الحياة فلا زراعة أو تجارة أو صناعة — ووفد السكان الحفارون والعمال إليها لتنفيذ مخطط حفر قناة السويس فتوالد فى أصلاهم شعب ألف قتالية الطبيعة والانتصار عليها والقيام فى سبيل الحياة والإرتزاق .

وتميز تاريخ بورسعيد بالمراحل التالية :

عام ١٨٥٩ — ١٩٠٢ :

قامت الميناء الأولى بدائية فى شكلها وأدائها ثم تطورت — عمق بالتوالى دورها فى إطار حركة السفن العالمية وإطار الخدمات البحرية : التموين بالأغذية — الوقود — المياه — البحارة — المستلزمات الطبية — المستلزمات الهندسية والميكانيكية — عمليات إصلاح السفن والصناعات البحرية — التوكيلات الملاحية — أعمال الشحن والتفريغ

— خدمات رباط وأنوار السفن . وبداية قيام المنطقة الحرة الأولى في مصر والعالم العربى لخدمة تجارة العبور والتجارة الدولية . وارتبطت حِرف السكان حول الميناء بالأعمال الحرفية والمهن اليدوية فضلاً عن العاملين بالحكومة والشركات والأعمال الحرة التجارية مابين مصريين وأجانب .

عام ١٩٠٣ — ١٩٣٠ :

تبلورت فى هذه الفترة شخصية المدينة والميناء وعمق دور المنطقة الحرة التجارية بعد إتفاق شركة قناة السويس والحكومة المصرية فى ١ فبراير ١٩٠٢ وشهدت هذه الفترة استقرار وتعددت مشروعات الميناء — التوكيلات الملاحية — الشحن والتفريغ — تموين السفن — الخدمات البحرية والهندسية والميكانيكية وشهدت هذه الفترة زيادة طاقة العمل البشرى للمصريين والأجانب كما زادت موجة الهجرة من محافظات دمياط والدقهلية والشرقية وصعيد مصر بصفة عامة . عاصرت هذه الفترة مرحلة الإنهيار الإقتصادى العالمى وان ظلت حركة التداول فى الميناء غير متأثرة بشكل كبير . وكانت كميات التجارة العالمية تعتمد على ميناء بورسعيد كمحطة توصيل .

عام ١٩٣١ — ١٩٥٦ :

شهدت بداية هذه الفترة صدور قانون الضريبة الجمركية وتم فصل بورسعيد كمساحة أرضية عن الميناء بسور خشبى ثم حديدى — تعمقت وظيفة الميناء أو فاعليتها فزاد إعتماد الدول على قناة السويس كعامل مهىء لأفضل ظروف الربحية للسلع المستخدمة له عابرة شمالاً أو جنوباً — حفلت هذه الفترة بأحداث سياسية عديدة — إلغاء معاهدة ١٩٣٦ — النشاط الفدائى ضد معسكرات البريطانيين ١٩٥٠ — فترة الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥ وما صاحبها من تغير منظور وحركة التجارة ومشكلة فلسطين عام ١٩٤٨ وما تبعها من أحداث جسام وانعكاسات ذلك على حركة الترانزيت إلى موانئ حيفا ويافا وغيرها .

وتنتهى هذه الفترة بعدوان ١٩٥٦ الذى جاء بعد تأميم قناة السويس فى شهر يوليو ١٩٥٦ وما تبعه من أحداث جسام أبرزها تغير كامل أو شبه كامل للأنشطة التجارية والخدمات البحرية المستخدمة للميناء .

من عام ١٩٥٧ حتى اليوم :

وسجلت هذه الفترة العملاقة أحداثاً جسام — عدول ١٩٥٦ وآثاره المضادة لنمو أنشطة الميناء ثم محاولات متكررة للتغلب عليها وبداية النظرة التخطيطية المتكاملة التي تستهدف تغيير الهيكلية الاقتصادية والإنطلاق إلى مشاركات اقتصادية في الصناعة والتجارة تقلل من الإعتماد الكامل على خدمات وحركة العمال بالميناء . نكسة ١٩٦٧ وشلل حركة الميناء والتهجير ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والتي استمرت حتى إنتصار أكتوبر عام ١٩٧٣ ووضوح الاهتمام الكبير الذى أبدته الدولة في إطار خلق أنشطة اقتصادية جديدة . ثم إقامة نظام المنطقة الحرة للتطبيق على ميناء بورسعيد بتعديل للقوانين الجمركية وصدور قانون جمركى جديد رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ ثم تطبيق نظام المنطقة الحرة على مدينة بورسعيد في ١ يناير ١٩٧٦ والمظاهر الخاصة للأنشطة الاقتصادية التي استمرت من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٦ والتي ازدهرت بعمق بعد قيام المنطقة الحرة للمدينة وعمرانياً بالاهتمام الجذرى الذى أولته الدولة لإعادة تخطيط منطقة قناة السويس بمدينتها الثلاث بورسعيد — الاسماعيلية — السويس وعديد من الدراسات التحليلية للأنشطة الاقتصادية في بورسعيد وبحيرة المنزلة .

وعلى وجه التحديد فإن معالم العمران والمدنية تتحرك في بورسعيد من خلال محاورين :

١ — محور اقليمى يتشابه في بورسعيد وبقية الجمهورية بدرجات متفاوتة من اقليم لآخر .

٢ — محور عالمى يستخدم الميناء اطار أو كادر للتعامل والتكامل ما بين بورسعيد والعالم كله على اتساعه وبدرجات متفاوتة من دولة إلى أخرى .

ومن محصلة هذا الجهد العملاق .. لشعب عظيم أخذ على عاتقه أن يعمر هذا الجزء الفاصل من الساحل الشمالى الشرقى لجمهورية مصر العربية لتقوم فيه مدينة حديثة تحقق صادق الإرادة وصادق العزم .. وصادق الإخلاص على أن هذه المدينة نموذجاً بأسلاً في مقاومة الطبيعة والصحراء والجذب والعدوان . وقد حفل تاريخها بعشرات المعارك والمشاكل العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتي خاضتها بنجاح .. وأصبحت اليوم مدينة مستقرة من خلال سمات اجتماعية وعمرانية تمثل خطاً فريداً في الحضارة الانسانية .

وميزتها عبر تاريخها العظيم ملامح أساسية :

أولاً : أنها المدينة التجارية المرتبطة أساساً بالقناة والميناء تشغيلها ، إدارتها ، وخدماتها بل أن أنشطتها الاقتصادية ترتبط مباشرة بالحياة الملاحية لقناة السويس أبرز وأعمق شرايين النقل البحري الدولية .

ثانياً : ظلت المدينة المناضلة تجاهد في سبيل توطيد كيائها الاقتصادي والعمراني والثقافي والاجتماعي مع باقى أنحاء الجمهورية وظلت تجاهد عبر تاريخها لتدعيم هذه الروابط واستمرارها رغم إحاطتها تقريباً بالمياه من كل جانب .

ثالثاً : سيطر على تخطيطها العمراني وباستمرار قلة الأرض الصالحة للبناء فتميزت بإرتفاع مبانيها نسبياً في محاولة مستمرة لضمان الإعاشة والإسكان للمواطنين وكانت مشكلة ندرة الأرض هى المميز الأساسى لحجم المدينة ورغم ذلك عاشت منطقة جاذبة للسكان والعمران المناسبة للآلاف من المواطنين .

فهى المدينة القلعة التى تقف عند رأس الجسر .. مقدمة .. لقناة السويس .. طريق الحياة والتطور الاقتصادى الذى قدمته لأبنائها .. للعالم .. نموذجاً للتعاون والتكامل بين أبناء الأرض .

التقسيم الإدارى لمحافظة بورسعيد

بالإضافة إلى بورسعيد المدينة التى تتكون إدارياً من أربعة أحياء هى :
الشرق .. العرب .. المناخ .. بورفؤاد الواقعة فى شرق قناة السويس . فقد ضُمت إلى
بورسعيد المناطق التالية بموجب القرارات الجمهورية التى واكبت إنشاء المنطقة الحرة
ببورسعيد :

(أ) طريق الجميل — الجرابعة — المناصرة — الدية — الأربعين وبعض جزر
بحيرة المنزلة وكلها تابعة لحي المناخ .

(ب) رأس العش — التينة — الكاب الجديد — الكاب القديم — أم خلف — بحر
البقر وبعض جزر بحيرة المنزلة وكلها تابعة لحي الضواحي .

(ج) جزء من حي بورفؤاد حتى غرب الطريق الموصل إلى مطار بالوطة بحوالى ١ كم .

بيان تقديرى بعدد سكان محافظة بورسعيد

حتى ١٩٨٦/١/١ محسوباً بمعدل ٢,٣ ٪ أساس تعداد ١٩٨٠

الأحوال

تتمتع بـ

(أ) الحرا

يبلغ

وشتاء ١,٥

وأشدّها أغ

(ب) الر

مرته

٧٢ ٪ وأقله

(ج) الض

يصل

(د) الريا

الريا

مطراً فى فـه

على تـلطيف

ويبد

للأمطار تسـ

عدد السكان

الحي

٣٠١١٩

حي بـورفـؤاد

٦٧٩٧١

حي الشـرق

١٠٤٩٢٩

حي العـرب

١٨١٤٤٩

حي المـناخ

٣٨٤٤٦٨

الاجمالى

الأحوال المناخية

تتمتع بورسعيد بمناخ مثالي تكتمل فيه كل خصائص البحر المتوسط .

(أ) الحرارة :

يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوى ٢٠,٧ مئوية فهي صيفاً نحو ٢٧ درجة مئوية وشتاء ١١,٥ درجة مئوية ... وأبرد شهور السنة هو شهر يناير ١٧,٦ درجة مئوية وأشدّها أغسطس ٢٩,٧ درجة مئوية .

(ب) الرطوبة :

مرتفعة بصفة عامة بسبب إحاطة المياه ببورسعيد أقصاها في شهر ديسمبر وتبلغ ٧٢٪ وأقلها شهر إبريل ٦٥٪ .

(ج) الضغط الجوى :

يضل متوسطه إلى ١٨,٤ درجة مئوية .

(د) الرياح والأمطار :

الرياح السائدة في الشتاء هي الرياح الغربية أو الشمالية الغربية (العكسية وتسقط مطراً في فصل الشتاء) وصيفاً الرياح السائدة هي الشمالية أو الشمالية الشرقية وتعمل على تلطيف المناخ في فصل الصيف وتساعد على الملاحة في قناة السويس .

ويبلغ عدد الأيام الممطرة في فصل الشتاء ٤٧ يوماً في المتوسط .. وأقصى كمية للأمطار تسقط تبلغ ٥٣,٧ ملليمتر .

الدراسة السكانية

من الجدول الآتي نتعرف على تطور عدد السكان في محافظة بورسعيد منذ عام ١٨٨٢ وحتى عام ١٩٨٥ :

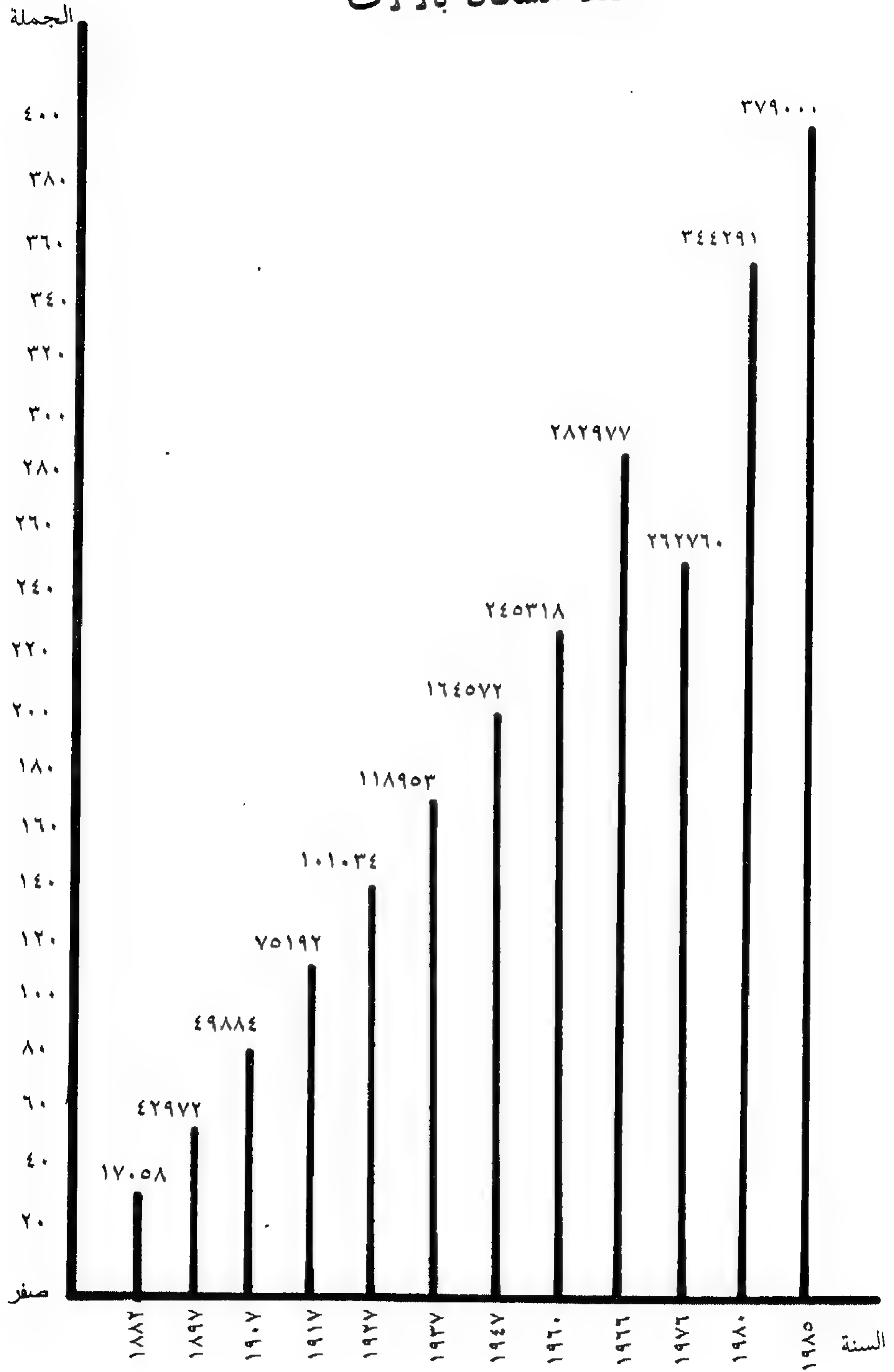
السنة	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	الجملة	%
١٨٨٢	٩١٧٦	٥٣,٨	٧٨٨٧	٤٦,٢	١٧٠٥٨	١٠٠
١٨٩٧	٢٦٠٥٦	٦٠,٦	١٦٩١٦	٣٩,٤	٤٢٩٧٢	١٠٠
١٩٠٧	٢٧٢٣٤	٥٤,٦	٢٢٦٥٠	٤٥,٤	٤٩٨٨٤	١٠٠
١٩١٧	٤٠٩٩٦	٥٤,٥	٣٤١٩٦	٤٥,٥	٧٥١٩٢	١٠٠
١٩٢٧	٥٣٨٨٤	٥٣,٣	٤٧١٥٠	٤٦,٧	١٠١٠٣٤	١٠٠
١٩٣٧	٦١٥٣٣	٥١,٧	٥٧٤٢٠	٤٨,٣	١١٨٩٥٣	١٠٠
١٩٤٧	٨٦٠٣٠	٥٢,٣	٧٨٥٤٢	٤٧,٧	١٦٤٥٧٢	١٠٠
١٩٦٠	١٢٥٤٦٠	٥١,١	١١٩٨٥٨	٤٨,٩	٢٤٥٣١٨	١٠٠
١٩٦٦	١٤٣٩٠٦	٥٠,٩	١٣٩٠٧١	٤٩,١	٢٨٢٩٧٧	١٠٠
١٩٧٦	١٣٤٤٥٠	٥١,٢	١٢٨٣١٠	٤٨,٨	٢٦٢٧٦٠	١٠٠
١٩٨٠	١٨٠٢٠١	٥٢,٣	١٦٤٠٩٠	٤٧,٧	٣٤٤٢٩١	١٠٠
١٩٨٥	١٩٦٠٠٠	٥١,٧	١٨٣٠٠٠	٤٨,٣	٣٧٩٠٠٠	١٠٠

(بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء)

المساحة الكلية لمحافظة بورسعيد

اسم الحى	المساحة
حى بـورفـؤاد	٥١١,٨٧٥ كم ^٢
حى الشرق	٣٥٢,٩٢٩ كم ^٢
حى الغرب	٢,٨٥١ كم ^٢
حى المناخ	٢٢٢,٧٥٠ كم ^٢
الجملة	١٠٩٠,٤٠٥ كم ^٢

عدد السكان بالآلاف



كفاح شعب بورسعيد

تقع محافظة بورسعيد فى بداية مجرى قناة السويس .. وهى بذلك تكون الأرض التى تشهد المعارك الحربية بصفة مستمرة .. وبورسعيد بحكم موقعها هذا منذ أن كانت تسمى بالفرمء .. مفتاح مصر من جهة الشرق ، وهى أول موقع حارب فيه القائد عمرو بن العاص الرومان فى مصر ..

وهى إحدى المناطق التى تعرضت لغارات الصليبين فى القرون الوسطى إلى أن إختفت هذه المدينة القديمة وهى الفرمء .. وأختير موقع قناة السويس على مسافة ٣٠ كيلو إلى الغرب منها .

وهكذا نشأت مدينة بورسعيد وكان أول معول فى حفر القناة يبدأ من هذه المدينة الواقعة على شاطئ البحر المتوسط .

فى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ :

دخلت هذه الحرب تركيا (صاحبة السيادة على مصر) إلى جانب ألمانيا وحلفائها .. ضد إنجلترا وفرنسا وروسيا .. فإزداد موقف العرب دقة ذلك إن إنجلترا وفرنسا كانتا تحتلان شطراً كبيراً من العالم العربى .. وتتطلعان إلى السيطرة على بقية البلاد العربية .. وكانت تركيا تستطيع من الأراضى العربية الخاضعة لها أن تهدد المصالح البريطانية فى قناة السويس ورأس الخليج العربى .

وفى أثناء الحرب العالمية الأولى عملت إنجلترا على تقوية سيطرتها فى مصر لتتخذها قاعدة لها فى الشرق الأوسط حيث تتجمع جيوشها التى تنقاطر عليها من الهند وأستراليا وجنوب أفريقيا — إستعداداً لتوزيعها على جبهات القتال .

ولذلك وجدت الحكومة البريطانية الفرصة المناسبة لتغير وضع مصر السياسى الذى حددته معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ وهو الوضع الذى يقوم على إعتبار أن مصر خاضعة للسيادة العثمانية .. والذى لم يكن قد تغير رسمياً رغم أن السيادة العثمانية لم يكن لها أثر عملى على مركز بريطانيا فى مصر إلا أن الحكومة البريطانية رأت أن تفصل مصر فصلاً تاماً عن تركيا لذلك أعلنت زوال السيادة التركية وفرضت حمايتها على مصر فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ .

وقد كانت منطقة قناة السويس آبان الحرب العالمية الأولى هدفاً لدول المحور لضرب إنجلترا (الحلفاء) في مصر .

وبذلك قاست منطقة قناة السويس — الإسماعيلية بورسعيد ، السويس من عدوان دول المحور على دول الحلفاء التي تمثلهم إنجلترا في مصر .

الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥ :

عندما قامت تلك الحرب (١٩٣٩) كانت أكثر البلاد العربية موزعة بين الدول الإستعمارية الكبرى ولم تفلح الحركات الوطنية التي كانت تموج بها هذه البلاد في إزاحة الإستعمار عنها وبلوغ حقها في الحرية والإستقلال التام ...

فإنجلترا تحتل مصر رغم معاهدة ١٩٣٦ والتي كان من بنودها :

إنهاء إحتلال مصر عسكرياً بالقوات البريطانية وكان قد نص في المعاهدة على بقاء قوات بريطانية معسكرة في أماكن معينة من منطقة قناة السويس فقد إشتراط ألا يكون لتلك القوات صفة الإحتلال وألا يخل وجودها بحقوق السيادة المصرية وإنه مجرد تدبير وقى لمعاونة القوات المصرية في الدفاع عن القناة يزول متى وصل الجيش المصرى إلى درجة تؤهله للدفاع عن القناة .

وتعهدت الحكومة المصرية أن تقوم بإنشاء الطرق والجسور والكبارى والسكك الحديدية اللازمة لتحسين طرق المواصلات ومواجهة حاجات الأغراض الحربية والدفاعية .

ونجد أن هذا البند الخاص بالوجود الإنجليزى في منطقة قناة السويس كما جاء بالمعاهدة الأساس فى تعرض منطقة قناة السويس للغارات الجوية من جانب دول المحور وخاصة ألمانيا وإيطاليا للعمل على طرد الإنجليز والفرنسيين من البلاد العربية التي تحتلها وبصفة خاصة مصر .

ونتيجة لذلك تم ضرب مدينة بورسعيد من جانب القوات المعتدية (قوات المحور) بالقنابل الثقيلة الألف رطل — وأصيبت عدة مواقع بالطوربيدات ومنها مبنى المحافظة ، ومبنى مديرية الأمن فقد كان موقعاً للدفاع الجوى والتصدى لطائرات دول المحور فى الحرب العالمية الثانية وقد تصدى الجيش المصرى وتصدى مدينة بورسعيد لغارات العدو .

كما تصدت شقيقاتها الإسماعيلية والسويس لهذا العدوان إلى أن إنتهت الحرب. التي لم يكن لمصر دور فيها إلا إنها كانت محتلة من قوات الحلفاء (إنجلترا) .

ومعاناته منطقة قناة السويس من غارات العدو سواء في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ — ١٩١٨ أو في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥ يرجع إلى أهمية موقعها وقيامها بحكم هذا الموقع بدور المدافع والحصن الأمين لمصر كلها عبر العصور المختلفة .

عام ١٩٥١ :

عانت منطقة قناة السويس من وجود الإستعمار الإنجليزي منذ عام ١٨٨٢ وقامت الحركات والثورات الوطنية لمحاولة التخلص من هذا الإستعمار الجاثم على أرض مصر .

ففى عام ١٩٥١ أثناء الكفاح الباسل لرجال الشرطة الأبطال فى محافظة الإسماعيلية . كانت بورسعيد تشارك فى هذا الكفاح ضد قوات الاحتلال الإنجليزي فى منطقة قناة السويس .

فقد كانت هناك عمليات مقاومة مسلحة شملت العناصر الوطنية من شباب الجامعات والمدارس الثانوية الصناعية ضد القوات البريطانية فى بورسعيد .

العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ :

إن معركة بورسعيد ليست وليدة تأميم قناة السويس ولكنها مخطط إستعمارى تم التخطيط له منذ جلاء القوات البريطانية عن مصر فى أكتوبر ١٩٥٤ .

حيث كانت هناك مفاوضات تجرى بين الجانبين المصرى والبريطانى على أساس الجلاء ، يومئذ أبرق المفاوض البريطانى مستر أنتونى ناتنج إلى أنطونى إيدن يقول له إن المصريين مصممون على الجلاء .. وإن المناورات التى كانت تفيد مع المفاوض المصرى القديم ، لم تعد تفيد شيئاً مع المفاوض المصرى الجديد بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ .

ولذلك أصدر إيدن قراراتين فى وقت واحد .. كان القرار الأول برقية موجهة إلى وزيره أنطونى ناتنج فى القاهرة يقول له (أرضخ لطلبات جمال عبد الناصر) . أما القرار الثانى فكان موجهاً إلى الجنرال كيتلى وهو الضابط البريطانى الذى تبنى وتمرس على روح الإستعمار فى كينيا .



الرئيس الأمريكي ايزنهاور يتلقى نبأ العدوان على مصر

جاء كيتلى فى عام (١٩٥١) إلى منطقة قناة السويس بعد أن إستنجدت به القيادة البريطانية لكى يحاول تأديب الفدائيين الذين أزعجوا القوات البريطانية المرابطة فى هذه المنطقة إزعاجاً شديداً ، ونسى كيتلى أن أولئك الفدائيين كان يقودهم من وراء الستار الضباط الذين عرفوا فيما بعد بالثوار وقاموا بثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وفى أكتوبر ١٩٥٤ غداة توقيع إتفاقية الجلاء مباشرة وضع كيتلى خطة جديدة لعودة القوات البريطانية إلى هذه المنطقة بعد جلائها عند أول فرصة تسمح لها .

وفى ديسمبر عام ١٩٥٥ تلقت مصر عرضاً من أمريكا وإنجلترا والبنك الدولى ، بتقديم قرض لمصر ، لتنفيذ مشروع السد العالى لم تكن أمريكا وإنجلترا تريدان تقديم هذا القرض لمصر معونة لها ، بل للسيطرة عليها ...

وقبلت مصر القرض غير المشروط ، وما كان لها أن ترفضه وهى بحاجة إليه لتنفيذ مشروع يعود بالخير على الملايين وليس عليها بأس بقبوله ولكن أمريكا وإنجلترا لم تلبثا أن تبينتا أن مصر اليوم ليست من الغفلة بحيث تسمح لأحد بالسيطرة عليها أو تحدى مشيئتها .

ظهر لهما ذلك واضحاً حين طلبت إليهما مصر أن تبيعاها بعض ماتحتاج إليه من الأسلحة للدفاع عن كيانها ، فلما أبنا إشتريت ماتحتاج إليه من روسيا .

وقد رأت كل من أمريكا وإنجلترا فى ذلك مظهراً من مظاهر التحدى يستحق أن يواجه بالحزم .. وكان الحزم كما رأت أمريكا أن تتراجع فيما سبق أن عرضتة من القرض لتمويل مشروع السد العالى .. وأن تتراجع إنجلترا معها ويتراجع البنك الدولى . ولكن أمريكا لم تكتف بالتراجع .. بل أذاعت بياناً زعمت فيه أن سبب تراجعها هو ماتبين لها من عدم قدرة مصر على سداد هذا القرض ، لضعف قدرتها المالية مما يؤثر فى سمعة مصر المالية ويضر بها فى معاملاتها الدولية .

لقد أذاعت أمريكا هذا البيان فى ١٩ يوليو عام (١٩٥٦) وتبعته إنجلترا ببيان مماثل ، ثم تبعها البنك الدولى ، وكان لابد أن ترد بمصر ، وأن تواجه هذا التراجع بإجراء يدفع عنها ما أرادت أمريكا أن تسىء به الى سمعة مصر المالية ، وكان هذا الإجراء أو هذا الرد ... هو تأمين شركة قناة السويس .

وشركة قناة السويس شركة مصرية بحكم القانون ، بغض النظر عن يملك أسهمها من الوطنيين أو من الأجانب .

وقناة السويس نفسها قناة مصرية .. تجرى فى أرض مصرية .. بين شاطئين مصريين .. وحفرها عمال مصريين ، فليس من حق أحد أن يعترض على تأميم الشركة التى تديرها ، لمصلحة الإقتصاد القومى ولدعم قدرتها المالية .

صدمة القرار :

كان لقرار الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس صدى كبير هز العالم وإن اختلفت ردود الفعل من مؤيد .. لمعارض .. لمحايد

موقف بريطانيا :

وفى مساء ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ وعلى مائدة العشاء التى أقامها إيدن (رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت) تكريماً للملك فيصل ونورى السعيد سمع الجميع نبأ التأميم وكان رد الفعل على نورى السعيد واضحاً وقال لإيدان (إضربه ضربة شديده .. وإضربه الآن)

وإتصل إيدان فوراً بالقائم بالأعمال الأمريكى وقال له وضع المصرى إبهامه على قصبتنا الهوائية ...

ثم قام بعد ذلك بجمع وزارته لبحث الموقف وإستمر الإجتماع ساعتين ونصف وأسفر الإجتماع عن إعداد خطة عسكرية لضرب مصر خلال عشرة أيام وتم رصد مبلغ ٥ ملايين جنيه إسترلينى مبدئياً وأحيط السفير الفرنسى والقائم بالأعمال الأمريكى بذلك .. وكانت الرغبة تتمثل فى ضرب مصر للمحافظة على الهيبة أمام العرب وإستعراض القوة ... وفى ٢٧ يوليو عقد مجلس العموم البريطانى جلسة صاخبة لمواجهة الموقف .

وبدأت الصحافة البريطانية حملتها مطالبة بإتخاذ قرار حاسم .. وفى نفس اليوم تلقى رؤساء أركان الحرب تعليمات بإعداد خطة لإحتلال القناة ... وأرسل إيدن برقية إلى إيزنهاور وأبدى مخاوفه من قطع البترول عن الغرب نتيجة التأميم .

وقررت بريطانيا تجميد الحسابات والأرصده المصرية كما فرضت حظراً على تصدير الأسلحة إلى مصر .

موقف فرنسا :

أما موقف فرنسا فكان له جوانب أخرى حيث إنها سعت لإقناع الرئيس جمال عبد الناصر بكف يد مصر عن مساعدة ثورة الجزائر ، وخلال إنعقاد الجمعية الوطنية مساء ٢٦ يوليو سمع (جى موليه) بخبر التأميم وإنحصر تفكيرهم حول أن تأميم القناة معناه تسليم الثوار في الجزائر أكبر ورقة رابحة .. وقررت فرنسا التحرك لضرب مصر وكلفت القادة العسكريين بإعداد الخطط اللازمة ، وطالبت الصحافة الفرنسية بضرورة إتخاذ موقف عسكري ضد مصر لأن عبد الناصر من وجهة نظرهم يتسبب في قتل المئات من أبناء فرنسا في حرب الجزائر .

موقف إسرائيل :

اعتبرت إسرائيل في هذا الوقت إن وجود القوات البريطانية في مصر قبل جلاء ١٩٥٤ كان درعاً حامياً لها وبعد ذلك أصبح الجلاء يسبب لها قلقاً وجعل موقفها مزعزعا .

فقامت إسرائيل بتدبير خطة بإرسال سفينة تجارية إسرائيلية إلى مدخل القناة ... وبالفعل منعت مصر هذه السفينة من المرور .

وفي ٢٨ يوليو ١٩٥٦ إجتمع عدد من الوزراء الفرنسيين وبعض الساسة العسكريين ومجموعة من الإسرائيليين في شقة فخمة بباريس .. وكان هذا الإجتماع سرىاً وتم التخطيط فيه للإعتداء الثلاثي على مصر .

أما في أمريكا :

فعندما جاء القرار لإيزنهاور بعث بمساعد وزير خارجيته إلى لندن وعقد إجتماعاً ثلاثياً مع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا ثم بعد ذلك سافر دالاس وزير خارجية أمريكا إلى لندن في ٣١ يوليو لبحث الموقف .

وكان لقرب موعد إنتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر سنة ١٩٥٦ دوراً رئيسياً وركز إيزنهاور دعايته على أنه رجل سلام وصدر بيان عقب هذا الإجتماع الثلاثي بوجوب الوصول إلى إدارة دولية للقناة .

دالاس والمقترحات الأمريكية

تم إنعقاد مؤتمر لندن في ١٦ أغسطس وتقدم دالاس وزير خارجية أمريكا بمقترحات خاصة بقناة السويس ووضعها في ذلك الوقت وقد تضمنت المقترحات الآتي :

وفقاً لما جاء في ديباجة إتفاقية ١٨٨٨ ينشأ جهاز خاص الهدف منه أن يضمن في جميع الأوقات ولكل الدول حرية إستخدام القناة .

يتضمن هذا الجهاز :

- ١ — إدارة القناة وصيانتها وتطويرها بشكل فعال يعتمد عليه بوصف القناة ممراً مائياً دولياً حراً مفتوحاً مأموناً وفقاً لمبادئ إتفاقية ١٨٨٨ .
- ٢ — عزل القناة عن النفوذ السياسي لأية دولة .
- ٣ — إحترام سيادة مصر .
- ٤ — عائد لمصر نتيجة إستخدام القناة ويزداد مع توسيع طاقة القناة وزيادة إستخدامها .
- ٥ — دفع تعويض عادل لشركة قناة السويس العالمية .
- ٦ — رسوم القناة تبقى مخفضة بحسب المقتضيات السابقة إلا فيما يختص بالفقرة (٤) السابقة (أى تعويض مصر) دون أرباح .

ولتحقيق الأهداف السابقة ينشأ جهاز رسمى للتعاون بين مصر والدول المهتمة بالقناة .. وتكون هذه الهيئة مسئولة عن الإدارة ، والصيانة ، وتطوير وتوسيع القناة لمواجهة إزدیاد حجم التجارة الدولية .

ويتشكل أعضاء الهيئة إلى جانب مصر من الدول الموقعة على الإتفاق بالنظر إلى إستخدام القناة ، حجم التجارة ، والتوزيع الجغرافى .. وتقدم الهيئة تقارير دوريه إلى الأمم المتحدة .

وقد عبرت وفود ١٨ دولة عن تأييدها للمشروع الأمريكى ، وتم الإتفاق على تشكيل لجنة واسعة النطاق بحيث تشمل دول غير مشتركة في المؤتمر لتنقل إلى الحكومة المصرية كل مآدار في المؤتمر من مناقشات وإقتراحات .

بعثة منزي :

انتهى مؤتمر لندن في ٢١ أغسطس وتقرر إيفاد بعثة لعرض مقترحات الدول
ال ١٨ على مصر .

وإتصل المستر روبرت منزي رئيس وزراء إستراليا بالسفير المصرى فى لندن
وأبلغه برسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر تتضمن مهمته فى عرض مقترحات الدول
ال ١٨ .

ورأس منزي بعثة غير متجانسة فى الآراء ولم تنتهى المباحثات إلى أية نتيجة ...
وتبين منزي إن الرئيس جمال عبد الناصر مصمم على مواقفه وسياسته التى أعلنها ،
وإن عملية تدويل القناة مرفوضه شكلاً وموضوعاً .

وفى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٦ أعلن الرئيس عبد الناصر بكلية الطيران ببليس
(إنهم يريدون هيئة جديدة أسمها هيئة مستخدمى القناة الغرض منها أن تستولى على
الرسوم وتمنع مصر من أن تباشر سيادتها) وأعلن عبد الناصر رفضه لهذا الإقتراح .
انسحاب المرشدين :

وفى ١١ سبتمبر أصدرت شركة القناة المؤممة تعليمات إلى المرشدين الأجانب
بترك العمل فى القناة فى ١٤ — ١٥ سبتمبر وما أن سحبت الشركة مرشديها حتى
وصل للقناة فى نفس اليوم عدد كبير من السفن بصورة لم تشهدا القناة من قبل ...
وفشلت المؤامره ونجح المصريون فى إدارة القناة بكفاءة شهد العالم بها .

ومن منطلق المناورات والحرب الباردة إستمر الحال ما بين مؤتمر لندن الأول
والثانى ، وشكوى بريطانيا وفرنسا للأمم المتحدة ومجلس الأمن ، وحاولوا الضغط على
مصر بلا جدوى .

وإستمرت بريطانيا فى تصميمها على الإدارة الدولية للقناة وحق المنتفعين الذين
تجمعوا فى لندن للتفاوض بإسم جميع الدول التى تستخدم القناة .

وفى ١٦ أكتوبر عام (١٩٥٦) تحددت خطة العدوان على مصر .

وفي يوم التاسع والعشرين من أكتوبر ١٩٥٦ والذي حددته الأمم المتحدة لبدء المفاوضات في جنيف بين وزراء خارجية مصر وبريطانيا وفرنسا حول إتمام إتفاقية الحل السلمي لمشكلة قناة السويس ... ولم يذهب الوفدان البريطاني والفرنسي إلى جنيف ..

وفي فجر هذا اليوم قامت ٤ طائرات بالتحليق على بعض مواقع الجيش المصري وتصويرها ... ولكن الطائرات المصرية تصدت لها وأجبرتها على الفرار بعد أن أصابت إحداها وفي الثامنة صباحاً أبلغت إسرائيل سفير بريطانيا في إسرائيل إنها ستقوم بهجوم على مصر عندما يأتي المساء وفي الساعة التاسعة وصل إلى مطار اللد ٦٠ طائرة فرنسية أعقبها إعتداء إسرائيلي على الحدود المصرية في سيناء والطريف هنا أن بريطانيا وفرنسا وجهتا الإنذار إلى مصر لفرض الأمر الواقع وقبول الاحتلال ..

وبدأ العدوان على مصر باجتياز قوات إسرائيلية حدود فلسطين المحتلة إلى سيناء ، فهاجمت عدة معسكرات مصرية في الطريق إلى السويس .. ولم يكن هجوم القوات الإسرائيلية إلا مقدمة المؤامرة ، لينتقل جيش مصر إلى سيناء للدفاع ، ويخلى مواقعها غربى القناة ، حتى إذا هاجمت جيوش الغزو الحقيقية مصر لم تجد من يوقفها .

وفي مساء الثلاثاء ٣٠ أكتوبر بعد ٢٤ ساعة من الهجوم الإسرائيلي تلقت مصر إنذار وجهته إنجلترا وفرنسا بأن تسحب جميع قواتها العسكرية إلى عشرة أميال عن قناة السويس ، في مدى ١٢ ساعة لتحتل قوات الدولتين شاطئ القناة .

فرفضت مصر هذا الإنذار وأعدت عدتها لمواجهة ، وكان أول مآعده لذلك هو إعلان التعبئة العامة في أنحاء الجمهورية ، ودعوة جميع القوات الاحتياطية إلى الخدمة العسكرية .

ثم أصدرت أمراً إلى قواتها الدفاعية أن تنسحب من سيناء إلى الضفة الغربية من القناة ، لتفوت على إنجلترا وفرنسا قصدهما وتحمي جيش مصر لمصر .. وللعرب . ومضت الساعات المحددة في الإنذار الإنجليزي الفرنسي .. وبدأت قوات إنجلترا وفرنسا الهجوم على مصر بغارات جوية على القاهرة والإسكندرية ومدن القناة .

وفي مساء الأربعاء ٣١ أكتوبر عام ١٩٥٦ ...

(وكان الجيش المصرى ينسحب من مواقعه فى سيناء إلى غرب القناة) عمدت الطائرات الإنجليزية إلى تدمير الجسر (جسر الفردان) القائم على القناة لتمنع الجيش من العبور .. كما أصابت سفينة مصرية فى القناة وهى السفينة « عكا » فإندست بها القناة ..

وفى الوقت نفسه قام المجاهدون المصريون بسد مدخل القناة عند « بورسعيد » لمنعوا مرور السفن الإنجليزية من الشمال إلى الجنوب وبذلك عطلت حركة الملاحة فى القناة وإنقطع الإتصال بين الجنوب والشمال وهو الأمر الذى كانت تتجنبه إنجلترا وفرنسا وتخشان عواقبه ، فمن أجل تيسير الملاحة فى قناة السويس وتأمينها كما كانوا يدعون كان عدوانها على مصر ومنطقة القناة .

وبذلك يمكن أن يقال إن إنجلترا وفرنسا قد عرفتا نتائج المعركة بالنسبة لمصالحها التجارية والعسكرية .. منذ بداية المعركة ..

وإستمرت الغارات الجوية على القاهرة ومدن القناة تلقى بقذائفها المدمرة على المساكن المأهولة والمرافق المدنية والمستشفيات والمدارس وبلغت الغارات من الكثرة والتوالى والعنف لإحداث الذعر فى صفوف الوطنيين ليثوروا على حكومتهم الوطنية ويستسلموا للعدو .

وكان تفكيراً خاطئاً إذ كانت روح الشعب المعنوية من القوة بحيث كان الشعب كله جيشاً مكافحاً يفيض بالحماسة والقوة والفداية العجيبة وقد بلغ من حماسة الأهالى وقوتهم إنهم كانوا يخرجون إلى العراء فى أثناء الغارات الجوية ليصدوا طائرات العدو ..

وفى صباح ٥ نوفمبر بدأت عمليات غزو مصر .. وفى تمام الساعة السابعة والنصف وبعد أن دُمرت بورسعيد بغارات جوية متلاحقة بدأ إسقاط جنود المظلات الفرنسيين والبريطانيين .

وقاومت بورسعيد وشعبها وقواتها مقاومة دخلت بها هذه المدينة الصغيرة فى عداد المدن القليلة فى العالم التى هزت ضمير التاريخ ودفعته إلى تسجيل وطنيتها وبسالتها فى أروع الكفاح ، وإستمر ضرب المدينة الباسلة بالإسطول والطائرات طوال يوم ٥ نوفمبر .

وفي صباح ٦ نوفمبر بدأت عمليات إنزال القوات على الساحل في بورفؤاد والمقاومة مستمرة .

ولقد مهدت بريطانيا وفرنسا لإنزال قواتها بعد تدمير المدينة . وبعد أن شل سلاح الطيران المصرى بعد ضرب المطارات ، وإتخاذ القيادة المصرية قرارها بنقل الطائرات المصرية الى السعودية حماية لها من معركة غير متكافئة يواجه فيها الطيران المصرى أسراب الطائرات البريطانية والفرنسية .

ومن هنا كان يجب ان تتحمل بورسعيد موجات الغزو الأولى وكان عليها ذلك معتمدة على شعبها والقوات العسكرية المساندة لها . وكان شعب بورسعيد مستعداً لإستقبالهم أعظم إستقبال .. وقد إنصهرت المقاومة الشعبية للمواطنين الذين كانوا يحملون السلاح مع عناصر المسلحة وعناصر الشرطة في بوتقة واحدة في مقاومة العدوان ... وقد وزعت الحكومة على الأهالى إستعداداً لهذا اليوم أكثر من نصف مليون قطعة من السلاح مع مايلزمها من الطلقات ..

دور المقاومة الشعبية في معركة ١٩٥٦ :

دار القتال عنيفاً ، مريراً وقاسياً وأسهمت فيه القوى الشعبية بدور كبير رائع ... وكان رجال المقاومة الشعبية منذ بدأت قوات العدو تضع أقدامها فوق أرض الوطن قد عاهدوا الله على البذل والفداء وعاهدوا أنفسهم على ألا يتركوا بورسعيد مهما تكتلت ضدهم قوى العدوان ..

ولهذا فقد أسرعت القوات المصرية المسلحة والمقاومة الشعبية منذ اللحظات الأولى تستعد لمقاومة العدو وجهاً لوجه فأقامت المتاريس وإستلمت السلاح ونظمت أفرادها ، وعندما شاهد رجالها بل أبطالها العدو في أرضهم إندفعوا في زحف مقدس كالنار تحرق ما أمامها وإشتبكوا مع العدو في معركة رائعة وصمدوا كاعمالقة ، وأذاقوه الويل وأصبحت جثث العدو تغطي أرض بورسعيد وتطفو فوق بحيرة المنزلة .

وفي صباح يومى ٥ و ٦ نوفمبر عام ١٩٥٦ أنزل الإنجليز فوجاً من جنودهم الذين أطلقوا عليهم أسم الشياطين الحمر في منطقة الجميل وأنبرت لهم قوات المقاومة الشعبية وأصلتهم ناراً حامية وفي نفس الوقت أنزل الفرنسيون جنودهم في منطقة



بوسعيد خلال عدوان ١٩٥٦

(٢)

أيها الشعب البورسعيدى الباسل

تكرر فى اليومين السابقين القاء المنشورات على مدينتنا الخالدة بواسطة طائرات القراصنة .

انها كلها تدور حول هدف حقير واحد ... هو محاولة تفرقة صفوفنا ... محاولة احداث ثغرة فى جبهتنا ... هذه الجبهة الشاملة التى تضم الحكومة والجيش والشعب بجميع فئاته ... والتى تقف كتلة واحدة كالبنيان المرصوص ضد المعتدين انهم يحاولون النيل من (القائد البطل جمال عبد الناصر) رمز مقاومتنا ويحاولون تشويه القرار التاريخى بتأميم القناة .

فليعلم هؤلاء المجرمون أن بطلنا عند ما أمم القناة كان ذلك بارادتنا نحن شعب مصر . وعند ما رفض الانذار الاستعمارى فانه رفضه بلساننا . وعند ما أصر على المحافظة على سيادتنا دون أدنى تدخل أو نفوذ أجنبى فانما يترجم بذلك عن رغبة شعب مصر المجيد .

نعم فليعلم المستعمرون أن جمال ليس مجرد رئيس جمهورية أو قائد أعلى . بل انه أكثر من ذلك ... انه رمز قوميتنا المعبر عن آمالنا والمدافع الصلب عن مصالحنا . انهم أيها الشعب البورسعيدى الباسل يحاولون استغلال أزمة التكوين الحالية لالقاء المسئولية على حكومتنا الوطنية . ولسكتنا لن نتخدد وان المسئول الأول عن كل تأخر هم أولئك المجرمون وهذا ما تعلمه شعبنا على مر الزمن .

من الذى حرق دورنا ؟ من الذى قتل الآلاف من أبناء مدينتنا ؟ من الذى قطع عنا المياه ثم أشعل النيران ؟ من الذى نهب خيرات مدينتنا ؟ من الذى ارتكب كل صنوف الغدر والهمجية ؟ انكم أنتم أيها القراصنة المغيرون . فعلى رؤوسكم تقع مسئولية كل ما حدث فى مدينتنا من كوارث . وقريبا جدا ستدفعون الثمن يوم نلقى بأخر جندى منكم الى قاع البحر .

عاش كفاح الشعب المصرى . عاشت وحدة الشعب والحكومة والجيش
عاش جمال قائدنا الحبيب . تحيا ذكرى شهدائنا الأبرار

جبهة المقاومة الشعبية المتحدة
بورسعيد

الرسوة وما أن وصلوا إلى الأرض حتى كانت القوات الشعبية تنقض عليهم وتفنيهم
مرددة الشعار الذى يتخذه المسلمون فى حروبهم ومعاركهم ... الله أكبر .. الله أكبر ..
وإستمر نزول أفواج العدو فنزل فوج ثالث فى بورفؤاد ولقى هذا الفوج المقاومة
والقتل مالمقية الفوجان الآخران .

وإليك عزيزى القارىء نماذج مشرفة لأبطال معركة بورسعيد ١٩٥٦ :

عملية خطف الملازم أنطونى مورهاوس :

كان مورهاوس الطفل المدلل لقوات العدو ومصنير أذى لكل مصرى يلتقى به
فى بورسعيد . وفى صباح يوم ١١ ديسمبر ١٩٥٦ كان مورهاوس يطارِد أحد المواطنين
المصريين وإستطاع أن يمسك به فى شارع رمسيس أحد شوارع مدينة بورسعيد وبدأ
بضرب المواطن المصرى ... وقد شاهد هذا الموقف ستة من أبناء بورسعيد يستقلون
سيارة أجرة . وبدأوا التحدث مع مورهاوس وإدعوا إنيهم رجال شرطة مصريون
وجاءوا لمساعدته وإستطاعوا بمهارة خطفة وإندفعت السيارة وبها مورهاوس الى مقر
فرق الأمن فى بورسعيد وقاموا بتسليمه لضباط الشرطة نخص بالذكر منهم الملازم أول
محمد سامى خضير وهو اللواء سامى خضير مدير أمن بورسعيد سابقا ومحافظ بورسعيد
حالياً ، واليوزباش عز الدين الأمير وهو لواء بالمعاش حالياً .

وقد قام ضباط الشرطة بوضع مورهاوس داخل صندوق وتم نقله فى سيارة لورى
إلى منزل فى شارع عرابى بالدور الأسفل من المنزل .

ولقد إتضح أهمية مورهاوس عقب خطفة إذ أنه ابن عم زوج الملكة إليزابيث
ملكة بريطانيا وفرضت القوات البريطانية حصاراً على المنطقة الموجود بها
مورهاوس فإضطرت رجال الشرطة أن يتركوه داخل الصندوق وينصرفوا وبعد فك
الحصار من قبل القوات البريطانية عاد رجال الشرطة لإنقاذ مورهاوس لكنهم وجدوه
قد فارق الحياة وإحتفظوا بجثثانة حتى جلاء آخر جندى بريطانى . وبناء على
تعليمات إنسانية من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تم تسليم جثمان مورهاوس لقوات
الطوارىء الدولية ، والأبطال الستة الذين قاموا بإختطاف مورهاوس هم أحمد هلال —
محمد سليمان — طاهر مسعد — على زنجير — محمد حمدالله — حسين عثمان .

البطولات التي قامت بها نساء بورسعيد :
والنساء في بورسعيد قد أتين بأعظم الأعمال شأْنهن في ذلك شأن أعظم الرجال .

سيدة كانت تعمل في عيادة خاصة وهي عيادة الدكتور جلال الزرقاني في شارع صفية زغلول أمام مقر فرق الأمن في بورسعيد ... قامت هذه السيدة بتحويل العيادة الى مقر للفدائيين في بورسعيد منذ اللحظة الأولى في المعركة ... وكانوا يرتدون زي المرضى وعندما قامت القوات البريطانية بالتفتيش في العيادة كانت تصرخ في وجوههم وتقول قتلوا أبنائي في المنزل وجئتوا لتقتلوا مرضانا هنا ، فما كان من قوات العدو إلا أن تركوا العيادة وإنصرفوا ولم تكتفى هذه السيدة بهذا العمل ولكنها كانت تقوم بنقل الأسلحة والذخائر والقنابل الى أماكن العمليات والتي كانت تحدد من قبل فدائي بورسعيد لتسهيل مهمتهم ... وهي تقوم بهذا العمل بكل شجاعة ولا تخشى الموت . وعندما كان أقاربها ينصحوها بالإبتعاد عن العمل الفدائي خوفاً على حياتها وعلى حياة أبنائها كانت تقول أموت وتحيا مصر .. مصر أغلى عندي من أبنائي .. وهذه السيدة هي « فتحية الأخرس الشهيرة بأم علي » . وهي نموذج مشرق لسيدات مصر .

وعن أطفال بورسعيد :

لقد قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابات عده « إن الشباب والشيوخ والأطفال والنساء كل يحمل السلاح في بورسعيد » .

وهنا نتحدث عن نموذج لأطفال بورسعيد في مقاومة العدو عام ١٩٥٦ . كان في الثانية عشر من عمره وأثناء نزول قوات الطوارئ الدولية جمع أبناء ستة في مسيره يهتفون فيها بحياة مصر ويطالبون الإنجليز بالجللاء وقد حاول العدو تفريق مسيرة الأبطال الصغار ولكنهم رفضوا وأصروا على البقاء وعمل إشارة أمام قوات الطوارئ الدولية فأصر العدو على تفريقهم .. ولكن تصدى لهم قائد المسيرة ... فما كان منهم إلا إطلاق النار عليه .. فسقط شهيدا وهو يقول تحيا مصر الشهيد هو سعيد علي شهيو ب .

البطولات التي قام بها شباب مصر :

طالب جامعي من أم إنجليزية وأب مصري ... وبعد تأميم قناة السويس كان زملاؤه بالكلية يسيئون معاملته فترك الكليه وتطوع في الحرس الوطنى ليثبت لزملاؤه ولكل حر في العالم إنه مصري وإنتاؤه لمصر لأنه تربى على أرضها وفي خيرها . ولقد دارت بينه وبين الفرنسيين في بورفؤاد معركة حامية قتل فيها برصاص الفرنسيين وسقط شهيداً وهو يقول عاشت مصر حرة .
الشهيد هو البطل جواد على حسنى .

معركة البرلس البحرية :

لو تحدثنا عن معركة البرلس البحرية سنجد المدمرة جان دارك ... وكانت من أكبر وأضخم قطع الأسطول الفرنسى فى ذلك الوقت وأبطال معركة البرلس هم البطل جلال الدسوقى والملازم البحرى السورى جول جمال والذى يتدرب فى البحرية المصرية . وعقب تخرجه من الكلية بدأت معركة بورسعيد ورفض العودة الى سوريا إلا بعد أن يشترك فى معركة المصير العربى ... وبالفعل استطاع المقدم بحرى جلال الدسوقى والملازم بحرى جول جمال بزورق طوربيداً إحراق أضخم قطعة بحرية فرنسية (جان دارك) وعادا شهيدان وكان موقف البحارة المصريين فى هذه المعركة بطوليا يسجل لهم بالإعجاب والفخر .

الفدائى السيد عسران :

ونموذج آخر مشرف لأبطال بورسعيد وهو السيد عسران الذى كان فى ذلك الوقت يبلغ من العمر الثامنة عشر ولكن استطاع أن ينشر الفزع فى صفوف المعتدين ولقد تربص الفدائى عسران لوليامز ضابط المخابرات البريطانية وعن طريق خطة مسبقة استطاع وضع قنبلة يدوية داخل رغيف من الخبز البلدى وتحدث مع ضابط المخابرات البريطانية وهو فى مواجهته وأصيب وليامز بالقنبلة اليدوية وكانت إصاباته جسيمة ونتيجة لذلك إصبيت القيادة الإنجليزية بالزعر والفزع وتم نقله الى قبرص لإنقاذه ولكن توفى بعد ذلك ... أما عسران فقد أدى واجبه الوطنى وهو مازال يعيش فى محافظة بورسعيد ويعمل بهيئة قناة السويس .

الفدائي محمد مهران :

على إن أعظم هذه البطولات التي حدثت في بورسعيد في أبان معركة ١٩٥٦ العمل البطولي ذلك الذي قام به الفدائي البطل محمد مهران حيث صدرت إليه الأوامر بالتحرك تجاه منطقة الجميل .. التي تقع في الشمال الغربي من بورسعيد .. فأصطحب معه سرية وانتقل الى هناك وكان مكلفاً بالدفاع عن المطار وكوبري الجميل ... ومدخل الشمال الغربي للمدينة .. وانتشروا في المنطقة مخفراً وشوقاً لتلك اللحظة التاريخية التي سوف يلتقي فيها بالعدو ... وظلوا في منطقة الجميل كما ظل غيرهم من الفدائيين في المناطق الأخرى تحت القصف الجوي الذي لم ينقطع منذ السابع والعشرين من أكتوبر حتى صباح الخامس من نوفمبر . إذ ما كان ضوء هذا الصباح ينبثق حتى أتت الطائرات المعادية كعادتها لك منطقة الجميل واستمر ذلك حتى الساعة السابعة من صباح اليوم التالي .. وذلك لإنزال أول دفعة من الجنود الهابطين بالمظلات وتمكنوا من الفتك بهم عن آخرهم .

وبعد فترة قامت طائراتهم المقاتلة بعملية مسح شامل لمنطقة بمدافع (الفيكرز) لمدة ثلاث ساعة تقريباً .. وأثناء جنوحهم ناحية الشمال كانت طائرات أخرى ذات حجم هائل قد أتت من الشمال أيضاً وهي طائرات حاملات الجنود — وشرعوا في إنزال ٧ آلاف جندي هابط فوق منطقة الجميل وحدها .. ونشب القتال الفعلي .. ولكن رغم إستبسال القوات المصرية في التصدي لهم ورغم الخسائر الضخمة التي تكبدها العدو .. تمكن من الوصول الى الأرض لكثيره عدده وعدته .

وبينا كان الفدائي محمد مهران مستمراً في الضرب من الحفرة تجمع عشرات منهم حول الحفرة على شكل نصف دائرة ... وفجأة ... وقعت عينه على ضابط بريطاني مستلقى أمامه على رشاش فبادرة بإفراغ دفعة رشاش في وجهة الذي تفجر منه الدم ... وهو مازال يحصد باقي رجاله حتى أصيب بأول طلقة في رأسه .. وأغمى عليه .. فأخرجوه من الحفرة وجردوه من سلاحه ... وعندما إسترد وعيه وكان غارقاً في بركة من الطين « عناصرها الدم والتراب » حاول جاهداً الوقوف على إستقامته فلم تسعفه قدماء فإضطر الى الزحف بصعوبة بالغة صوب بورسعيد ، وحين دنا من المطار حتى رآه ينج بالبريطانيين فأمسكوا به وحملوه إلى داخله ، وقاموا بتشكيل محاكمة عسكرية بريطانية وكان : « حكمنا عليك بإقتلاع عينيك وإهدائها لضابط بريطاني أصيب بنيران مدفعك وأفقدته الإصابة عينية ، وسأخذ عينيك لترقيع قرنية عينية .. لكي تكون عبرة لأمثالك في مصر » .

فما كان منه إلا أن قال « إننى مصرى وفدائى ولم أعرف الجبن قط ». وبعد قليل نُقل بطائرة إلى مطار (لارناكا) بقبرص ومنه إلى مستشفى القوات البريطانية وحضر الطبيب ليخبره أنه المكلف بإجراء العملية وكذلك الوسيط بينه وبين قادة المحكمة التى أصدرت عليه الحكم والتى تريد أن تخلع له عيناً واحدة بدلاً من الأثنين وترقيع قرنية الضابط البريطانى الذى إصيب بنيران مدفعة على أن تكون ثمن العين الثانية حديثاً بالصوت عن الحفاوة التى إستقبل بها البريطانيون من شعب بورسعيد وأيضاً عن السياسة فى مصر ، فتظاهر الفدائى محمد مهران بالموافقة وما كاد الطبيب يسمع بالموافقة حتى بادر بإحضار جهاز ما ووضعه أمامه وجلس الى جواره وفتح الجهاز وتكلم قائلاً : « نحن الآن فى قبرص .. ومعنا الشاب المصرى محمد مهران وسيتحدث عن السياسة الفاشلة فى مصر .. وعن الإستقبال الرائع من الشعب فى بورسعيد للقوات البريطانية ... وأشار الى الشاب المصرى محمد مهران ليتكلم فقال : « من هنا أطلب من الله النصر لقادتنا المصريين على أعداء مصر . » فبادر برفع الجهاز من أمامه ولطمه عدة لطمات على وجهة وبعدها نقل إلى غرفة العمليات وكان آخر مارآه فى حياته ثلاثة أطباء وأثنين من الممرضات ورجلاً مغطى بملاءة بيضاء وبعدها لم يرى شيئاً .

وعندما أفاق أحس بأن يده ووجهه مربوطان .. فنادى أحد الموجودين وصاح فى وجهة قائلاً : « إنكم أقلعتم عينائى ... ولكنكم لن تستطيعوا إنتزاع وطنيتى ولن تنالوا من حبنى لمصر . » وظل يهتف بحياة مصر طوال فترة وجوده فى قبرص .

نقل الفدائى البطل محمد مهران بطائرة إلى مطار بورسعيد ومنه إلى كازينو بالاس — مقر القيادة البريطانية فى بورسعيد — وبعدها إلى مستشفى الدليفراند ، وعقب ذلك بيومين جاءت ممرضة مصرية وأخبرت بأن زملاءه الفدائيين سيحضرون لإختطافه — لكى لا يصدر صوتاً عند الإختطاف — فالتزم الصمت ما يقرب من الساعة .. وإذا ببعض الأشخاص يدخلون ويحملونه ويسيرون به عدة خطوات ثم يدخلونه سيارة التى سرعان ما إندفعت على الفور لكى يعالج بالقاهرة .. ونقل إلى القاهرة .. وبعد عالجة بالمستشفيات العسكرية وحينما شرفه الرئيس جمال عبد الناصر بأول زيارة روى له ما حدث قائلاً : « أقتلعوا عيني لأكون عبرة لأمثالى فى مصر .. فهل هذا صحيح ؟ فأجاب الرئيس : « بل العكس هو الصحيح .. لقد أصبحت قدوة .. لأن كل حر فى العالم يرى وحشية الإستعمار وقد تمثلت فى عيني إنسان يدافع عن بلده العالم الحر يرى فى ذلك وحشية وإجرام وأستطيع أن أقول لك بأنك حرمت المستعمرين من مميزات كثيرة لأن أى حر فى العالم بعد أن يعرف هذه القصة لا يمكن أن يرضى لأى مستعمر أن يدنس أرض بلاده ... لم كلفة ذلك حياته .



البطل الفدائي محمد مهران بطل معركة ١٩٥٦

ومازال الفدائي البطل محمد مهران يعيش في مدينتنا الباسلة بورسعيد حيث يعمل كمحاضر في المتحف الحربي .

لن ينسى التاريخ مقاومة شعب بورسعيد ... لن ينسى التاريخ الأعمال البطولية الفدائية التي قام بها هذا الشعب في عام ١٩٥٦ مما أدى إلى إعتراف إيدن بعد ذلك في مذكراته (إن القتال بين إسرائيل ومصر كان قد توقف يوم ٦ نوفمبر دون أن تكون خططنا قد تمت وإن ٦ نوفمبر مضى قبل أن تتمكن القوات الرئيسية لفرنسا وبريطانيا وإسرائيل من الإستيلاء على أكثر من نصف مدينة بورسعيد .

وعرفت بأنها ستقابل بمواجهة عنيفة لن تمكنها بأى حال من الأحوال من السير إلى الإسماعيلية أو السويس وكانت النتيجة إن زحفها توقف في بورسعيد في منتصف الليل) . وكان لتهديد روسيا بإستخدام القوة الأثر الكبير على حد تعبير إيدن بإن الحرب في قناة السويس كانت يمكن أن تتحول الى حرب عالمية ثالثة .

ومما يدل أيضاً على شدة المقاومة الشعبية التي واجهت قوات القيادة البريطانية أنه في مساء ٦ نوفمبر فوجئت القيادة البريطانية ببرقية من (كيتلي) قائد قوات العدو يقول فيها (إن إحتلال منطقة القناة مازال يحتاج إلى فترة طويلة جداً لأن الشعب والجيش في مصر متكثان في حرب شعواء غير نظامية ضد قوات الحليفين في بورسعيد وينزلان بها أشد الخسائر) .

دور القومية العربية في المعركة :

كانت معركة ١٩٥٦ ، لابين الإنجليز وحلفائهم الفرنسيين والإسرائيليين وبين مصر وحدها وإنما أصبحت بين هؤلاء وبين القومية العربية في ذلك الوقت . لم تكن المعركة معركة المصريين وحدهم وإنما كانت معركة العرب جميعاً فقد أحسوا أن المستعمر يريد إخضاع مصر وإن إخضاع مصر معناه إخضاع العالم العربي وقضاء على القومية العربية في ذلك الوقت .

وخرج عملاق القومية العربية الى المعركة .. ووقف العرب جميعاً بجانب مصر يواجهون الإعتداء ويوجهون الطعنات ويساندون مصر لا من أجل مصر وإنما من أجلهم أيضاً من أجل سيادة قوميتهم العربية .



صور من آسيا .. إدانة للعدوان الثلاثي الإحتفال بعيد النصر ٢٣ ديسمبر

فسوريا مثلاً كان تأييدها لمصر لا حد له فمنذ اللحظات الأولى وضع الشعب السوري قواعد وموارد تحت تصرف مصر وقام الشعب العربى فى سوريا بدورة فى المعركة فنسف أنابيب البترول ... وأوقف العمل فى شركة نفط العراق وغادر موظفوا الشركة من الإنجليز الأراضى السورية .. ومنع تدفق بترول العراق عبر أراضى سوريا إلى البحر .

وفى الأزهر وقف الرئيس جمال يقول إن شكرى القوتلى أبلغه أن الجيش فى سوريا مستعد للقيام بتنفيذ كل ما يطلب منه ... وبعث القوتلى إلى المشير عامر يقول أيها المصريون « إذا كنتم ستحرقون بالنار فأنا معكم وسنحرق أيضاً بالنار ».

— وبرزت قوة القومية العربية حين أعلنت المملكة العربية السعودية التعبئة ودفعت جيشها فى خدمة مصر .. وفتحت مراكز التدريب فى جميع أنحائها .

— دمر العمال العرب فى قطر أنابيب النفط فى وطنهم ، ووقف إستخراج النفط من آبارهم .

— نسف الشعب فى الأردن أنابيب النفط الممتدة من العراق إلى حيفا عبر الأردن .

— تظاهر العرب فى الكويت والبحرين ضد الإنجليز وهددوا بتعطيل العمل فى آبار النفط .

كل ذلك صنعه العرب .. دفاعاً عن بورسعيد .

ونظراً لذلك إجتمع مجلس الوزراء البريطانى وأصدر قراراً بوقف إطلاق النار .. وأبلغ القرار إلى قيادة المعتدين فى قبرص .

ولعل الأسباب التى جعلت بريطانيا توقف إطلاق النار يأتى فى مقدمتها :

١ — المقاومة الشعبية من جانب الجيش والشعب فى بورسعيد .

٢ — التهديد الروسى بالتدخل .

٣ — الموقف المالى شديد التدهور فى بريطانيا وإنهيار الجنية الإسترليني نتيجة للحرب المفاجئة .

٤ — ويأتى بعد ذلك رد الفعل الأمريكى على الإنذار الروسى بإعلان حالة الطوارئ وتحريك الأساطيل الأمريكية ، وهياج الشعب البريطانى بعد أن رأى التدهور الذى إنتهت

إليه رئاسة إيدن . وبعد أن أعلن إستحالة الملاحة فى القناة إلا بعد تطهيرها من السفن التى غرقت فيها بسبب العدوان .

٥ - الموقف العربى الرائع والشامل لتأييد مصر والذى تجسد بنسف أنابيب البترول فى سوريا ... وتوقف تدفق البترول نهائياً من الشرق الأوسط إلى أوروبا بسبب إغلاق القناة أولاً وتدمير خط الأنابيب السورى ثانياً .

وخضعت بريطانيا وفرنسا للأمر الواقع فى الساعة الثانية من صباح السابع من نوفمبر وأعلنت مصر إنها لن تبدأ فى تطهير قناة السويس إلا بعد الانسحاب التام دون قيد ولا شرط .

والجدير بالذكر إن عبد الناصر قال يوم ٣ نوفمبر (الإنجليز يقولون إنهم جاءوا معهم بفنيين لتصليح القناة .. ولكننا أعلننا إنه ما دامت هناك قوة أجنبية .. جندى أجنبى واحد فى مصر فإن مصر لن تبدأ فى إصلاح القناة أو تطهيرها .

وفى تمام الساعة السادسة من صباح الأربعاء ١٩ ديسمبر عام ١٩٥٦ أنزل العلم البريطانى من فوق مبنى هيئة قناة السويس ببورسعيد والذى كانت قوات العدوان قد إتخذته مقراً للقيادة وفى يوم ٢٢ ديسمبر تم انسحاب الإنجليز من بورسعيد والفرنسيين من بورفؤاد خلال فترة حظر التجول .

وفى فجر ٢٣ ديسمبر تسلمت السلطات المصرية مدينة بورسعيد . وهزمت قوات العدوان واستردت مصر القناة وتابعت العالم تفاصيل المؤامرة وقال الذين تابعوا العدوان ... صحيح إن مصر إصيبت بخسائر فى الأرواح والأموال .. ولكنها إلى جانب هذه الأضرار كسبت كثيراً .. كسبت تأييد العالم كله لقضيتها العادلة .. وبدأ فى تطهير القناة تمهيداً لعودتها للملاحة .

هذه هى طبيعة شعب منطقة قناة السويس التضحية .. البطولة .. الفداء .

عدوان ٥ يونيه ١٩٦٧ :

تمثل قناة السويس ومدنها مانعاً طبيعياً يحمى مصر من الشرق .. ولذلك كانت دائماً تتعرض للعدوان من جانب الدول التى كانت تريد غزو مصر وقد حدث هذا فى ٥ يونيه ١٩٦٧ .. ووصلت قوات الإحتلال الإسرائيلى الى الضفة الشرقية للقناة

وساحل البحر الأحمر وحتى جنوب بورفؤاد .. وقد قامت القوات المسلحة المصرية بدوراً كبيراً في وقف عملية إحتلال بورفؤاد أو دخول بورسعيد .. وقد شاركت قوات الأمن في عمليات المعاونة مع إخوانهم أبناء القوات المسلحة في بورسعيد .

العبور العظيم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ :

وفيما يتعلق بعبور القوات المسلحة أكبر مانع مائى وهو قناة السويس وتحطيم خط بارليف ... فقد كانت منطقة قناة السويس .. وشواطئ البحر الأبيض .. والبحر الأحمر .. وخليج السويس .. مسرحاً للعمليات الحربية .. وقد قدم أبناء المنطقة كل العون والمساعدة لإخوانهم في القوات المسلحة .. بل إن بعض المدنيين من أبناء المنطقة عبروا مع إخوانهم من أبناء القوات المسلحة القناة لتقديم المساعدات لهم .



الاحتفال بعيد النصر ٢٣ ديسمبر

النشاط الأقتصادي

مقدمة :

تتميز إقتصاديات بورسعيد عن غيرها من شتى محافظات الجمهورية بخصائص يندر أن تتواجد في أية بقعة أخرى من مصر . ذلك أن الظروف الجغرافية التي تتحكم في كيان محافظة بورسعيد تختلف اختلافاً كبيراً عن بقية المناطق الأخرى في جمهورية مصر العربية . ومن المعروف أن الإنتاج الزراعي هي السمة المميزة والنشاط الأوسع انتشاراً في جميع أو معظم الأقاليم المصرية وهو أيضاً الوعاء الأعظم في إستيعاب الأيدي العاملة فأننا نجد أن هذه الصورة لا تتوافر في بورسعيد بنفس القدر بل أن النشاط الزراعي والعمل في المجال الزراعي يكاد أن يندم في محافظة بورسعيد وعلى النقيض من هذا مثلاً النشاط البشري في مجال الصيد البحري وهذا المجال محدود الانتشار في كثير من محافظات مصر إلا أنه يتواجد في بورسعيد على نطاق أوسع . كذلك يتزايد نشاط العمل في مجال الخدمات البحرية بسبب وجود ميناء هام في محافظة بورسعيد .. بينما لا نجد أن هذا المجال لا يتواجد بنفس هذه الأهمية والحيوية إلا في مناطق أخرى محدودة تكاد تكون محدودة تحديداً تماماً مثل الأسكندرية والسويس . ومن هنا كان ذلك الاختلاف .. والتباين الشديد بين الهيكل الإقتصادي لمحافظة بورسعيد إذا قورن بكثير من الهياكل الإقتصادية الأخرى لكثير من محافظات الجمهورية .. ورغم الإنخفاض الملحوظ في الإنتاج الزراعي إلا أن المحافظة تتمتع بتفوق على كثير من المناطق والأقاليم في المجالات الإقتصادية الأخرى مثل النشاط التجاري والنشاط الصناعي ومجال خدمات الموانئ والأعمال البحرية . ولقد تطورت إقتصاديات بورسعيد على مر السنين حتى وصلت إلى الذروه من التغيير فيما هي عليه الآن من نظام المدينه الحرة . وإذا كان نظام المدن الحرة هو السمة الغالبة والمسيطرة على الهيكل الأقتصادي لمحافظة بورسعيد .. فلا بأس من التعرف على الملامح الأساسية لهذا النظام وما هي المقومات والخصائص وأيضاً ماهي الفوائد وما هي أهلية بورسعيد لهذا التحول ثم دراسة التجربة والتعرف عليها .

مقومات وخصائص المنطقة الحرة :

قبل أن تقرر حكومة ما إنشاء مدينة حرة فإنها بادىء ذى بدء لابد أن تضع في حسابها بعض الاعتبارات وهذه الاعتبارات ليست سوى المؤهلات التي تؤهل منطقة ما دون غيرها لتكون أهلاً لتحويلها الى منطقة حرة .

ومقومات المدينة الحرة تتركز على العديد من الركائز الأساسية وهذه الركائز

هي :

١ - الموقع الفريد :

ذلك أن الموقع يلعب دوراً هاماً في تمييز منطقة على منطقة أخرى ويشكل عاملاً هاماً في أن تكون هذه المنطقة منطقة جذب للمستثمرين .

٢ - أن تكون المنطقة واقعة على ميناء أو ممر مائي :

ذلك أن الموانئ والممرات المائية تشكل عاملاً حيوياً في إضفاء الأهمية وتمييز منطقة ما لتكون أهلاً للتحويل إلى نظام المدينة الحرة ويجب أن تكون هذه الموانئ ذات كفاءه عالية لخدمة تجارة الترانزيت .

٣ - توسط الموقع بين مصادر الخامات وأسواق الإستهلاك :

ذلك أن قرب المدن الحرة من مصادر المواد يساعد على تقليل تكلفة المنتج النهائي كما أنه يساعد على إنتظام تدفق الخامات اللازمة للصناعة ويقلل من أخطار النقل وإنخفاض أسعار وتأمين النقل لكن ليس الأمر بهذا الشكل فقط ولكن لابد أيضاً أن تكون هذه المناطق قريبة من أسواق الإستهلاك وإحداث التوازن المعقول بين هذين العنصرين فإن توسط الموقع بين مناطق إنتاج الخامات ومواطن إستهلاك السلع التامة الصنع يكون هو الوضع الأمثل .

٤ - توافر البنية الأساسية لقيام الصناعة :

وخاصة الخدمات التي تلزم لقيام الصناعات الخفيفة والصناعات التجميعية . فإذا توافرت هذه العناصر في منطقة ما فإن هذا يكون مؤشراً هاماً وعاملاً مرجحاً يؤكد أهلية هذه المنطقة للتحويل الى نظام المدن الحرة .

أهمية المناطق الحرة :

تعانى الدول النامية من مشاكل عديدة ومتشابكة وكثيرة وأثبتت السنين الأخيرة أن الدول الغنية تزداد غنى والدول الفقيرة تزداد فقراً ومن أهم المشكلات التى تعانى منها الدول النامية النقص الشديد فى العملات الأجنبية اللازمة لإستيراد التكنولوجيا ومتطلبات التنمية وذلك بسبب الخلل الموجود فى ميزان مدفوعات هذه الدول فى نفس الوقت الذى يجب عليها فيه تنفيذ البرامج الطموحة لإنجاز عملية التنمية بجانبها الإقتصادى والإجتماعى .

وتستطيع هذه الدول التغلب على مشاكلها ومتاعبها الإقتصادية عن طريق إنشاء المناطق الحرة التى تتيح لها إمكانية مضاعفة قيمة صادراتها .. كما أن أجور العاملين الوطنيين فى هذه المناطق تؤدي الى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية .. كما تؤدي هذه المناطق إلى قيام عدة صناعات متطورة .. وقد تأتى هذه الصناعات معها بوسائل علمية وتكنولوجيا حديثة تساعد على تطور الإنتاج وتعطى للعامل الوطنى فرصة واسعة لإكتساب خبرات جديدة على أساس من التكنولوجيا الحديثة . كما أن نسبة البطالة ستقل قطعاً نتيجة توافر فرص العمل التى تتيحها قيام تلك الصناعة المتطورة .

ولقد كانت ظروف التنمية فى مصر حافزاً لها على الدخول فى مجال المناطق الحرة خاصة وأن مصر تقع فى موقع متميز بين ثلاث قارات « آسيا وأفريقيا وأوروبا » كما أنها تقع فى منطقة بحرية ممتازة على بحرين عظيمين بل أن هذين البحرين يرتبطان من خلال مصر نفسها بالإضافة الى مناخ مصر المعتدل فى معظم شهور العام مع توافر الخبرة الفنية والأيدى البشرية العاملة الماهرة ووجود السوق الكبير سواء فى الداخل أو الخارج سواء فى المجال العربى أو الأفريقى .. ومما يؤهل مصر للقيام بإنشاء المناطق الحرة هو الصادرات التى يصدرها العالم العربى والتى تكون فى معظمها فى صورة خامات أو صناعات أولية تأخر طريقها الى المستورد والذى يقوم بتصنيعها وإعادة تصديرها الى المصدر الأول — وهى الدول العربية — بأسعار باهظة وقبل أن نتعرض لتجربة المدينة الحرة فى بورسعيد فلا بد أن تذكر القارىء بأن المنطقة الحرة هى جزء من أراضى الدولى تتحرر من قيود الجمارك والتصدير والإستيراد فهى وأن كانت تخضع سياسياً للدولة الأم إلا أنها تستقل عن هذه الأم من ناحية القوانين واللوائح الجمركية والنقدية .

نبذة تاريخية عن المنطقة الحرة ببورسعيد

ترجع فكرة إنشاء المناطق الحرة في مصر الى أوائل هذا القرن ففي عام ١٩٠٢ تم إتفاق بين الحكومة المصرية وشركة قناة السويس تتضمن إنشاء منطقة برية وبحرية في بورسعيد محدودة لا تُحصّل الحكومة المصرية فيها أى ضريبة من الضرائب على السلع الواردة إلا فيما م يتعلق ببعض الرسوم المحدودة .

وبمرور الوقت سمح للمنطقة الحرة بمزاولة أنشطة التخزين وأعمال الشحن والتفريغ كما جاز لشركة قناة السويس تأجير مساحات للغير لتخزين بضائعهم فيها بعد موافقة الجمارك المصرية عليها .

وفي عام ١٩٥٢ صدر قانون يقضى بجواز إنشاء المناطق الحرة العامة والخاصة بأى من الموانى أو المناطق الملاصقة لها . ثم ألغى هذا القانون بصدر قانون آخر في عام ١٩٦٤ بإنشاء مناطق حرة خاصة في شكل محلات تجارية لتخزين البضائع الأجنبية المستوردة ، وفي عام ١٩٦٥ تم إنشاء الهيئة العامة للمنطقة الحرة ببورسعيد لتتبع رئيس الوزراء مباشرة . إلا أنه رغم هذه القرارات فإن النشاط البشرى لسكان بورسعيد كان يتركز في الأعمال الخدمية في الميناء وذلك بتقديم الخدمات المختلفة للسفن العابرة لقناة السويس .. وكانت معظم الأنشطة الاقتصادية التى يعيش عليها أهالى بورسعيد هى تلك المتعلقة بالبحر والملاحة البحرية وكانت هناك ٦٧ حرفة في خدمة السفن وتموينها والتعامل فيها بيعاً وشراء داخل الميناء كما كانت هناك نشاطات خدمية ذات طابع إنتاجى مثل عمليات إصلاح السفن والدهان والبرشمة وبناء الوحدات البحرية الصغيرة كالصنادل والنشات والقاطرات .

كما كانت هناك ١٥٠ شركة مختلفة النشاط تعمل في الميناء .. وكانت تجارة الترانزيت (البضائع العابرة) تشكل نشاطاً اقتصادياً هاماً في حياة المدينة والميناء وكان حجم التجارة المارة بميناء بورسعيد في ذلك الوقت يدور حول ٣ مليون طن سنوياً إلا أن هذه الأنشطة بدأت في الإنكماش ثم توقفت تماماً بوقوع العدوان الإسرائيلى على مصر في ٥ يونيو ١٩٦٧ .



عمليات الشحن والتفريغ داخل ميناء بورسعيد

وبعد معركة التحرير في العاشر من رمضان عام ١٩٧٣ بدأت الحياة تعود إلى المدينة الباسلة ولكن بطيئة ووضعت الدراسات للنهضة بالمنطقة وتنميتها تعويضاً لأهلها عن المعاناة التي لاقوها في فترة التهجير وكان من بين الأهداف الرئيسية لهذه الدراسات إنعاش النشاط البحري والملاحي مرة أخرى وتطويره وإنشاء شركات كبيرة في مجال خدمة وإصلاح السفن وغيرها من الخدمات الإنتاجية والبحرية .. إلا أن إنشاء تفرعة بورسعيد الشرقية ضمن برنامج تطوير قناة السويس والتي تسمح بمرور الناقلات العملاقة قد حدا بالكثير من السفن إلى المرور مباشرة من التفرعة الشرقية دون التوقف بميناء بورسعيد ، ولإنعاش بورسعيد فقد تم تحويلها إلى مدينة حرة .

بورسعيد مدينة حرة

تحولت مدينة بورسعيد إلى مدينة حرة إعتباراً من يناير ١٩٧٦ ، وترتكز بورسعيد كمدينة حرة على ثلاثة محاور هي :

١ — النشاط التجاري .. أو ما يطلق عليه السوق التجاري .

٢ — النشاط الصناعي .

٣ — نشاط الميناء .

أولاً : النشاط التجاري والصناعي :

إتجه أفراد بورسعيد في بداية تشغيل المنطقة الحرة إلى النشاط التجاري حيث أنه ذات عائد سريع لرأس المال .. ولم يكن ذلك مقصوداً في نظام المنطقة الحرة لبعدها عن الصناعة في بدء عملها .. حيث أن المرحلة الثانية مرحلة التصنيع تلزم أن يسبقها إعداد سوق تجاري جيد وإحتكاك بالأسواق العالمية لمعرفة مصادر السلع المتنوعة وخاماتها وهذا ما تم حدوثه في المرحلة الأولى .. والتي أدت إلى توفير حوالي أربعين ألف فرصة عمل تعمل كلها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالنشاط التجاري وطبقاً للتقارير الرسمية للدولة فإن فرصة العمل الواحدة تكلف الدولة حوالي عشرون ألف جنيه .. من ذلك يتضح أن النشاط التجاري بالمدينة الحرة قد وفر على الدولة مبلغاً من المال يقدر بحوالي ٨٠٠ ثمانمائة مليون جنيهاً .

وقد تبع النشاط التجارى نشاط صناعى متميز فى المدينة .. فقد صدر قرار من الغرفة التجارية ببورسعيد بتحصيل رسماً وقدره ٣٪ يمثل إشتراك من كل مستورد على إجمالى واردته خلال العام لإنشاء صندوق لتنمية الصناعات فى بورسعيد حتى يمكن تحقيق المحور الثانى محور النشاط الصناعى بالمدينة .. ومن خلال هذا الصندوق تم تكوين شركة بورسعيد للإستثمار والتنمية الصناعية برأس مال قدره عشرة ملايين جنيهاً — وتم ربط المدينة بالخدمة العامة للدولة عن طريق وزارة الصناعة التى وافقت الشركة ب ١٤ مشروعاً من المشروعات المدرجه بخطة الدولة وقد قامت الشركة بإختيار بعض المشروعات للبدء بها مثل .

١ — المساهمة ب ٥٠٪ من رأس مال بنك بورسعيد الوطنى للتنمية (رأس المال ٢ مليون جنيه) .

٢ — إنشاء شركة بورسعيد للملابس الجاهزة بالتعاون مع الشركات الفرنسية برأس مال قدره ٦ مليون جنيه .

٣ — إنشاء شركة بورسعيد للمنظفات الصناعية برأس مال قدره ١٢ مليون جنيه بالتعاون مع شركات ألمانية غربية .

٤ — إنشاء شركة بورسعيد للإستثمار السياحى برأس مال قدره ٥٠ مليون جنيه . بهدف الإستفادة من الموقع الإستراتيجى لمدينة بورسعيد سياحياً بإعتبار أن السياحة من المصادر الممتازة لزيادة موارد الدخل القومى بالعملات الأجنبية .

نشاط الميناء

لاشك أنه يلزم لتحقيق المحورين الأولين « النشاط التجارى والنشاط الصناعى » وجود ميناء ذو كفاءة وقدرة عالية للشحن والتفريغ نظراً لأن أسعار نوالين الشحن والتفريغ تحدد على أساس كفاءة وسرعة التفريغ وشحن البضائع .. وبناء عليه فإنه يلزم ضرورة الإسراع بإنشاء الميناء الجديد جنوب بورسعيد حتى يمكن إضافة طاقة شحن وتفريغ ممتازة ومن ضمن الأنشطة الهامة داخل الميناء ويجب العناية به هو نشاط تجارة الترانزيت وتموين السفن ..

حيث أن ميناء بورسعيد يمر عليه سنوياً ٢٠ ألف باخرة تحمل حوالى ٥ ملايين راكب فإذا ما أحسن خدمة هذه البواخر من خلال تقديم السلع المناسبة وبالأسعار المناسبة والخدمة الجيدة فإنه يمكن تحقيق دخل يعادل ألف مليون دولار بالعملة الحرة سنوياً من خلال نشاط تموين السفن .. وهو ما يعادل دخل قناة السويس حالياً .

أما تجارة الترازيت التى كانت مزدهرة فى الأربعينات .. فيجب العمل من الإستفادة من موقع منطقة القناة خاصة ميناء بورسعيد بإعتباره ميناء عبور .. وذلك عن طريق تخفيض أجور الشحن والتفريغ وتقليص الإجراءات الجمركية على سلع بضائع الترازيت حتى يمكن التقليل قدر الإمكان من تكلفة تلك السلع حتى يسمح لمدينة بورسعيد كم منطقة حرة بالمنافسة مع الموانئ التى تحاول الحصول على مكانة بورسعيد فى هذا النشاط خاصة وأنه جارى إنشاء ميناء إيلات كم منطقة حرة وميناء العقبة بالأردن .. كل ذلك بجانب وجود مدينة قبرص المنافس الخطير حالياً ، من ضمن الأنشطة أيضاً التى نرى أنها هامة داخل .. هو وجود مخازن تكون بمثابة مخزون إستراتيجى من الخدمات والسلع الوسيطة التى قد تحتاج إليها الدولة خلال فترات الأختناق لاستخدامه داخل الجمهورية .



الشفاطات فوق الرصيف تمتد إلى عنابر السفينة المتراكبة للتفريغ الآلي داخل ميناء بورسعيد

موقف مشروعات المنطقة الحرة ببورسعيد

المصانع التي بدأت العمل :

- ١ (شركة المشروعات الصناعية والهندسية (أجيتيكا)
 - ٢ (شركة شاى مصر
 - ٣ (شركة شاى الشيخ الشريب
 - ٤ (شركة إبيكسكوتريد
 - ٥ (مصنع فريون مصر
 - ٦ (شركة ممفيس التجارية
 - ٧ (تادرسكين للملابس الجاهزة
 - ٨ (الإتحاد الكيماوى الأفريقى
 - ٩ (بورسعيد كوربورشين
 - ١٠ (عطارذ والنهر الخالد لمواد البناء
 - ١١ (كوينز للملابس الجاهزه
 - ١٢ (جولدن بارقى
 - ١٣ (المصانع الأسبانية المصرية للأسمت (سبيجيكو
 - ١٤ (مصنع هانياتكس للملابس الجاهزه
 - ١٥ (باشطح للملابس الجاهزه
 - ١٦ (إتحاد إيتاكو والتجارة العرب (بن رانيا)
- ### مشروعات تحت التنفيذ :

- ١ (جلاكسى تريدينج كومبانى
- ٢ (بافارى
- ٣ (سنتر سنغافوره

مشروعات الخدمات بالمنطقة الحرة العامه :

- ١ (وهابكو للملاحة والخدمات البحرية
- ٢ (شركة الخدمات الملاحية والبترولية « مارديف »

قطاع المناطق الحرة الخاصة :

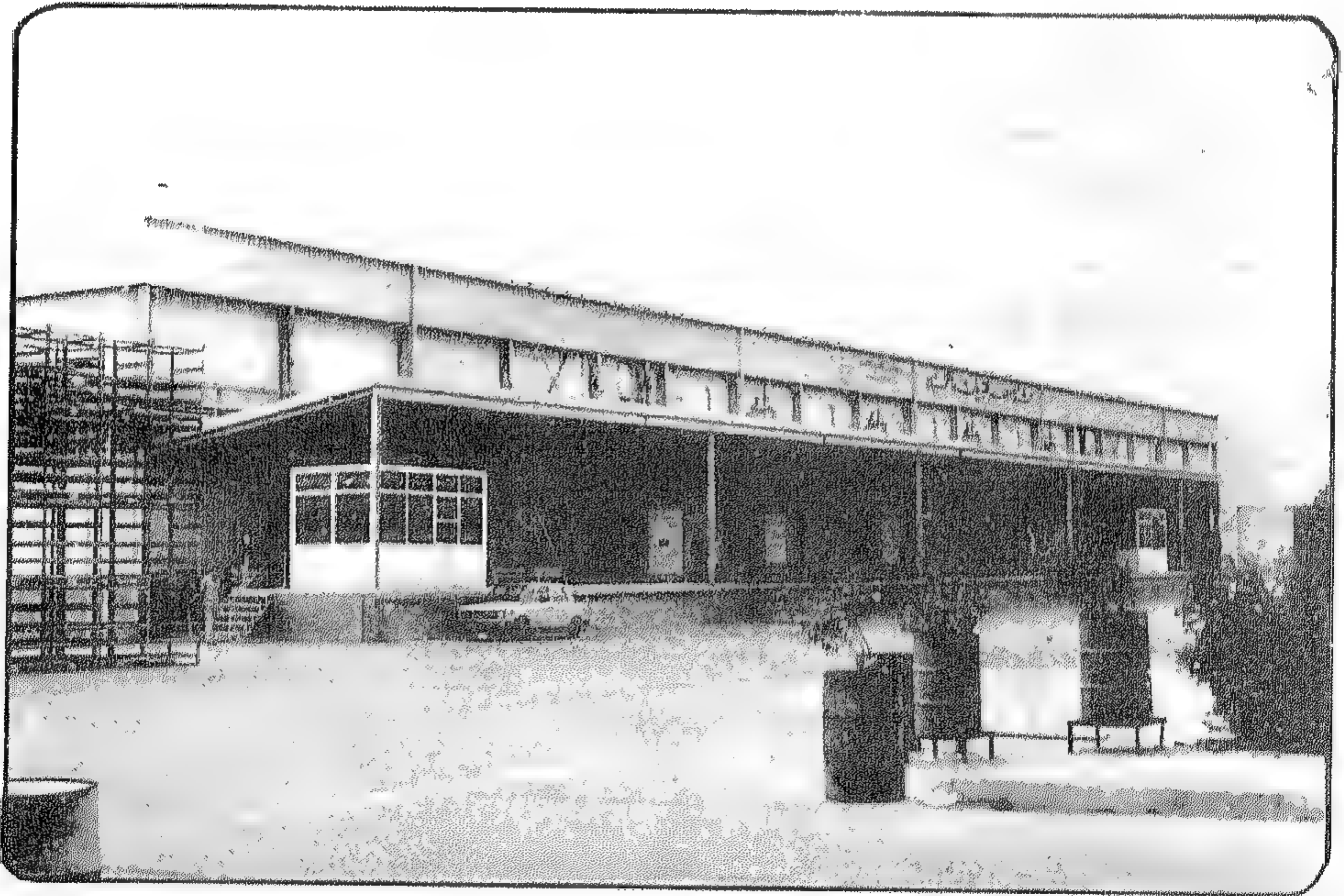
- ١ (شركة شيب كير
- ٢ (الشركة الشرقية للألكترونيات
- ٣ (شركة أسمنت العلم الدولية « إنترفلاج »

مجمعات التبريد « الثلجات »

- ١ (مجمع تبريد مارينجاك رقم ١
- ٢ (مجمع تبريد مارينجاك رقم ٢
- ٣ (مجمع تبريد العالم العربى
- ٤ (شركة مصر للتبريد والتخزين .
- ٥ (شركة سعده لمخازن التبريد والتوريدات
- ٦ (مجمع التبريد الأرجنتىنى
- ٧ (شركة جلوبال لخدمات المناطق الحرة

المخازن

عدد المخازن ٥٦ مخزن وبدأت النشاط



ثلجات التبريد تقوم بعمليات حفظ الأطعمة

الشركات الصناعية بمحافظة بورسعيد

اسم الشركة	الموقع	التبعية	الإنتاج
شركة جيركو للتبريد	شرق القناة والداخل	وزارة التموين	ثلج
شركة الغازات الصناعية	طريق النصر	وزارة الصناعة	أكسجين - أستيلين
شركة القناة للحبال	الدائرة الجمركية	تابعة لهيئة قناة السويس	المشايات السيزال - الحبال الخيوط والدوبارة
شركة الأعمال الهندسية	ميناء بورسعيد	تابعة لهيئة قناة السويس	تصنيع المنتجات من الفير جلاس مثل اللنشات البحرية وخزانات المياه والشمندورات وصهاريج البترول
شركة النصر للملاحات	بورفؤاد	وزارة التموين	تصدير الملح للداخل والخارج
شركة القناة للإنشاءات البحرية	ميناء بورسعيد	تابعة لهيئة قناة السويس	تصنيع لنشات إطفاء ولنشات إنقاذ وبناء قاطرات وصلات بحرية - بناء فندق عائم ورافعة عائمة
الشركة المصرية لتعبئة وتوزيع السلع الغذائية (تعبئة الشاي)	طريق النصر	وزارة التموين	تعبئة الشاي
شركة النصر للغزل والنسيج	منطقة القابوطى	وزارة الصناعة	أقمشة قطنية
شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	طريق النصر	وزارة التموين	تجفيف
شركة ادفينا للأغذية المحفوظة	طريق النصر	وزارة التموين	تجميد الخضروات وتعليب الأسماك
مطحن بورسعيد	شرق القناة والداخل	وزارة التموين	طحن الغلال
الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات (بيبسى كولا)	القابوطى	وزارة التموين	تعبئة مشروب البيبسى كولا
شركة النصر لتعبئة الزجاجات (كوكاكولا)	شهداء القنال والقنال الداخلى	وزارة الصناعة	تعبئة مشروب الكوكاكولا
الشركة المصرية لتسويق الأرز	القابوطى	وزارة التموين	تعبئة وتسويق الأرز

الإنتاج الزراعى والثروة السمكية

تستهدف خطة التنمية الزراعية بمحافظة بورسعيد ، وتطوير الإنتاج الزراعى بشقية النباتى والحيوانى ، كما تستهدف خطة التنمية البيطرية تنمية الثروة الحيوانية وحمايتها من أى مرض أو وباء أو عارض وتقوم مديرية الزراعة والطب البيطرى بتنفيذ السياسة العامة لوزارة الزراعة والهيئات التابعة لها ، والإشراف على العمل الزراعى وتحسينه وتقديم الخدمات الزراعية اللازمة للمزارعين والمربين .

وسوف نتحدث فيما يلى عن الإنتاج الزراعى والثروة السمكية والطب البيطرى ودور مديرية الزراعة وإنجازاتها فى هذه المجالات :

١ — بيانات عامة		ط	ف
— السطح الكلى	٥	٤٦٢٩	
— إلزام المزرع	١١	٣٧٥١	
— عدد المراكز			مركز واحد
— عدد القرى			قرية واحدة
— عدد الحائزين			٨٨٧

٢ — مجال التنمية الزراعية :

تتضمن التنمية الزراعية زيادة وتحسين الإنتاج النباتى من محاصيل زراعية وخضر وبساتين ، كما تتضمن زيادة وتحسين الثروة الحيوانية والداجنه والسمكية..

فى مجال الإنتاج النباتى

أولاً : الدورة الزراعية وتتركز فى منطقتى بحر القر والرسوة :
أ — منطقة بحر البقر :

تبلغ المساحة المزروعة فى منطقة بحر البقر ١٥ قيراط و ٣٦٦٨ فدان وذلك طبقاً للحصر النهائى (١٩٨٤) ، منها مساحة ٢٤٦٨ فدان فى الضفة الشرقية ، ١٥ قيراط و ١٢٠٠ فدان فى المنطقة الغربية .

وفيما يلي الدورة التي تمت فيها :

— الشتوى :

تم زراعة كل المساحة بالبرسيم

— الصيفى والنيلى :

ط	ف	
٦	١٥٦٨	الأرز
٩	٢٠٠٠	الذرة
—	١٠٠	الخضر
١٥	٣٦٦٨	الإجمالى

ب — منطقة الرسوة :

تبلغ المساحة المزروعة فى منطقة الرسوة ٢٠ قيراط ، ٨٢ فدان وهى مزروعة بالخضر وبعض الزهور وقليل من أشجار الفاكهة .

ثانياً — نظام الري والصرف :

١ — منطقة بحر البقر :

يعتمد نظام الري الحالى للمساحات المزروعة بمنطقة بحر البقر على مصرف البقر بالراحة لإرتفاع منسوب مياه الصرف عن منسوب الأرض الزراعية . ويتم الصرف بالماكينات لنفس الأراضى فى مصرف بحر البقر أيضاً .

٢ — منطقة الرسوة :

يعتمد نظام الري بمنطقة الرسوة على مياه ترعة بورسعيد ، وكذا مياه الصرف الناتجة من محطة مياه الرسوة . ويتم الصرف بفتحات الصرف الخاصة بمحطة المياه .

ثالثاً : متوسط إنتاج المحاصيل لعام ١٩٨٤ :

المحصول	المساحة	متوسط إنتاج الفدان	إجمالي المنتج
	ط ف	طن	طن
البرسيم	٣٦٨٧ ٢١	٥ طن	١٨٤٣٥,١٠٥
الارز	١٣٢٥	٢ ضريبة	٢٦٥٠
الذرة	١٦٩١	٧ أردب	١١٨٣٧
الطماطم	٣٠	٩ طن	٢٧٠

رابعاً : مكافحة الآفات :

تستهدف حماية المحاصيل الزراعية من الأمراض والآفات ، كما تشمل مقاومة الفئران والتمل الأبيض :

١ (مقاومة الفئران :

فيما يلي جهود المديرية في هذا المجال خلال الفترة من بداية الحملة الثانية من ١٩٨٤/٥/١٥ وحتى ١٩٨٥/٩/٣٠ :

الناحية	الجحور	المسارات	وحدات معالجة	الجملة
بور سعيد	٨٧٨٨٠٦	١٠٥٩٧٧	٧٦٢٣٠	١٠٦١٠١٣
الضراحي	١٦٣٣٦٥	٨١٩٨	٢٥١٦	١٧٤٠٧٩
الجملة	١٠٤٢١٧١	١١٤١٧٥	٧٨٧٤٦	١٢٣٥٠٩٢

وقد أدى تنفيذ خطة مكافحة الفئران بدائرة محافظة بورسعيد إلى انخفاض كثافة الفئران إلى ١ - ٣٪ مع إحكام السيطرة على إبقاء نسبة الكثافة عند حدها الأدنى في كافة قطاعات المحافظة :

٢ (مكافحة النمل الأبيض :

على ضوء الاصابة بحشرة النمل الأبيض بدائرة المحافظة بدرجة استلزمت المواجهة الفورية لهذه الحشرة ، أعدت خطة للعلاج الشامل بهدف القضاء على الاصابات بدائرة والعمل المحافظة وقد بدأت الحملة في ١٩٨٣/٤/٢٣ .

وفيما يلي جدول يبين جهود المديرية منذ بدأت الحملة وحتى ١٩٨٥/٩/٣٠ :

الحى	فحص	سليم	مصاب
بورفؤاد	٥٢٠٥	٥٠٤٥	١٦٠
الشرق	٩٥٢٢	٨١٤٦	١٣٧٦
العرب	١٢٩٤٢	١٢٦٨٢	٢٦٠
المناخ	٤٨٩٧	٤٨٣٢	٦٥
الجملة	٣٢٥٦٦	٣٠٧٠٥	١٨٦١

٣ (تصاريح الحجر الزراعى :

بلغ عدد التصاريح من ١٩٨٥/١/١ إلى ١٩٨٥/٩/٣٠ عدد ٩٠ تصريح .

٤ (مكافحة آفات المحاصيل والخضر :

تم علاج الآفات التى تصيب المحاصيل والخضر المزروعة بدائرة المحافظة وأهم الآفات هى الحفار والدودة القارضة .. ودودة ورق القطن والبق الدقيقى والحشرات القشرية .

خامساً : الإرشاد الزراعى :

يستهدف تنمية الإنتاج الزراعى والحيوانى عن طريق توعية الزراع بأحدث الأساليب الفنية العملية لزيادة الإنتاج بأسلوب سهل وبسيط ويتضمن نشاط الإرشاد الزراعى ما يلى :

- فى مجال النهوض بالمحاصيل :
إدخال زراعة بنجر العلف وصنف الذرة جيزة ٢ وقاهرة (١) وتخصيص مساحة ٧٠ فدان للإستزراع السمكى
- فى مجال التنمية الريفية :
توزيع كمية من الكتاكيت دقي ٤ والدود أيلاند والبط البكىنى بهدف تحقيق الأمن الغذائى والإكتفاء الذاتى للأسرة .
- فى مجال التوعية الإرشادية :
القيام بحملات إرشادية لتوعية المواطنين بتربية الكتاكيت والبط البكىنى وزراعة السمك فى حقول الأرز والأصناف الجديد من المحاصيل ومكافحة القوارض والنمل الأبيض .
- فى مجال الصناعات الغذائية :
تم إنشاء معمل حديث للألبان والصناعات الغذائية بمبنى المديرية لتصنيع المنتجات الزراعية من جيلى ومهلبية وكيك ومخللات وغيرها للإستفادة من خامات البيئة .
- فى مجال المكتبة والإطلاع :
تم إنشاء مكتبة بمديرية الزراعة توفر للعاملين والفلاحين ما يحتاجونه من معلومات زراعية متطورة

— في مجال الإنتاج الحيواني :

نظراً لأن المساحة المزروعة حالياً في محافظة بورسعيد مساحة صغيرة فإن المديرية تركز جهداً أكبر في مجال الانتاج الحيواني بإعتباره شقاً هاماً في التنمية لتوفير الأمن الغذائي للمحافظة .

وفيما يلي جهود المديرية في هذا المجال :

١ (التأمين على الماشية :

بلغ جملة المؤمن عليه من الماشية في الفترة من يناير إلى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ عدد ١١٦٨٦ رأساً من الماشية .

٢ (في مجال الأعلاف :

بلغ جملة المخصص للمحافظة من الأعلاف خلال عام ١٩٨٥ عدد ٩٧٠٦ طن .

٣ (في مجال الأمن الغذائي :

تهدف خطة التنمية لمحافظة بورسعيد في مجال الأمن الغذائي تنمية الثروة الحيوانية والداجنة بهدف توفير اللحوم الحمراء والبيضاء للمواطنين بسعر مناسب .

مشروعات إنتاج اللحوم الحمراء

المشروع	عدد	الطاقة الانتاجية المقررة		الإنتاج الفعلي	
		٨٦/٨٥		٨٦/٨٥	
المحطات	ماشية لانتاج اللحوم بالرأس	ماشية لانتاج الألبان بالطن	ماشية لانتاج اللحوم بالرأس	ماشية لانتاج الألبان بالطن	ماشية لانتاج
محطة تسمين العجول بالقابوطى	١ محطة	١٠٠٠	—	٧١٦	—
كراوية لانتاج الألبان آلياً	١ محطة	—	٤٠٠ رأس	—	٢٥ رأس لبن حلاب
الاجمالى	١٠٠٠ رأس	٤٠٠ رأس	٧١٦ رأس	٢٥ رأس	٢٥ رأس

مشروعات إنتاج الألبان

المشروع	الطاقة الإنتاجية فى السنة
مصطفى كراوية	١٤٣ طن
جمعية منتجى الألبان بالقابوطى	٩٣٢٥ طن

مشروعات إنتاج اللحوم البيضاء ومشروعات إنتاج البيض

المشروع	عدد العنابر	الطاقة الانتاجية المقررة	الطاقة الانتاجية الحالية
شركة بورسعيد لإنتاج الدواجن والبيض	١٠ تسمين ٩ بياض ٣ إستقبال	٥٠٠,٠٠٠ دجاجة سنوياً ٤٣ مليون بيضة سنوياً	٥٠٠,٠٠٠ دجاجة سنوياً ٣٠ مليون بيضة سنوياً
مشروع التربيـ	٤ عنبر بياض	٣ مليون بيضة سنوياً	٣ مليون بيضة سنوياً
مشروع الصواف للدواجن والبيض .	٤ عنبر تسمين ٣ عنبر بياض	١٦٥ ألف دجاجة سنوياً ٥,٥ مليون بيضة سنوياً	١٣٥ ألف دجاجة سنوياً ٥ مليون بيضة سنوياً
* مشروع الفرارجى للدواجن	٣ عنبر تسمين	١٦٥ ألف دجاجة سنوياً	٩٥ ألف دجاجة سنوياً
حامد البغدادي	٣ عنبر	٢٥ ألف دجاجة مسنة	١٠٠ ألف دجاجة مسنة
على ابراهيم عامر	١ عنبر	٣٥ ألف دجاجة مسنة	٧٥ ألف دجاجة مسنة
عاطف المصري	١ عنبر	٢٥ ألف دجاجة مسنة	٧٥ ألف دجاجة مسنة
يصر الدين زيادة	١ عنبر	٣٠ ألف دجاجة مسنة	٧٥ ألف دجاجة مسنة
حسام الدين محمود	١ عنبر	٣٥ ألف دجاجة مسنة	٧٥ ألف دجاجة مسنة
محمد حبيب ابراهيم صادق	١ عنبر	٥٠ ألف دجاجة مسنة	١٨٠ ألف دجاجة مسنة
** مصطفى الروبى	١ عنبر	٢٥ ألف دجاجة مسنة	٧٥ ألف دجاجة مسنة
العربى ماجوج	٣ عنبر	٤,٥ مليون بيضة سنوياً	٤,٥ مليون بيضة سنوياً

* بدأ تشغيل العنبر فى مايو ١٩٨٥ .

** تم تغيير نشاط المشروع من بياض إلى تسمين .

مشروعات إنتاج البيض

اسم صاحب المشروع	الموقع	نوع النشاط	عدد العنابر	طاقة العنبر	الطاقة الانتاجية
شركة بورسعيد لإنتاج الدواجن والبيض .	جنوب بورسعيد	بياض	٩	٢٣ ٠٠٠	٢٠٧ ٠٠٠
شركة بورسعيد لإنتاج الدواجن والبيض .	جنوب بورسعيد	استقبال	٣	٢٥ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠
العربي هاجوج	جنوب بورسعيد	بياض	٣	٧ ٠٠٠	٢١ ٠٠٠
جمال الصواف	غرب بورسعيد	بياض	٢	٧ ٠٠٠	١٤ ٠٠٠
جمال الصواف	غرب بورسعيد	استقبال	١	١ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠
نبيل الأتربي	بياض	غرب بورسعيد	٣	٦ ٥٠٠	١٩ ٥٠٠

مشروعات إنتاج الأرنب الرومي

المشروع	عدد العنابر	الطاقة الانتاجية المقررة	الطاقة الانتاجية الحالية
مشروع سليم لتربية الأرنب *	٢ عنبر أرانب	١ مليون كجم من لحوم الأرنب	٥٤ ألف أرنب شهرياً متوسط
	٣ عنبر رومي	١ مليون كجم من لحوم الرومي	وزن ٢,٢٥ كجم بالاضافة إلى السلالات ٢٧ ألف رومي في الدورة حوالى ٥ دورات سنوياً

* سيتم إقامة توسعات إضافية بالمشروع للوصول إلى الطاقة الانتاجية المقررة .



مشروعات الأمن الغذائي بالمحافظة .

فى مجال الثروة السمكية حصر الاسماك

الجدول التالى يبين حصر الأسماك الشامل بالمياه البحرية والبحيرات التابعة لمديرية
الزراعة عام ١٩٨٤ :

الموقع	الكمية بالكيلو
ميناء وساحل بورسعيد	٤ ٥٨٥ ٩٤١
ميناء وملاحة بورفؤاد	٥٨٣ ٧٤٠
بحيرة القلعة	٢٠٤ ٦٧٢
القابوطى	٣ ٣٦٢ ٦٢٤
مشروع الحنشمان	٥ ٣٣٩
الجملة	٨ ٧٤٢ ٣٠٦



خوفه صيد الأسماك بيورسعيد

— فى مجال إستصلاح وإستزراع الأراضى :

تقع أراضى الإستصلاح الواقعة زمام محافظة بورسعيد فى مناطق جنوب بورسعيد وجنوب الحسينية وسهل الطينة .

(١) طبيعة أراضى بورسعيد بوجه عام أراضى بحرية ذات قوائم ثقيل طينى مستوية السطح تقريباً تظهر على أسطحها طبقة من الأملاح المنزهرة وبعض كسر القواقع وتوجد بالتربة تشققات سطحية ويندر بها إنتشار الحشائش .

(٢) تقوم الخطة المستقبلية للنهوض بالزراعة وتوفير ماتحتاجه المحافظة من خضر وفاكهة ولحوم حمراء على إستصلاح وإستزراع الأراضى جنوب بورسعيد والإستفادة بالأراضى غير الصالحة للزراعة فى إقامة المزارع السمكية .

— فى مجال الإستفادة بتكنولوجيا الزراعة :

تقوم مديرية الزراعة بالتعاون مع وزارة الزراعة بالقاهرة بإنشاء صوب بلاستيك لإنتاج محاصيل الخضر للمحافظة ولتوعية المزارعين بالإستفادة من التكنولوجيا الحديثة ، كما يتم إنشاء محطة للخدمة الآلية بهدف تدريب العاملين وتوفير الميكنة الزراعية للنهوض بالإنتاج الزراعى وتطويره ببورسعيد .

— فى مجال الطب البيطرى :

تستهدف خطة الطب البيطرى فى بورسعيد تنمية الثروة الحيوانية وحمايتها من أى مرض وبائى أو معدى أو غارض وفيما يلى أنشطة المديرية فى هذا المجال :

١ — التأمين على الماشية :

يستهدف التأمين على الماشية رعاية الحيوانات المؤمن عليها صحياً وصرف التعويضات فى حالة فقدها .

٢ — الوقاية والتحصين :

يستهدف حماية الثروة الحيوانية من خلال مقاومة الأمراض وأجراء التحصينات اللازمة ضد الأمراض الوبائية .

٣ — الأمراض المشتركة :

يستهدف هذا المجال منع نقل الأمراض من الحيوان إلى الإنسان وذلك من خلال إختيار الماشية الواردة إلى المحافظة والتخلص من الماشية المصابة حفاظاً على الصحة العامة للإنسان .

٤ - المجازر :

تستهدف الكشف عن اللحوم قبل عرضها للإستهلاك الآدمي .

٥ - الرعاية البيطرية :

يبلغ عدد الوحدات البيطرية بالمحافظة وضواحيها أربع وحدات بيطرية تقدم خدماتها البيطرية المجانية على مايقرب عشرة آلاف رأس .

الإسكان والتعمير

وإذا تحدثنا عن الإسكان والتعمير في محافظة بورسعيد وبصفة خاصة بعد حرب أكتوبر وعودة الحياة الطبيعية للمدينة . نجد أن بورسعيد تختلف عن أخواتها من المحافظات الأخرى من عدة وجوه . أولها هو وقوعها على البحر الأبيض المتوسط ، وهى مدينة تحوطها المياه من كل جانب . وتختلف عن شقيقاتها فى أنها قاومت حربين كبيرتين بخلاف حرب الإستنزاف التى حاول العدو فيها حصارها ودفنها حية ، فإذا بها تنهض قوية صامدة .

وجاءها التعمير على دفعتين . الأولى بعد حرب ١٩٥٦ حيث هاجمها ثلاث دول إنسحبت منها خاسرة بعد أن دمرت حى المناخ لتقتل روح المقاومة الباسلة التى بدأها الفدائيون من الشعب المصرى ، فكان التعمير فى هذا الحى ببناء ثلاثة آلاف مسكن .

وبعد حرب أكتوبر تم تعمير بورسعيد على نمط جديد تم إصلاح ما تهدم من منازل بورسعيد ومن مدارسها ومستشفياتها ومبانيها الحكومية بسرعة هائلة ، وإصلاح المرافق حتى تعود الحياة الطبيعية للمدينة فى أقرب وقت . وقد تم وضع سياسة توسيع لهذه المدينة حتى تتسع لمليون شخص أو يزيد بالإضافة إلى توسيع الميناء ليتسع للسفن الكبيرة كذلك تم إزالة المنطقة التى عرفت بأسم (عزبة الصفيح) وقد أطلق عليها هذا الأسم لأن مساكنها قد بنيت من صفيح العلب ومخلفات الخردة .

وقد قامت شركات التعمير بتنفيذ مشروع الإسكان الإقتصادى بحيث تم بناء ٣٨٩٨ وحدة سكنية .. وبلغ عدد العاملين فى مجالات التعمير ببورسعيد ٥٠٢٦ عاملاً وفنياً ومهندساً موزعين على التخصصات المختلفة . وبعد ذلك تم تحويل مدينة بورسعيد إلى منطقة حرة وأثر ذلك على توسيع نطاق التعمير بها مما أستوجب سياسة إسكانية جديدة لمواكبة هذا التوسع .. وقد حفلت الفترة من ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٠ بالكثير من إنجازات هذا القطاع حيث تم بناء ما يلى :

○ ٢٢٠ وحدة سكنية — إسكان إقتصادى بالمنطقة ٨

- إستكمال ١٤٠ وحدة إسكان لوكس — طريق طرح البحر
- ٥٤ وحدة إسكان إقتصادي — الأمين
- ١٣٩ وحدة إسكان متوسط — طريق النصر .
- ١٩٠ وحدة الجبانات
- ٤٠ وحدة المنطقة الخامسة تعمير .
- ١٩ وحدة المنطقة الخامسة حرية
- ٧٦ وحدة إسكان بيورفؤاد
- ٣٧٥ وحدة إسكان صناعي طريق القابوطي .
- ١٩ وحدة منطقة ٦ تعمير
- ٤٤ وحدة إسكان متوسط بالأمن
- ٣٨ وحدة إسكان أمام مدرسة الصنایع .
- بالإضافة إلى ٦٠١ وحدة إسكان أمام مدرسة الصنایع .
- ٣٠٠٠ وحدة إسكان سريع بحی السلام .
- ٢٥٠٠ وحدة إسكان سابق التجهيز .
- ٧٨٤ وحدة إسكان متوسط — أرض النشار .
- ٥٠٠٠ وحدة إسكان تعاوني بحی الزهور .
- ٣٠٠٠ وحدة إسكان إقتصادي ومتوسط سوف تقام بحی الزهور من القرض الممنوح من بنك الإسكان والتعمير والبالغ قيمته ١٥ مليون
- ٢٠٠٠ وحدة إسكان حديثي الزواج — مشروع الحزب الوطني والمجلس المحلي بيورفؤاد .
- ٢٧٠٠ وحدة إسكان ٢ غرفة وصالة + ٣ غرفة وصالة
- ٨٤ وحدة إسكان تجريبي .
- إنجازات الأسكان في عام ١٩٨٣ :
- في القطاع الحكومي ١٦٣٣٥ وحدة سكنية
- في القطاع التعاوني ٢٧٣٥ وحدة سكنية
- وقد تم إنشاء وحدات سكنية في القطاعين الحكومي والتعاوني تبلغ ١٤٤٨١ وحدة سكنية .

إنجازات الأسكان في

تم تنفيذ الوحدات الآتية خلال الخمس سنوات الماضية :

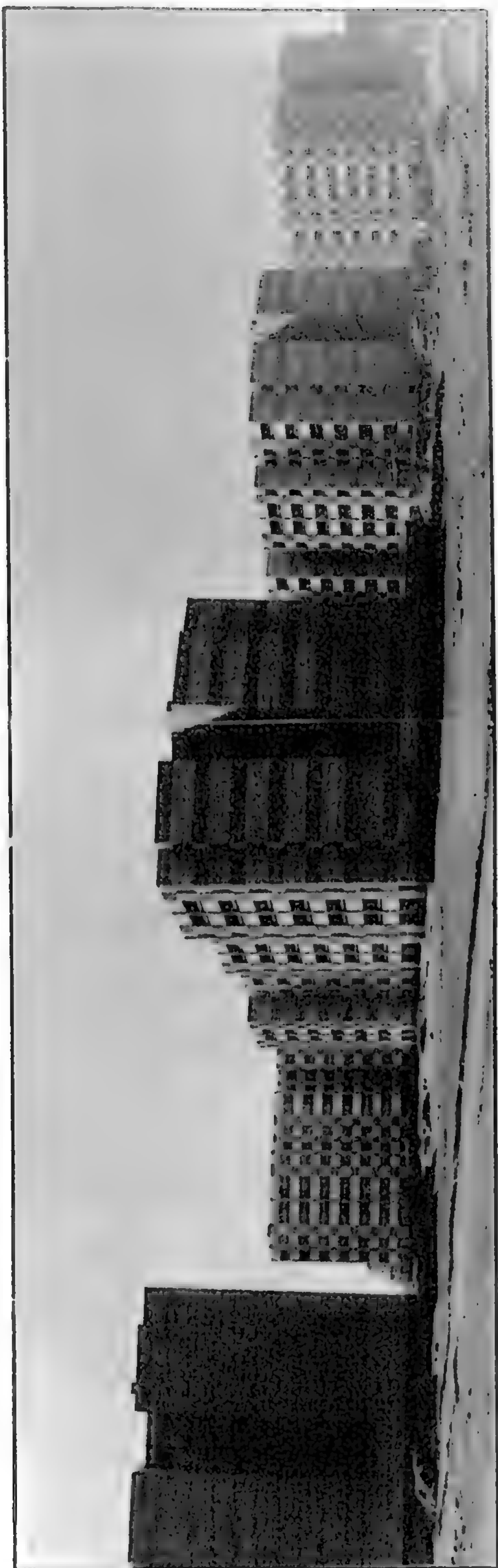
- ٧٣٦٥ وحدة سكنية إسكان حكومي .
- ٤٣٨٦ وحدة سكنية إسكان تعاوनी .
- ٥٠٠٠ وحدة سكنية إسكان خاص .
- ويجرى حالياً تنفيذ ٢٠٠٣١ وحدة سكنية من موارد صندوق الاسكان الاقصادى .

الوحدات الجارى تنفيذها :

- مشروع ٢٧٠٠ وحدة بحى السلام .
- مشروع الـ ٢٠٠٠ وحدة سابقة التجهيز .
- مشروع الـ ٢٠١٦ وحدة .
- مشروع الـ ٥٧٦ وحدة .
- مشروع الـ ٤٠٣٢ وحدة .
- مشروع الـ ٢٤٩٦ وحدة .
- مشروع الـ ٣٠٢٤ وحدة بنك الاسكان والتعمير .
- مشروع الـ ٣٢٤٠ وحدة .
- مشروع الـ ٥٠٢٣ وحدة (الهيئة العامة لتعاونيات البناء) .
- الجملة : ٢٠٠٣١ وحدة .

وقد بلغ جملة الوحدات التى تم إستلامها من ١٩٨٥/١٢/٣١ إلى ١٩٨٦/١٠/٧ عدد ١٨٢٠ وحدة ومن المنتظر إستلام ١٤٢٤ وحدة أخرى حتى نهاية عام ١٩٨٦ .

كما أن لدى المحافظة القدرة على النهوض ببرنامج إسكانى ضخم لولا بعض التحديات الخاصة بندرة الأراضى وتعمل المحافظة على خلق أراضى جديدة عن طريق الردم والتكرير من بحيرة المنزلة للوفاء بمتطلبات الاسكان .



حركة الانشاء والتعمير بالمحافظة .

أحياء محافظة بورسعيد

تتكون محافظة بورسعيد من الأحياء الآتية :
بورفؤاد — الشرق — العرب — المناخ — الضواحي .

أولاً : حي بورفؤاد

نشأة حي بورفؤاد :

إعترمت شركة قناة السويس عندما زادت حركة المرور في القناة .. هذه الزيادة الغير متوقعة في سنة ١٩١٣ وزادت أيضاً حمولة المراكب التي تمر سنوياً أن تقيم ورشاً ومصانع عمومية كبيرة بالشاطئء الأسوى تجاه مدينة بورسعيد .. ومع تطور البحث في هذا المشروع إنتهت إلى التفكير في عقد إتفاق مع الحكومة بشأن مدينة الشاطئء الشرقى للقناة تسمح بتخفيف العدد المتزايد من السكان في مدينة بورسعيد وتكون للإتساع تبعاً للحاجة إلى ذلك في المستقبل .

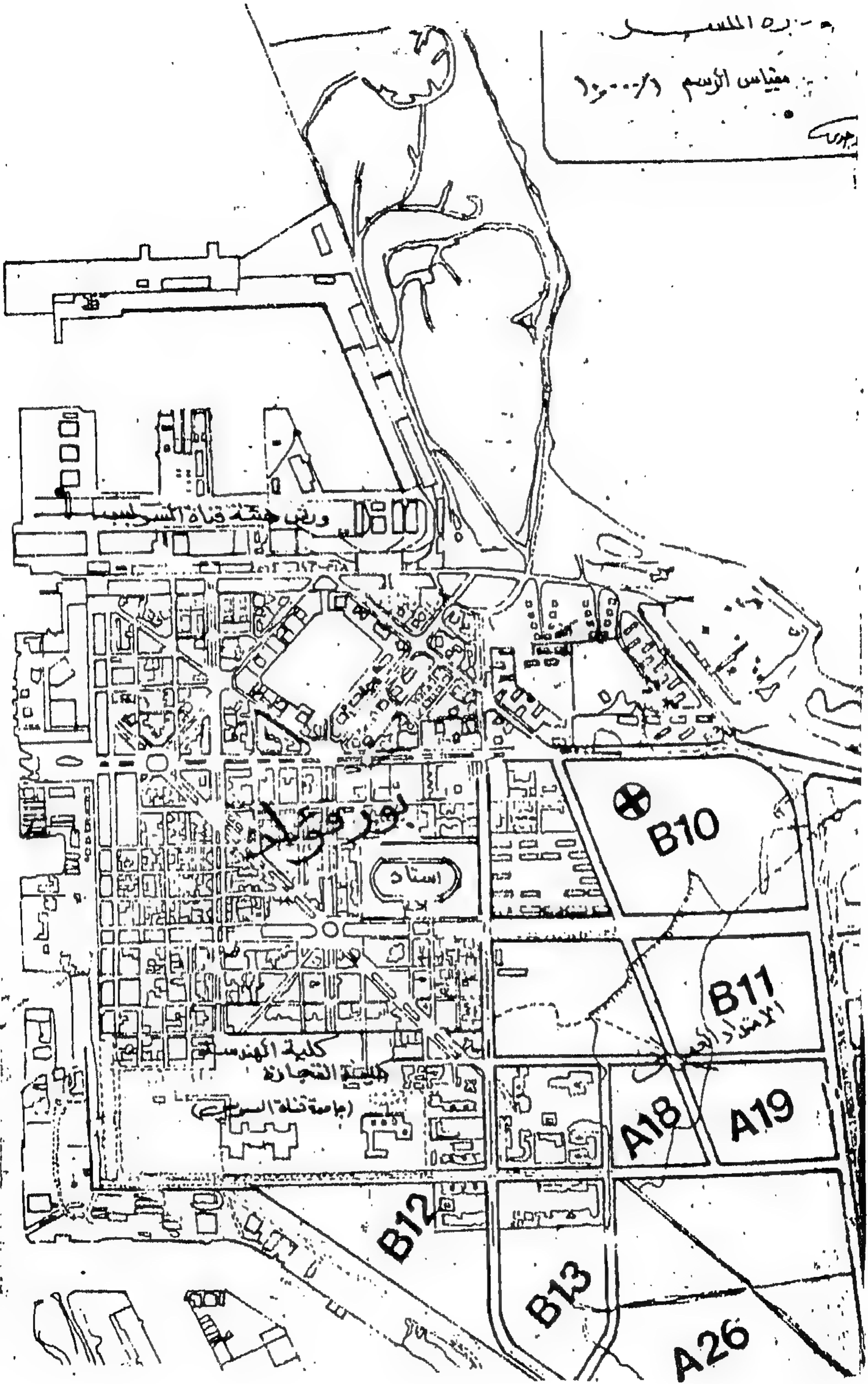
وكان الدافع لذلك هو زيادة عدد عمال الشركة المقيمين بالقرب من الورش الموجودة بهذه المنطقة ... وبطبيعة الحال كان أغلب العمال من الأوربيين .

بدأت الإتصالات جدياً في مشروع إنشاء مدينة بورفؤاد عام ١٩٢٠ حيث شكلت وزارة الداخلية لجنة فنية لفحص المشروع من الوجهة الفنية والمالية والإدارية .. واستمرت اللجنة في عملها في عام ١٩٢٢ حيث قدمت تقريرها متضمناً حلول كثيرة من المسائل التي تبين أنها تؤدي إلى تحقيق المشروع .

وفي عام ١٩٢٥ تقرر وضع إدارة المدينة الجديدة تحت إشراف مصلحة الأراضي المشتركة لما لها من الصفة النيابية عن ملاك المنطقة وهما الحكومة والشركة وذلك بصفة مؤقتة حتى يوجد بالمدينة عدد من السكان يسمح بإنشاء مجلس بلدى منفصل وقائم بذاته .

بحر المسير
مقياس الرسم ١/٥٠٠٠

قناة السويح



ولقد تم تخطيط المدينة الوليدة على أحدث نظم التخطيط العمراني ...
وتكفلت الشركة بتجهيز بعض الشوارع والمنتزهات بالمدينة الجديدة بما يلزمها
من مواد ومزروعات ، وقامت بتوصيل المياه الصالحة للشرب من الشاطئ
الأفريقي بسيفون (سحارة) تمر تحت قاع القناة .

أما بخصوص المساحة التي خصصت لإقامة المدينة فقد كانت



أحد الميادين بحى بورفؤاد .

١,٢٣٠,٠٠٠ متر مربع منها ٨٥,٠٠٠ متر احتفظت بها شركة القناة لمبانيها
الخاصة .. وخصصت للمباني الحكومية مساحة ١٥,٠٠٠ متر مربع لإقامة
المباني الخاصة بالمدارس .. دار البلدية .. الجمرك .. دار البوليس ..
والمحكمة .

- وقد قُسمت المدينة إلى أربع مناطق :
- ١ — المنطقة الأولى وهى المنطقة الواقعة جنوب ورش الشركة وقد خصصت للفيلات الفخمة .
 - ٢ — المنطقة الثانية وهى التى تلى هذه المنطقة جنوباً وقد خصصت للفيلات العادية .
 - ٣ — المنطقة الثالثة تلى الثانية وقد خصصت للفيلات والمباني الأصغر حجماً .
 - ٤ — المنطقة الرابعة خصصت للعمال — وقد أقيمت هذه المنطقة بالقرب من الأحواض الجديدة التى أنشأتها الشركة لتشوين الفحم .
- كذلك أقيم مصيف بورفؤاد البديع على ساحل البحر المتوسط ... وأنشأت كابينات جميلة وألندية بحرية من الدرجة الأولى ... كما أقامت الشركة معدية ينتقل بها أهالى بورسعيد من الشاطئء الأفريقى إلى الشاطئء الآسيوى .
- وفى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ تم إفتتاح المدينة رسمياً بحضور الملك فؤاد الأول وذلك فى إحتفال عظيم وزينت فيه بورسعيد وبورفؤاد بالزينات والأنوار



معدية بورفؤاد التى تربط بين بورسعيد وبورفؤاد .

الحدود الإدارية لحي بورفؤاد :

- ١ — الحد البحرى — ساحل البحر الأبيض
- ٢ — الحد الشرقى — غرب قرية بالوظه (محافظة سيناء)
- ٣ — الحد القبلى — عند نقطة الكيلو متر رقم ٤٠ شمال مدينة القنطرة غرب (محافظة
الأسماعلية)
- ٤ — الحد الغربى — قناة السويس .

وتقدر مساحة حي بورفؤاد بـ ٥١١,٨٧٥ كم^٢

عدد السكان فى حي بورفؤاد

السنة	عدد السكان
١٩٨٠	٢٦ ٨٨٢
١٩٨١	٢٧ ٢٠٠
١٩٨٢	٢٧ ٧٠٠
حتى سبتمبر ٨٣	٢٨ ٥٦١

ويوجد بحى بورفؤاد منشآت حيوية كثيرة منها على سبيل المثال كلية الهندسة والتجارة جامعة قناة السويس ، ترسانة بورسعيد البحرية التابعة لهيئة قناة السويس — شركة القناة للإنشاءات البحرية .. مرفق معديات بورفؤاد (ويعمل به عدد ٩ معديات ... وغيرها من المنشآت الهامة التى تمثل أهمية هذا الحى بالنسبة لمحافظة بورسعيد .

ويقع حى بورفؤاد فى قارة آسيا ... وبذلك تجمع بورسعيد بين قارتي آسيا وأفريقيا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وهذا مايعطيها موقع إستراتيجى هام .

ثانياً حى الشرق

حى الشرق أحد الأحياء الأربعة التى تتكون منها محافظة بورسعيد ، وكان هذا الحى يسمى قسم أول بورسعيد ويشمل الشياخات التالية :

- ١ — شياخة إبراهيم حسنين .
- ٢ — شياخة مصطفى حمزة .

من هذا نجد أن مناطق التجمعات السكانية التى ضمت حديثاً للمحافظة تشمل :
أ — منطقة رأس العش .. التينة .. الكاب الجديد .. الكاب القديم .. أم خلف وهذا التجمع يتبع جنوب المحافظة ... « مناطق سكنية للميادين » ويقدر عدد سكانها ٢٤٧٢ نسمة .

ب — منطقة بحر البقر وجنوب بورسعيد وتعداد السكان بها ١٠٠٧٨ نسمة .

ج — بعض جزر بحيرة المنزلة .. ويبلغ تعداد سكانها ٤٥١٣ نسمة .

ومن أهم المنشآت السياحية بحى الشرق متحف بورسعيد القومى ومنطقة ديلسبس ، ويجرى حالياً الإعداد لعمل مشروع للصوت والضوء فى متحف بورسعيد والمنطقة المجاورة له ليكون المتحف رقم ٣ على مستوى العالم المعد لمشروع صوت وضوء .

عدد السكان فى حى الشرق

السنة	عدد السكان
١٩٨٠	٦٠ ٦٦٦
١٩٨١	٦١ ٤٠٠
١٩٨٢	٦٢ ٦٠٠
١٩٨٣	٦٣ ٦٤١

مبنى جامعة القاهرة



محافظة بورسعيد

إدارة النشر

مقياس الرسم

(١/٦٠٠٠٠)

البحر الأبيض المتوسط

قناة السويس

منطقة فلسطين

B2

D1

ثانياً حي العرب

الموقع :

يشمل نطاقه القسم الإداري لشرطة العرب ، ويعتبر حي العرب هو قلب المدينة وتتركز فيه الأنشطة التجارية كما يضم الشياخات الآتية :

- ١ — أبو الحسن
- ٢ — الجامع التوفيقى
- ٣ — الجامع العباسى
- ٤ — شياخة العرب
- ٥ — منتزه سعد

وقبل عام ١٩٧٤ كان حي العرب يضم مناطق العزب التى أصبحت اليوم من أحدث المناطق .. وهى تضم حي الكويت ومعظم مناطق التعمير الجديدة . ومنطقة القابوطى والتى يرجع وجودها إلى ما قبل شق القناة كقرية يسكنها الصيادون قد إزدادت أهميتها بعد إنشاء بورسعيد وشق القناة وتقع هذه المنطقة وهى إحدى شياخات حي العرب جنوب غرب المنزل وتكون من مساكن لا تتوافر فيها المقومات الأساسية الحديثة ويحدها من الشرق بحيرة المنزل وكوبرى الهويس ومن الجنوب بحيرة المنزل .

وهذا الموقع أدى إلى إتخاذ تلك المنطقة كمرسى لمراكب الصيد .. ثم بدأت بعض العائلات تستقر فى هذه المنطقة .. ونظراً لسهولة الأتصال بينها وبين محافظتى الدقهلية ودمياط فقد أخذت بعض الاسر تنزح من هاتين المحافظتين إلى هذه المنطقة وتستقر بها .

ويعتبر شارع محمد على الفاصل بين حي الأفرنجي وحي العرب وبينهما تباين ظاهر ففى الأول الهدوء النسبى وفى الثانى حياة صاخبة نشيطة يغلب عليها الطابع الشرقى .. وفى هذا الحى يكثر الباعة المتجولون وهم يبيعون الخضروات والفاكهة كذلك يوجد شارع تجارى مشهور تباع فيه الملابس وهو (الشارع التجارى) .. ولازال هذا الحى العريق ينعم بالروح الدينية العميقة المتأصلة فيه فنجد به الكثير من المساجد العامرة بالمصلين فى جميع الأوقات ونرى فيه الكثير من الطوائف الدينية .. ورجال الطرق الصوفية بأعلامهم المميزة وإحتفالاتهم فى المناسبات المختلفة وخاصة فى أيام المولد النبوى

الشريف حيث موكبه الشهير الذى يخفه الجلال والمهابة تتقدمة جميع القيادات التنفيذية والشعبية وموسيقىات الشرطة والخيالة .. كذلك من المظاهر الدينية فى حى العرب الإحتفال الكبير بالشهر العظيم شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن .. فنجد أن سكان هذا الحى يحتفلون به أعظم إحتفال .

ومن أبرز سمات ما يتميز به حى العرب الإحتفال بعيد « شم النسيم » وإن كانت هذه الظاهرة مما يميز به شعب بورسعيد إلا إن العمق التاريخى لها واضح فى حى العرب بصفة خاصة ...

وتتميز مدن قناة السويس (الإسماعلية — بورسعيد — السويس) بطابع خاص فى هذه الإحتفالات وهو عمل التماثيل والدمى فى شكل شخصيات إتخذ منها مواطنو المنطقة مواقف العداء نظراً للشعور المعادى لها ... مثل شخصية اللورد اللبى ، وإيدن ، ومولية ، وبن جوريون ، ويرجع السبب فى هذا إلى أن المنطقة عانت الكثير من ويلات الحروب والغزوات نظراً لموقعها الفريد فهى خط من خطوط الدفاع عن مصر من جهة الشرق وفى العصور القديمة كانت ممر للغزوات المختلفة .. وفى العصر الحديث كانت حصن محاربة الإستعمار .. ففي عام ١٨٨٢ إحتلت إنجلترا مصر عن طريق قناة السويس .. ثم عام ١٩٤٨ عندما عبرت قوات الجيش المصرى عن طريق هذه المنطقة إلى فلسطين .. وفى عام ١٩٥١ ، ١٩٥٢ معركة الشرطة الشهيرة ٢٥ يناير ١٩٥٦ ومحاربة الإستعمار الإنجليزى .. وفى عام ١٩٥٦ تأميم قناة السويس ومأعقبه من العدوان الثلاثى على مصر فى ٢٩ أكتوبر من نفس العام والمقاومة الباسلة المستميتة لشعب بورسعيد ، وحرب ١٩٦٧ ، وحرب أكتوبر المجيدة ... كل هذه الأحداث التى مرت بها المنطقة أدت إلى ظهور نوع معين من الإحتفالات ونوع خاص من الفن وهو فن السمسمية بألحانها الجميلة وأغانيتها التى تستوحىها من تراث هذا الشعب ونجد فى كلماتها روح البساطة والتلقائية التى تعبر وتتحدث عن أمجاد وبطولات شعب منطقة القناة .

إلا أنه فى الوقت الحاضر أتجه الحس الشعبى لسكان المنطقة إلى التعبير عن مشاعرهم فى شكل محاربة الآفات الإجتماعية فى المجتمع (المخدرات والسموم البيضاء) أو التوعية الإجتماعية مثل تنظيم الأسرة .

مشروع تطوير قرية القابوطى

يهدف تطوير قرية القابوطى إلى تحسين الأحوال المعيشية لسكانها ويتضمن التطوير مجموعة من العمليات الأساسية أهمها :

- ١ - رفع منسوب الأرض بالقرية والإرتفاع بها عن مستوى مياه الرشح .
- ٢ - توفير قدر مناسب من الخدمات والمرافق ، والمياه ، والمجازى ، والكهرباء ، كذلك تحسين مستوى الطرق والحارات .. وإيجاد مدخل لكل بيت .
- ٣ - إدخال المنازل القائمة ضمن تقسيم متناسق وبيع الأرض القائمة عليها هذه المنازل للأهالى .. وتشجيعهم على إعادة بناء منازلهم وصيانتها .

والتكاليف الكلية لمشروع تطوير قرية القابوطى حوالى ٥ مليون جنيه ويحتاج لفترة زمنية خمس سنوات لإستكمال مراحل المتعاقبة .. وجملة إحتياجات المرحلة الأولى لمشروع التطوير حوالى ٥٠٠ ألف جنيه .

عدد السكان فى حي العرب

السنة	عدد السكان
١٩٨٠	٩٣ ٦٥٢
١٩٨١	٩٥ ١٠٠
١٩٨٢	٩٦ ٧٠٠
١٩٨٣	١٠٢ ١٥٠



الشارع التجارى أحد الأسواق التجارية بحى العرب

متحف بورسعيد الحربى

من المنشآت الهامة فى حى العرب متحف بورسعيد .. الذى بدأت فكرة إنشاؤه فى أوائل عام ١٩٦٣ .. وذلك عندما قرر فدائى ومسئولى محافظة بورسعيد إنشاء متحف حربى يحوى بعض مخلفات حرب ١٩٥٦ .. ويروى أحداث كفاح شعب بورسعيد .. وقد أختير مكان مناسب لإنشاء المتحف وهو حديقة « بنت النيل » وهذه الحديقة كانت من الحدائق التابعة للمحافظة ويطوقها سور حديدى وبداخلها تمثال كبير لفتاة ريفية تحمل بلاصى على رأسها .. وترجع فكرة إنشاء هذا المتحف إلى الفدائى محمد مهران عثمان أحد أبطال بورسعيد ... وبدأ الفدائيون فى جمع مخلفات العدو فى معركة ١٩٥٦ من أسلحة وغيرها من مخلفات أخرى من بعض المواطنين والفدائيين الذين كانوا يحتفظون بها وتم تسليمها إلى إدارة المتاحف الحربية وتم إنشاء المتحف .. وهو عبارة عن أربع صالات ضخمة تروى معارك ١٩٥٦ . ولقد أفتتح المتحف رسمياً فى ١٩٦٤/١٢/٢٤ وبدأ المتحف يستقبل زواره من المصريين والأجانب ويحدثهم عن معركة ١٩٥٦ وكل زائر بعد إنتهاء زيارته للمتحف يشيد بنضال وكفاح الشعب البورسعيدى .

وبعد عام ١٩٧٣ حيث معركة أكتوبر العاشر من رمضان التى توجت إنتصارات مصر ، كان على إدارة المتحف أن تجمع بعض مخلفات العدو من ذخائر وأسلحة وأقام المتحف معرضاً فى حديقته يشيد بنصر أبطال العبور أبطال أكتوبر ثم حدث تطوير بالمتحف وأصبح هناك صالون لكبار الزوار وصالة كبيرة لمصر الفرعونية والعصر الإسلامى .. وصالة لآثار نضال الشعب أثناء العدوان الثلاثى ... وصالة تبرز إنجازات أكتوبر وبعد هذا التطوير أعيد أفتتاحه مره أخرى فى ١٩٧٦/١٢/٢٣ .

ومتحف بورسعيد الحربى بذلك يحكى بطولة وكفاح شعب بورسعيد على مر العصور .



لوحتان من المتحف الحربي ببورسعيد تحكي كفاح الشعب

رابعاً : حى المناخ

الموقع والحدود الإدارية :

يعتبر حى المناخ أحد أحياء المحافظة الخمسة العريقة وكان الحى حتى تعداد سنة ١٩٣٧ يسمى قسم ثالث بورسعيد .

وفى ضوء القرارات الجمهورية والقرارات الوزارية التالية :

- ١ — قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٥١ لسنة ١٩٧٥ بتعديل نطاق بعض المحافظات .
- ٢ — قرار وزير الدولة للحكم المحلى رقم ٢ لسنة ١٩٧٨ بتقسيم محافظة بورسعيد الى ثلاثة أحياء .

- ٣ — قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٤ لسنة ١٩٧٩ بتقسيم سيناء الى محافظتين وتعديل الحدود الإدارية لمحافظة القناة الثلاثة .

أصبح حى المناخ يشمل نطاق القسم الإدارى لشرطة المناخ وتم التعديل ليشمل :

- ١ — شياخة السراى .
- ٢ — شياخة عدلى .
- ٣ — شياخة الجلاء .
- ٤ — شياخة المناخ .

ويلاحظ أن طريق الجميل — الجرابعة — المناصرة — الدية — بعض جزر بحيرة المنزلة تابعة لشياخة المناخ .

السكان فى حى المناخ :

ومن حيث عدد السكان فى بورسعيد فيأتى حى المناخ فى المقدمة .
والجدول الآتى يوضح عدد السكان فى حى المناخ :

عدد السكان بحى المناخ

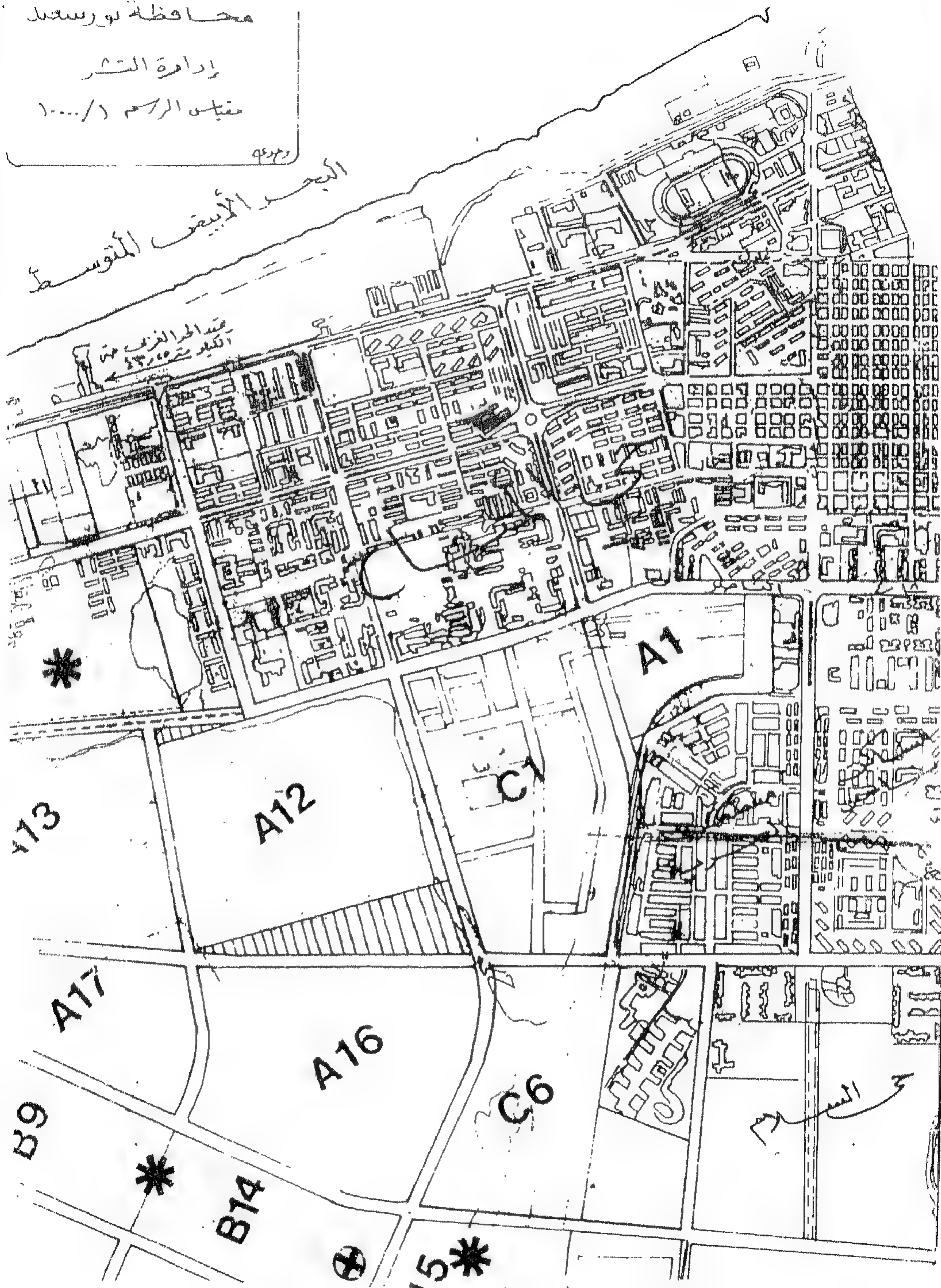
السنة	عدد السكان
١٩٨٠	١٦١ ٩٤٨
١٩٨١	١٦٥ ٤٠٠
١٩٨٢	١٧١ ٩٣٧
١٩٨٣	١٧٥ ٢٢٩

عدد السكان بحى المناخ حتى عام ١٩٨٣
(تعداد الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء)

9472

البعد الأبيض المتوسط

محمد الطاهر الغزالي
الكلية مترجم ١٩٥٠



وترجع الزيادة في عدد السكان في حي المناخ .. إلى أنها منطقة شعبية يسكنها غالبية الصيادين والعمال .. وأصحاب الحرف .. كما ترجع هذه النسبة العالية من السكان في الحي إلى أن هناك عامل آخر هو .. التوسع الأفقي للمدينة وحركة العمران التي ظهرت نتيجة لإقنطاع أجزاء كبيرة من بحيرة المنزلة وتجفيفها وضمها لأراضي البناء الجديدة التي بنيت عليها المساكن الشعبية الإقتصادية والتعاونيات والمرافق والخدمات العامة .

التجمعات السكانية الجديدة التي ضمت إلى حي المناخ :

لقد ضُمت إلى محافظة بورسعيد تجمعات سكانية جديدة من المحافظات المجاورة وذلك بإضافة أرض جديدة للمحافظة ، وتمتاز هذه التجمعات بأنها مناطق جذب وتمثل أراضي جديدة تم ضمها بمعرفة سكانها أى بالجهود الذاتية .. وهم بذلك يحققون الإنطلاق للتعمير متفقين مع ما نادى به سياسة الدولة .

المناطق التي ضمت إلى حي المناخ :

الجرابعة — المناصرة — الدية — بعض جزر المنزلة وهذه التجمعات تقع غرب المحافظة والصفة العالية عليها إنها تجمعات للصيادين .

القرية السياحية بالجميل :

ومن المشروعات الجديدة بحي المناخ .. مشروع القرية السياحية بمنطقة الجميل وتقع تلك القرية بالكيلو متر ٢٠٠ , ٨ طريق بورسعيد — دمياط غرب بورسعيد ، ويبلغ الطول الكلي للقرية حوالي ٢ كيلو متر.. وقد تم تقسيمها إلى مربعات تستخدم كفيلات ومساحات خضراء ، وقد تم تنفيذ ما يقرب من ٨٠٪ من الفيلات ما بين المنتهى وتحت التشطيب وقد تقرر توفير الخدمات المختلفة لها حتى تكون جاهزة قبيل إستغلال القرية السياحية بمعرفة السكان .

خامساً : حى الضواحي

صدر مؤخراً قراراً بإنشاء حى الضواحي كحى خامس فى بورسعيد بالحدود الإدارية الآتية :

- الحد البحرى : الحد الغربى لحى الشرق .
- الحد الشرقى : الحد الغربى لشارع الشهداء .
- الحد القبلى : هو الفاصل بين محافظتى بورسعيد والاسماعيلية طبقاً للقرار الجمهورى رقم ٦٥١ لسنة ١٩٧٥ .
- الحد الغربى : الحد الشمالى لشارع التعمير .

شياخات حى الضواحي :

- ١ — شياخة بنك الاسكان .
- ٢ — شياخة السلام .
- ٣ — شياخة القابوطى والسيد متولى وعزبتى الاصلاح والجنائين .
- ٤ — شياخة الكاب وبحر البقر .

ميناء بورسعيد .. حاضره .. ومستقبله

يقع ميناء بورسعيد عند المدخل الشمال لقناة السويس ويرجع تاريخه إلى عام ١٨٦٩ .. حيث أنشئ على أرض قرية صغيرة تقع على لسان ضيق من الأرض ، محصور بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة المنزلة جنوباً .

ونظراً لموقع هذا الميناء وأهميته الاقتصادية .. أصبحت مدينة بورسعيد الميناء الثانى لمصر بعد الإسكندرية .

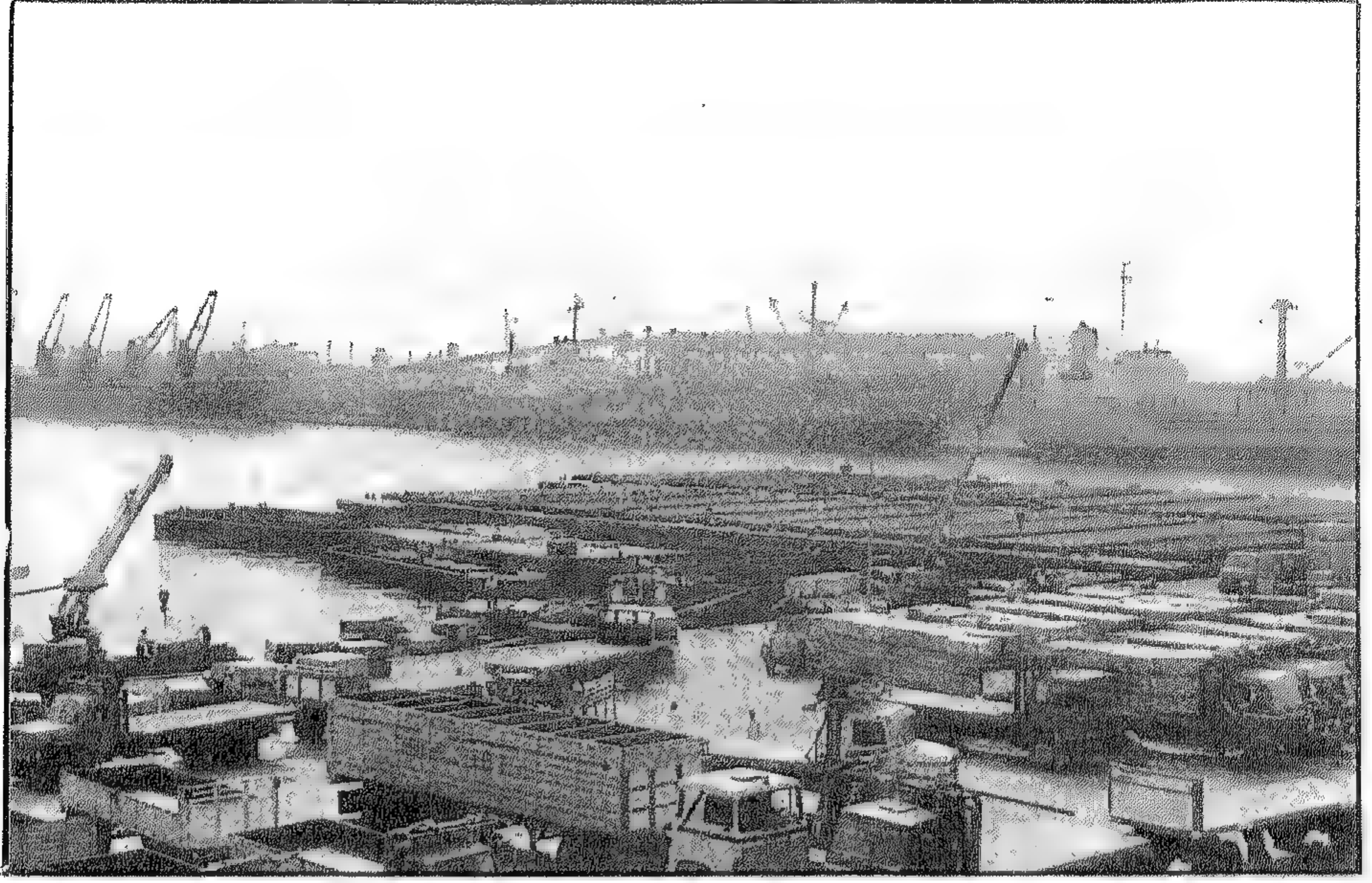
وقد اتسعت وأمتدت بورسعيد شرقاً إلى بورفؤاد التى أنشئت عام ١٩٢٦ على الضفة الشرقية للقناة المقابلة لبورسعيد .

وميناء بورسعيد له أهمية تاريخية وإستراتيجية وإقتصادية .. فيعتبر ملتقى الحضارات الشرقية بالغربية .. فهو مجتمع حضارى يتصل دائماً بالأجانب وبالعالم الخارجى .. بالإضافة إلى ذلك فيعتبر ميناء بورسعيد فريد من نوعه فهو فضلاً عن كونه ميناء شحن وتفريغ لمختلف السفن ويتحمل قدر كبيراً من تجارة مصر الخارجية فهو أيضاً ميناء عبور من الطرف الشمالى للقناة وتتوافر فيه كثير من الخدمات والتسهيلات البحرية لسفن الشحن والتفريغ والعبور على السواء .

ويشتهر ميناء بورسعيد بنشاطه فى تجارة الترانزيت وبصفة خاصة بعد تحويل مدينة بورسعيد الى منطقة حرة مما يدفع بها لتكون مركز تجارياً ممتازاً .

ويعتبر الميناء شريان الحياة لأهالى بورسعيد .. فقد نشأت الحياة فى بورسعيد على مايجود به الميناء من رزق .. وتعلم الأهالى الحرف البحرية المختلفة والتجارة فى كل ما يخص الميناء .

ولقد كان ميناء بورسعيد قبل عام ١٩٦٧ يساير الموانى الأخرى من حيث الإمكانيات والأرصفة .. ولكن مع التطور السريع فى تكنولوجيا النقل البحرى والشحن والتفريغ ولعدم وجود هيئة مستقلة تشرف على الميناء .. أصبح هذا الميناء متخلفاً وفى حاجة ماسة الى التطوير لما يساير العصر وهذا مما دعى المسئولين الى التفكير فى انشاء هيئة عامة لميناء بورسعيد تتولى شئونه بما يكفل حسن سير العمل وانتظامه ورفع مستواه .



ميناء بورسعيد - ميناء تجارى هام

مكونات ميناء بورسعيد :

١ - الحوض الخارجى :

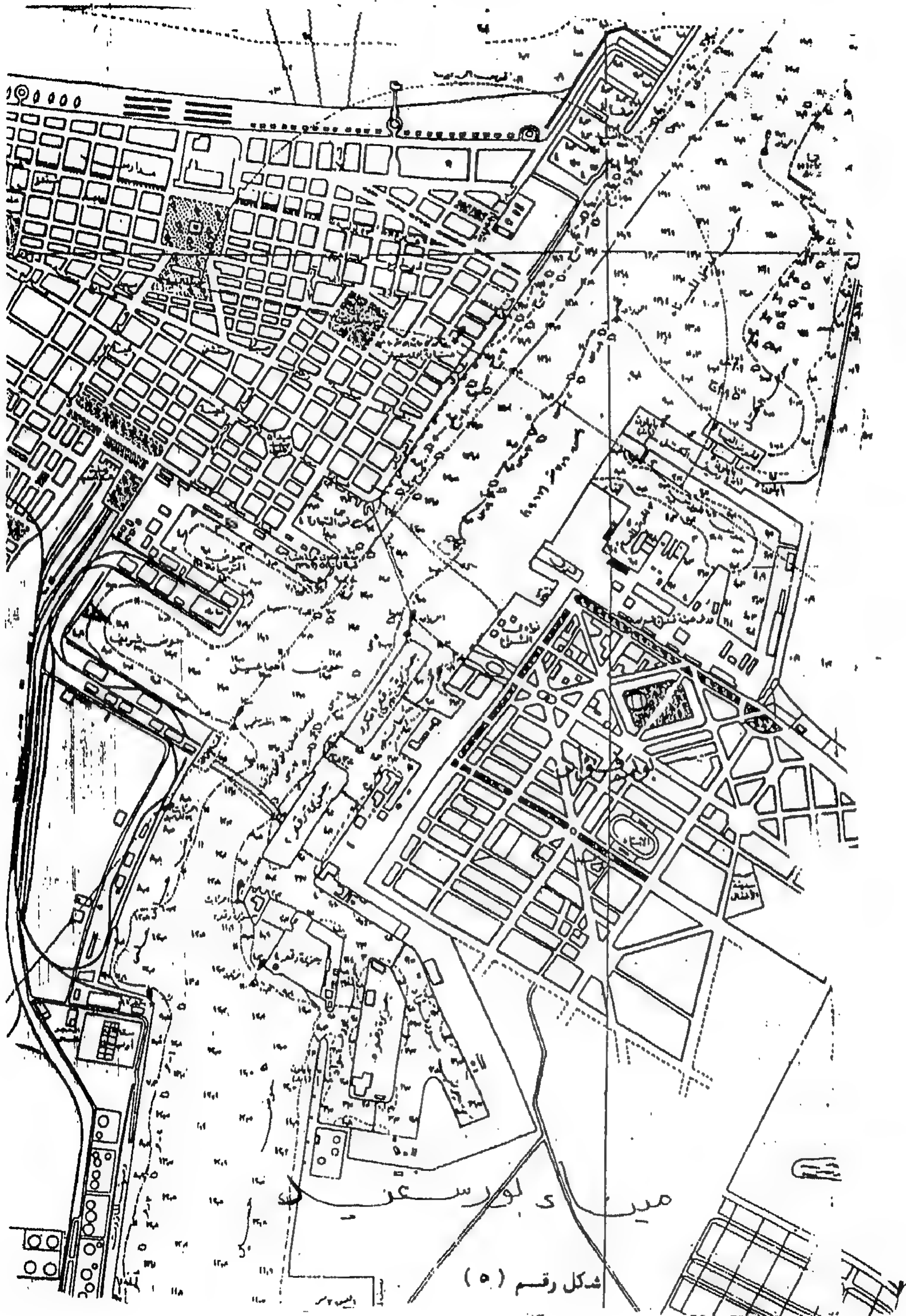
ويستخدم مرسى للسفن العابرة التى يكون من ضمن حمولتها مواد ملتهبة
صادر بها لائحة خاصة تحدد نوعيتها والقيود المفروضة عليها .

٢ - حوض التجارة :

ويستخدم كمرسى لوحدات هيئة قناة السويس وبه مراسى المعديات التى
تستخدم لربط مدينة بورسعيد بمدينة بورفؤاد .

٣ - حوض الترسانة :

ويحتوى على أرصفة بطول ٢٠٠ متر وعمق ٦ متر ويخصص لإستقبال
المواعين المحملة بالبضاعة العامة ، كذلك به كثير من المراسى والسقالات .



شکل رقم (۵)

٤ - حوض شريف :

ويتكون من ثلاثة أرصفة :

أ - الرصيف الشمالى :

وعمقه ١١ - ١٢ قدم ويمكنه إستيعاب سفينتين صغيرتين وغالبا ما يستخدم لسفن المجمدات والبضاعة العامة .

ب - الرصيف الغربى :

وعمقه ٧ قدم ويخصص لإستقبال الموانع والسفن الشراعية المحملة بالمواد التموينية والبضاعة العامة .

ج - الرصيف الجنوبى :

طولة ٥٢٠ متراً ويمكنه إستقبال السفن من ٢ - ٣ سفينة من الحجم المتوسط وهو مخصص لإستقبال سفن المواد التموينية .

٥ - حوض عباس حلمى :

وطوله ٣٧٠ متر ويمكنه إستقبال سفن بغاطس ٢٧ قدم ويحتوى على ٤٠ مربط .

٦ - حوض إسماعيل :

ويتكون من خمس جزر تستخدم كمراسى ومخازن للفحم وأدوات المراسى ومنزلاقات لتصليح الفلايك ومكاتب للشحن والتفريغ ومخازن الخامات .

رصيف الفحم :

وطوله ٣٩٠ متر وعمقه ٥ قدم ويستخدم لتفريغ سفن الفحم ويستوعب باخرتين صغيرتين وبعض موانع الأسمنت وهو مهدم ويحتاج إلى عمليات إصلاح وسيدخل ضمن مشروع تطوير الميناء (رصيف الحاويات)

رصيف الرسوه :

وطوله ٥٠٠ متر وعمقه ١ - ١,٥ م ويستخدم فى تفريغ المواد القابلة للإشتعال وهو غير صالح للإستعمال الآن .

رصيف الملح :

وطوله ٤٢٧ متر بضلعين وهو مخصص حالياً لإستقبال سفن ومواعين الملح .

طاقة ميناء بورسعيد الحالية

طبقاً لبعض المعدلات تم حساب طاقة ميناء بورسعيد السنوية وقدرت ب ٢,٦٤٤,٠٠٠ طن سنوياً من هذا نجد أن ميناء بورسعيد فى الوقت الحاضر يحقق طاقة أضعاف طاقته الإقتصادية

تطوير ميناء بورسعيد :

منذ نشأة مدينة بورسعيد وشعبها يعتمد اعتماد كلى على العمل والتجارة بالميناء إلا أن هذا الميناء لم يحدث فيه أى تطوير سواء فى المساحة أو الإمكانيات أو فى الأرصفة الخاصة به . فمن ناحية تطوير العمل فما زال العمل يعتمد على الأداء اليدوى فى المقام الأول رغم إرتفاع معدلات الأداء فى السنوات الأخيرة مما يعارض مع أى تطوير للميناء .. ولن يتحقق فى المستقبل أية معدلات إضافية لعدم قدرة إمكانيات الميناء المادية على إستيعاب المعدلات الجديدة مهما تضاعفت القوى البشرية العاملة . ويتم تطوير الميناء لمواجهة زيادة حجم التجارة الخارجية لمصر حتى عام ٢٠٠٠ . ويستهدف التطوير تطويراً أفقياً ورأسياً .

التطوير الأفقى :

يتمدد إلى موقع جديد فى كم ٧,٥ يستمر على طول القناة إلى كم ١١,٣٠

التطوير الرأسى :

رفع كفاءة الميناء حتى يستمر فعالاً فى خدمة الملاحة العالمية وفى خدمة الإقتصاد القومى .

مشروعات التطوير :

أولاً : جارى حالياً إنشاء رصيف للحاويات ومحطة للحاويات لتنشيط الترانزيت .
ثانياً : إنشاء رصيف متعدد الأغراض يستخدم لتداول البضائع العامة وسفن الزوار وسوف يساهم هذا الرصيف فى الإقلال من التكدس ويقلل من فترات إنتظار السفن .

ثالثاً : إنشاء رصيف للمواein بمنطقة الرسوه بطول ٨٠ متر
رابعاً : تم إنشاء عدد من المساحات والمخازن لزيادة السفن والتخزين بالميناء
خامساً : جارى إنشاء طرق وصيانة أرصفة داخل الميناء لسيولة حركة السيارات
سادساً : جارى إنشاء صومعة جديدة للتفريغ والتعبئة آليا .

الميناء الجديد :

وقد تم إعداد دراسة وتخطيط شامل لميناء بورسعيد جديد جنوب بورسعيد
ويؤكد المسئولون أن العصب الإقتصادي لبورسعيد كان ولا يزال وسيظل هو ميناء
بورسعيد وكل الأنشطة المتعلقة به من جرف وصناعات مثل الشحن والتفريغ ورباط
السفن وتموينها وأعمال البرشمة والدهان .. وإصلاح الأعطال الميكانيكية والكهربائية
وأعمال الصيانة للسفن ... وبذلك فإن الميناء يمكن أن يستوعب عشرات الألوف من
الأيدى العاملة الصانعة أو الحرفية أو التجارية .

ونظراً للموقع المتميز والفريد لبورسعيد فإن أكثر من ٢٠ ألف باخرة تمر سنوياً
بميناء بورسعيد كما يمر أيضاً حوالى ٤٠٠ مليون طن سنوياً بضائع . هذا فضلاً عن
عدد كبير من الركاب يصل إلى ٥ مليون راكب سنوياً ... وعلى ذلك فإن إمتداد الميناء
يعد خطوه هامه لصالح إقتصاد الدولة بصفة عامه قبل أن يكون لصالح محافظة
بورسعيد .. فموقع بورسعيد على مدخل قناة السويس يسمح بتداول تجارة مصر
الخارجية بخاصة الواردة من أمريكا وأوربا والتي تقدر بحوالى ٨٥٪ من تجارة مصر
الخارجية ... كما يسمح بخلق فرص عمل جديدة لأعداد كبيرة من أهالى بورسعيد .

وقد قامت بيوت الخبرة (بولين) الإنجليزية بإعداد هذه الدراسة حول كيفية
إنشاء هذا الميناء الجديد وتم إعتادها وزارياً .. ونأمل أن تتم المرحلة الأولى للمشروع
فى أسرع وقت حتى يمكن أن تستفيد بورسعيد بالأعداد الهائلة من السفن التى تمر بها .

بحيرة المنزلة

مما لا شك فيه أن بحيرة المنزلة تعتبر جزءاً هاماً من محافظة بورسعيد وهي بذلك تشكل أهمية كبرى بالنسبة لموقعها والعمق التاريخي والمحافظة الواقعة على جوانبها وماتشكله من تأثيرات إجتماعية وثقافية تظهر التفاعل بين مجموع سكان المحافظة .

كما تظهر أهمية البحيرة كموقع إستراتيجي هام ظهرت خطورته أيام معارك ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ . أما أهميتها الإقتصادية وماتسهم به في مجال الثروة السمكية فتعتبر مصدر الرزق لآلاف العائلات . كما أنها تعتبر مصدر هام للأمن الغذائي لسكان المحافظات الواقعة عليها والمحيط بها .



بحيرة المنزلة بين الماضى والحاضر :

كان المصريون أول من أدركوا أهمية الثروة المائية وأول من عرفوا أهميتها الإقتصادية والغذائية كل ذلك موثق فى أعماق التاريخ المصرى .

وتعتبر بحيرة المنزلة من البحيرات الحديثة نسبياً فلم يكن لها وجود قبل القرن السادس الميلادى إذ كانت أرضاً زراعية يسكنها الإنسان ويعيش بها الحيوان فأصابها زلزال فتفجرت الأرض بحيرة مترامية الأطراف تحوى أسماكاً وتآوى إليها طيوراً متعددة الأشكال والأنواع .

وبين أنقاض الزلزال نجد أن خليج بيلوز الذى كان يعرف بأسم خليج الطينة وكان طوله نحو ٧٥ ميلاً وعمقه نحو ١٤ ميلاً وهو فى الواقع منقسم إلى خليجين صغيرين يقسمهما رأس صغيرة متقدم فى البحر عند بورسعيد فمن الجهة الشرقية خليج بيلوز (خليج الطينة أو التينة) ومن الجهة الغربية خليج الدية المكون من ساحل بحيرة المنزلة .
ومن المدن الواقعة على ضفاف بحيرة المنزلة (كانت تسمى قديماً بحيرة تنيس)

١ - مدينة تنيس :

وقد ذكر المسعودى فى كتابة مروج الذهب أن تنيس كانت أرضاً لم يمثلها إستواء وطيب تربة .

٢ - مدينة تأنيس :

وهى مدينة قديمة من المدن الشهيرة فى الوجهة البحرى التى ذكرها المؤرخون وخاصة إسترابون وهى الآن مدينة صان الحجر بمحافظة الشرقية وكانت تقع هذه المدينة على فرع من فروع النيل وهو الفرع التأنيسى وعرفت فى العصر اليونانى بإسم تأنيس .

ومن المدن التى تقع على فرع النيل المنديسى مدينة منديس وكان هذا الفرع يصب فى الفتحة المعروفة بأسم فم الدية نسبة إلى قلعة قديمة كانت موجودة هناك . وهذه المنطقة معروفة الآن بأسم بوغاز أشتوم الجميل .

٣ - الفرما أو مدينة آمون :

كانت على شاطئ بحيرة تنيس مدينة حصينة تعرف بإسم برامون آى مدينة آمون ثم أنشأ اليونانيون ضاحية لها سموها بيلوز .

ومن أهم المدن التى كانت عامرة بالحياة على ضفاف بحيرة المنزلة مدينة الطينة — مدينة شطا — مدينة دمياط ذات التاريخ العريق ثم مدينة المنزلة غرب البحيرة ولا تزال توجد مدينة دمياط ومدينة المنزلة على ضفاف البحيرة .
موقع بحيرة المنزلة :

تقع بحيرة المنزلة فى الشمال الشرقى من دلتا نهر النيل وتعتبر أكبر البحيرات الطبيعية فى مصر حيث كانت تجرى شواطئها فى خمسة محافظات هى بورسعيد والإسماعلية والشرقية والدقهلية ودمياط وكان يطلق عليها أسم بحيرة (تنيس) كما ذكرنا وكما سجلها المؤرخ المعروف (هيردوت) .

وتتصل البحيرة بالبحر المتوسط بفتحة الجميل وأشتوم الجميل التى تبعد ١٢,٥ كم غرب مدينة بورسعيد وبوغاز الشيخ على الذى يبعد ٢٨ كم شمال شرق مدينة دمياط وتفتح على قناة السويس بقناة صغيرة هى قناة القابوطى .

وتحد بحيرة المنزلة شمالاً بالبحر المتوسط بقناة السويس ومدينة بورسعيد وجنوباً وغرباً بأراضى زراعية .

مساحة البحيرة :

تعتبر بحيرة المنزلة أكبر بحيرات مصر جميعاً حيث أن مساحتها تفوق مساحة جميع البحيرات مجتمعه والجدول الآتى يوضح مساحة بحيرات مصر فى الستينيات

البحيرة	المساحة بالفدان
المنزلة	٣٢٣,٨١٠
البرلس	١٣٦,٤٠
أدكو	٣١,١١٠
مريوط	٢٠,٠٠٠
قارون	٥٣,٠٠٠
١١٠	

ويبين آخر حصر مساحى للقمر الصناعى لبحيرة المنزلة أنها فقدت ٧٢٪ من مساحتها خلال القرن الحالى .

والجدول الآتى يوضح تدهور هذه المساحة :

السنة	المساحة بالفدان	الفقد %
١٩٠٠	٧٥٠,٠٠٠	—
١٩٣٥	٤٠٤,٧٥٠	٤٦
١٩٦٠	٣٢٣,٨١٠	٥٧
١٩٦٥	٢٧٠,٠٠٠	٦٤
١٩٨٣	٢١٠,٠٠٠	٧٢

بحيرة المنزلة حصن مصر من الشرق :

لاشك أن بحيرة المنزلة قد شهدت الغزوات والحروب منذ أقدم العصور سواء منها الحروب الداخلية أو الخارجية حيث أن هذه المناطق كانت مفتاح مصر من جهة الشرق فى أثناء العصر الفرعونى ومجىء الهكسوس ومقدم قبيز والأسكندر المقدونى ثم وصلت جيوش كسرى إلى هذه المنطقة وشهدت أيضاً الفتح العربى بقيادة عمرو بن العاص كذلك شهدت أراضي هذه المنطقة معارك الجيوش الفرنسية فى العصر الحديث .

التنظيم الإدارى لبحيرة المنزلة :

لقد حصلت شركة الملاحة ببحيرة المنزلة (وهى شركة فرنسية) على حق إمتياز تسيير لنشآت بخارية بين بورسعيد والمطرية فى ٢٨/٣/١٩٠٤ ولذلك قامت بحفر قناة فى قاع البحيرة لهذا الغرض فكانت اللنشآت تسيير فى هذا الطريق المائى وتقوم بنقل البضائع والركاب بين بورسعيد والمطرية ووضعت لذلك تعريفة خاصة ألتمت بها وظل هذا النظام معمولاً به إلى أن جاءت ثورة ٢٣ يوليو فأنتهى عهد الشركة وآل كل شئ للمصريين بعد تأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية .

وفى ١٨٩٢ أسندت حراسة البحيرة إلى خفر السواحل مع بقائها حراسة لإدخال لها بتحصيل إيرادات البحيرة إلى أن ألغيت إدارة الأموال الغير مقررة فى آخر عام ١٩٠٢ فتولت مصلحة حفر السواحل شئون البحيرة من جميع نواحيها الإدارية والمالية .

إنجازات محافظة بورسعيد :

في مجال تنمية وتطوير مصادر الثروة السمكية تعتبر محافظة بورسعيد إحدى الركائز المدعمة للإنتاج السمكي بجمهورية مصر العربية حيث حباها الله بمصادر من أهم مصادر الإنتاج السمكي بالدولة .

وفي أعقاب القرارات الخاصة بإلغاء المؤسسة المصرية العامة للثروة المائية وإلغاء إشراف قوات السواحل والمصايد على المسطحات المائية أصيبت المسطحات المائية بموجة من التدهور في الإنتاج نتيجة لغلق وأطماء البواغيز ومنع المياه والأسماك البحرية من دخول البحيرات بالإضافة إلى مخالفات الصيد ببحيرة المنزلة .

فقد تولت محافظة بورسعيد كافة المشروعات الرامية إلى إعادة صلاحية وتطوير المسطحات المائية ومصادر الإنتاج الأخرى بالمحافظة وشاركت بجهودها وإتصالاتها مع كافة الجهات المعنية المتخصصة بمجالات الثروة السمكية وأستضافت العديد من الخبراء الذين قاموا بإنجازات ودراسات وقدموا مشروعات فعالة لتطوير بحيرة المنزلة .

ولقد برز دور محافظة بورسعيد في مجال تنمية الثروة السمكية من خلال المؤتمرات الخاصة بالثروة السمكية التي دعت إليها المحافظة وتم عقد المؤتمر الأول منها في الفترة من ٨٦/١٢/٢٧ حتى ٨٦/١٢/٢٩ والذي استضافت فيه المحافظة العديد من ممثلي الجهات المتخصصة في مجال الثروة السمكية . ولقد كان لهذا المؤتمر أصدائه البالغة في جميع الأوساط العلمية المتخصصة في مجال الثروة السمكية للنهوض بإنتاج البورتين السمكي وإزالة الآثار المترتبة عن توقف المسطحات المائية .

توصيات هذا المؤتمر :

إنشاء اللجنة العليا المشتركة لإدارة مشروع تنمية بحيرة المنزلة وإنشاء الجهاز التنفيذي لتنمية البحيرة .

إتمام دراسات بيت الخبرة الكندي جيمس ماكلرن لتطوير بحيرة المنزلة .
دراسات شركة أكواسرفس الفرنسية لإنشاء مشروعات لرفع الكفاءة الإنتاجية للبحيرة ومنها الممرات السمكية FISH PASSES .

تقدم الهيئة الأمريكية للمعونة الدولية AID مشروع لإنشاء أكبر مفرخ بوري

فى الشرق الأوسط بمنطقة الجميل وكذلك مركز تجمع للزربية .
إنشاء الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية (بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤٦٥
لعام ١٩٨٣) .

وفيما يلى إنجازات محافظة بورسعيد فى إزالة الآثار المترتبة عن توقف المسطحات
المائية ومشروعات إعادة الصلاحية وتطوير ورفع إنتاجية هذه المسطحات وهى على
الوجه التالى :

أولاً : مشروعات تنمية الثروة السمكية ببخرة المنزلة :

لأجدال فى أن الثروة السمكية فى مصر والإهتمام بها من أهم الحلول إن لم يكن
أمثلها كوسيلة للخروج من أزمة اللحوم وتوفير البروتين الحيوانى .
ومصادر الثروة السمكية فى مصر ثلاثة مصادر هى شواطئ البحر الأبيض —
والبحر الأحمر والبحيرات والنيل .

ومن الإحصائيات الرسمية والبحوث التى أجريت فى هذا الشأن ما يوضح أن
البحيرات الشمالية تساهم بحوالى ٤٦٪ من الكمية المنتجة سنوياً .
أما عن بخرة المنزلة بالذات فإن الأمر لجدير بالإهتمام فعلى هذا المسطح المائى بوضعه
الراهن (٢١٠٠٠٠) فدان يعمل ١٢٠٠٠٠ صياد أكثر من نصف هذا العدد من أبناء
الدقهلية وبها حوالى ١٥٠٠٠ وحدة صيد بين كبيرة وصغيرة إلا أن الإحصاء الرسمى
يقول أن عدد الوحدات المرخصة ٣٠٠٠ وحدة فقط يعمل عليها (٩١٠٢) صياداً
فقط ونظراً لمنع إستخراج تراخيص جديدة فإن ٩٠٪ من وحدات الصيد والصيادين
تعمل بدون تراخيص أما بالتحويل بإستخراج رخص ملاحية أو نقل أو تحت ستار
ما يسمى (بالضوء الأخضر) ورغم أن هذا العدد من وحدات الصيد أكثر من قدرة
إحتمال المسطح المائى إلا أنه من الممكن فتح باب التراخيص للصيادين الذين يعملون
فى مهنة الصيد وليس لديهم مهنة أخرى وبصفة خاصة بعد عمل التطوير اللازم فى
البخرة .

وإذا بحثنا عن الأصل التاريخى لصيادى بخرة المنزلة نجد أنه يرجع إلى الهكسوس
عندما أحتلوا مصر من سنة ١٦٦٠ إلى ١٥٨٠ ق م عندما اضطروا إلى التسليم والخروج
من مصر تحت ضغط المصريين بقيادة القائد أحمس .

تركوا من أهلهم من إحترفوا الزراعة وأختلطوا بالمصريين وأرتبطوا بهم بالمصاهرة ولا زالوا يفلحون الأرض في شمال الدلتا ويصطادون الأسماك من بحيرة المنزلة .
الإنتاج السنوى للبحيرة من الأسماك :

لاشك أن عملية حصر الإنتاج السنوى لبحيرة المنزلة عملية بالغة الصعوبة نظراً لتعدد منافذ خروج المحصول إلى أماكن التسويق والإستهلاك وقد أُجرى حصر فى الشهور الأخيرة بمعرفة بيت الخبرة الكندى ويتبين من هذا الحصر أن إنتاج البحيرة السنوى يبلغ ٧٤٢٧٠ طن إلا أن التقدير غير دقيق وخاصة أن الأسماك الخارجة من منفذ المطرية وحده عام ١٩٨٣ بلغت ٥٠.٠٠٠ طن وإذا ما اعتبرنا أن هذا المنفذ يمثل ٥٠٪ من باقى المنافذ لكان التقدير مائة ألف طن دون الإستهلاك المحلى لهذه المنطقة .

ويمثل السمك البلطى نسبة كبيرة من إنتاج البحيرة تقدر بحوالى ٩٠٪ من مجموع الأسماك ويرجع إرتفاع هذه النسبة الى تأقلم هذا النوع من مياة البحيرة وإختفاء الأسماك البحرية من جانب آخر وبصفة خاصة العائلة البورية والدنيس وسمك موسى والكابوريا والحنشان والجمبرى وذلك نتيجة لغلق البواغيز .

وبعملية حسابية نجد أن إنتاج الفدان من مسطح البحيرة ينتج بوضعة الراهن ٥٠٠ كجم من الأسماك

والمتتبع لأحوال هذه المنطقة يجد أن إنحسار مساحة البحيرة الى هذا الحد الكبير يرجع إلى العوامل الآتية :
أولاً : التجفيف بغرض الزراعة :

نظرألتعدد الجهات المسئولة عن هذه البحيرة فى الماضى ووقوعها فى العديد من المحافظات جعلها هدف عملية توسع بغرض إستزراع مساحات جديدة من الأراضى التى جففت من أجل الزراعة والتى رغم مضى زمن طويل على تجفيفها مازالت أراضى من الدرجة الرابعة وأوضح مثال لذلك المساحة التى جففت غرب المطرية فى منطقة الملاحة وهى ١٦ ألف فدان مازالت أراضى غير صالحة للزراعة فيما عدا بعض البقع المتناثرة والغريب أن ملاك هذه الأراضى يعيدون ضخ مياة البحيرة اليها ثانية بغرض إنشاء مزارع سمكية .

كذلك نجد أن هناك قراراً يقضى بتجفيف ٦٥ ألف فدان من مطقة (بحر الحنكة) بمحافظة الشرقية عند مصب بحر البقر ومن المعروف أن منطقة (الحنكة) هذه تعتبر المربى الأكبر لأسماك البلطى . هذا من جهة ومن جهة ثانية نجد أن هناك إتجاه لتجفيف سبعة آلاف فدان من البحيرة فى محافظة دمياط داخل منطقة المثلث وهى منطقة أكثر ملوحة وأقل إنخفاضاً .

وهناك سؤال :

لو إفترضنا جدلاً إن من باع الأرض المزمع إصلاحها أصبحت من أجود الأراضي فماذا سيكون التصرف عند حدوث فيض للبحر الأبيض فى هذه المنطقة ؟ . وهذا سيحدث كثيراً . هذا مع العلم بأن مستقبل منطقة المثلث كمربى سمكى مستقبل مشرق بعد إتمام التنمية فى هذه المنطقة .

ثانياً : التجفيف بغرض التوسع العمرانى :

ولو أن مثل هذه المساحات لم تشكل العبء الأكبر إلا إنه يجب أن تتم بعد دراسة وتخطيط حتى لا يترتب عليها إزدحام مراسى المراكب وفصل المسطح المائى عن أماكن النقل وحلقات السمك ومراكز التسويق .

ثالثاً : التجفيف بسبب شق الطرق :

وأوضح مثال على ذلك هو الطريق الجديد بين دمياط وبورسعيد الذى أقيم حديثاً بدلاً من الطريق الساحلى القديم الذى كان يتعرض لنوات البحر بصفة دائمة وهذا الطريق الجديد يفصل من البحيرة مساحة على شكل مثلث مقداره ٤٧ ألف فدان .

رابعاً : الجفاف بسبب وقف تدفق ماء البحر :

نظراً لتعرض هذه المنطقة لعدوان ١٩٦٧ وضرب البواغيز وقناة القابوطى وردم بوغاز الشيخ على فقد قلت الملوحة ونمت الحشائش والنباتات المائية وكثرت الجزر الصغيرة مما تسبب عنه إعاقه الملاحة والصيد وجفاف جزء كبير من المسطح المائى .

خامساً : الجفاف بسبب وقف تدفق ماء النيل وسوء حالة المصارف :

قبل عام ١٩٦٣ كانت ترعتى العلاقى والعنانية المتفرعتان من فرع دمياط تزودان البحيرة بالماء العذب (ماء النيل) وبعد إقامة جسر فارسكور إنقطعت مياة النيل من الترعتين ثم دخلت مياة البحر إلى فرع دمياط وأحالة إلى مياة مالحة وهو مايسمى بمنطقة الجربى ومن المؤسف إن مياة الصرف الصحى لمدينة دمياط تلقى فى هذا المجرى مثل مصرف بحر البقر وهو من أكبر المصارف الموجودة فى شرق الدلتا . وهذا المصرف يحمل الى هذه المنطقة مخلفات القاهرة والشرقية . ونتيجة لذلك وإزدياد المساحات الجافة والقليلة العمق وإزدياد أنواع وكميات الطفيليات والأمراض فى هذا المسطح لهذه الأسباب مجتمعة حاولت محافظة بورسعيد أن تجد الحلول للنهوض بهذه البحيرة خاصة وأن حوالى ٧٠٪ من المسطح المائى لايبقى كما هو ولا أصبح أرضا زراعية .

الحلول المقترحة للنهوض بهذه البحيرة :

تأتى هذه الحلول من أفواه ووجدان من يتعاملون مع هذا المسطح المائى حتى أصبح كل حياتهم ومستقبلهم ، ويمكن ترتيب هذه الحلول كما يأتى :

أولا : مشكلات البواغيز والمصاريف :

نجد أن هناك عدة مشروعات قامت بها محافظة بورسعيد من أجل زيادة وتنمية الثروة السمكية فى المسطحات المائية المختلفة فى بورسعيد وأهمها بحيرة المنزلة . فهناك من هذه المشروعات التى سوف نتعرض إليها بعد الحديث عن بحيرة المنزلة والمشروعات المقترحة للنهوض بالثروة السمكية بها (مشروع بوغاز أشتوم الجميل الجديد) الذى يسهل دخول الزريعة من البحر وخروج الأمهات الية كما يجرى الآن تطهير قناة القابوطى الملاحية التى تربط البحيرة بقناة السويس ولقد ظهر بالفعل أثر ذلك العمل فى تواجد بعض أنواع السمك التى كانت قد قلت أو إختفت .

أما بوغاز الشيخ على وهو الآن على درجة عالية من الأهمية لمنطقة المثلث فمازال كما هو مقفل إلا من بعض الأماكن التى تعلوها المياة فى أثناء النوة لتغذى منطقة المثلث بالزريعة التى يهلك معظمها .

وهناك وسيلة أخرى يمكن بها توصيل مياة البحر إلى البحيرة بخلاف البواغيز وهى إعادة تطهير ترعتى العلاقى والعنانية ومدّها إلى عمق المثلث لتوصيل المياة من فرع دمياط المتصل حاليا بالبحر .

كما يجب الإعتناء بالمصارف وتجديد ماكيناتها ودراسة تعميم الأجهزة الخاصة بتنقية هذه المياه قبل تدفقها في مياه البحيرة .

ثانياً : مشكلة التجفيف :

من الأعمال التي تؤدي إلى قلة وتدهور الإنتاج السنوي للأسماك في بحيرة المنزلة هي عمليات التجفيف بغرض الزراعة . فيجب وقف هذه العمليات لأنه تبين أن إنتاجية وحدة المساحة من البحيرة أكثر من إنتاجية أجود أنواع الأراضي . هذا فضلاً عن توفير العملات الصعبة التي تنفقها الدولة في إستيراد الأسماك من الخارج .

كما يجب الأخذ في الإعتبار أن الصياد لا يستطيع تغيير مهنة الصيد التي ورثها أباً عن جد لكي يحترف مهنة الزراعة .

ثالثاً : المحميات الطبيعية :

أ - محمية الجميل :

لقد أصبح من الضروري إعادة نظام المحميات وخاصة بعد الإنتهاء من العمل في كوبري أشتوم الجميل . والمحمية هي حدود فهناك فترة أولى وتسمى بالحدود الصغيرة وهي لمدة شهر (شهر نوفمبر) ففي هذا الشهر تحدث نوة الخراجي حيث تخرج أمهات الأسماك محملة بالبيض إلى البحر من بوغاز الجميل من أجل وضع البيض والتكاثر .
الفترة الثانية :

وتسمى (الحدود الكبيرة) وهي لمدة خمسة أشهر تبدأ من أول مايو إلى منتصف أكتوبر وهي فترة البريعة بعد عودتها من نفس الطريق الذي سلكته الأمهات . لذلك نجد أنه يجب منع شركات الصيد من صيد الأمهات في هذه المناطق أثناء خروجها للتوالد .

ب - إقتراح عمل محمية في منطقة المثلث :

وعمل محمية في منطقة المثلث يتطلب بعض الدراسة وحل مشاكل الصيادين العاملين في المزارع السمكية في هذه المنطقة .

ج - إعتبار البحيرة بأكملها محمية طبيعية :

لقد تقدمت بعض الهيئات المهتمة بشئون البحيرة بهذا الإقتراح وأجريت دراسة لوقف الصيد شهرين أو ثلاثة أشهر في السنة تكون بمثابة فترة لإعداد الشباك وراحة للصيادين الذين سوف يتأثر دخلهم بوقف الصيد فيتم إقراضهم بمعرفة الجمعيات الخاصة بهم على غرار المتبع مع الفلاحين .

رابعاً : تحويل الحوش والزلايق الشاطئية إلى مزارع سمكية :

نجد أن إنتاج المزارع السمكية على عكس إنتاج البحيرة يمكن تقديره وبالفعل قامت بعض المنظمات الدولية بعمل حصر للمزارع والمرابى السمكية وقدر إنتاجها السنوى ب ٣٠ ألف طن ويقدر إنتاج القدان من المزارع السمكية المنظمة من ٣٥٠ إلى ١٠٥٠ كجم في حين إن السمكة الواحدة من أسماك البورى تتكلف ٢ - ٥ قروش فقط بما في ذلك العمالة وإيجار الأرض والتسميد .

أما الحوش الموجودة في عمق البحيرة وعلى شاطئ الجذر فيجب إزالتها وذلك لخطورتها حيث يتم الصيد في أى وقت وبطريقة تفريغ المياه منها مما يتسبب عنه إهلاك كمية كبيرة من الأسماك الصغيرة الحجم .

خامساً : إعادة دراسة قوانين الصيد :

والمقصود بذلك أنواع الشباك وأنواع وطرق الصيد ووقت الصيد وعدد الرخص هذه هي بعض الحلول والمقترحات لمحاولة تنمية الثروة السمكية ببحيرة المنزلة .

أما من حيث إنجازات محافظة بورسعيد في مجال تنمية وتطوير مصادر الثروة السمكية (المسطحات المائية) الأخرى بمحافظه بورسعيد فهي كالآتي :

● مشروع ترميم قنطرة أشتوم الجميل القديم وتطهير مجرى البوغاز القديم ومجرى قناة القابوطى عام ١٩٧٧ :

من الإنجازات التى قامت بها محافظة بورسعيد في تنمية وتطوير المصادر الخاصة بالثروة السمكية . ترميم قنطرة أشتوم الجميل القديمة ، وتطهير مجرى البوغاز ومجرى

قناة القابوطى لكى يساعد على مد بحيرة المنزلة بالأسماك والمياة البحرية والزريعة وقد قامت بتنفيذ هذا المشروع شركة الكراكات الصربية عام ١٩٧٧ .

● مشروع إعادة الصلاحية لبحيرة أم الريش جنوب بورسعيد :

لقد تم ضم قرى الكاب وأم خلف وبحر البقر لمحافظة بورسعيد وذلك عام ١٩٧٤ وقد قامت المحافظة بالتعاون مع الإدارة العامة لمشروعات رى شرق الدلتا وبجهودها الذاتية فى تمويل مشروع إعادة الصلاحية لبحيرة أم الريش وتبلغ مساحتها ٣٣ ألف فدان وإزالة الآثار المترتبة عن توقف إنتاجها خلال فترة العدوان وذلك للسماح لعدد حوالى ٧ آلاف صياد من صائدى الكاب وأم خلف ممارسة نشاطهم فى البحيرة .

وتنفيذاً لسياسة الدولة فى إستصلاح ٩٠ ألف فدان جنوب بورسعيد تم الإتفاق مع الإداره العامة للمشروعات رى شرق الدلتا على إستبعاد مساحة ١١ ألف فدان من خطة التجفيف لتحويلها الى مزرعة سمكية ونموذجية لصائدى الكاب وأم خلف (صائدى البحيرة) .

● مشروع بوغاز وأشتوم الجميل :

يوجد هذا المشروع بالكيلو متر ١٢,٣٠٠ غرب بورسعيد طريق بورسعيد / دمياط .

الهدف من المشروع :

إعادة إنتاجية بحيرة المنزلة إلى ماكانت عليه قبل عام ١٩٦٧ وذلك بدفع المياة المالحة من البحر المتوسط لبحيرة المنزلة وكذلك الأسماك البحرية وزريعتها .. والحد من إنتشار الحشائش والمساهمة فى عودة أqlمة أسماك العائلة البورية والدنيس والقاروص لبحيرة المنزلة مع التحكم فى منسوب مياة البحيرة .

والمشروع عبارة عن إنشاء بوغاز جديد لتوصيل مياة البحر المتوسط وأسمাকে لبحيرة المنزلة وعمل قنطرة لهذا البوغاز تحت طريق بورسعيد / دمياط لربط مدينة بورسعيد بالمحافظات المجاورة غرباً وتكون من إحدى عشر فتحة مجهزة ببوابات آلية

عرض الفتحة الواحدة ١٥ متراً وعليها كوبرى حمولته ٧٠ طن
وقد تم إنهاء هذا المشروع وتم إفتتاحه وتشغيله فى يونيو سنة ١٩٨٤ .

● مشروع تجريف قناة الرسوة بالقابوطى :

والهدف من هذا المشروع هو تغذية بحيرة المنزلة بالأسماك القاعية والسطحية
وزريعتها من قناة السويس وذلك بتعميق المجرى المائى لقناة الرسوة (قناة الإتصال)
بين قناة السويس وبحيرة المنزلة .

التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

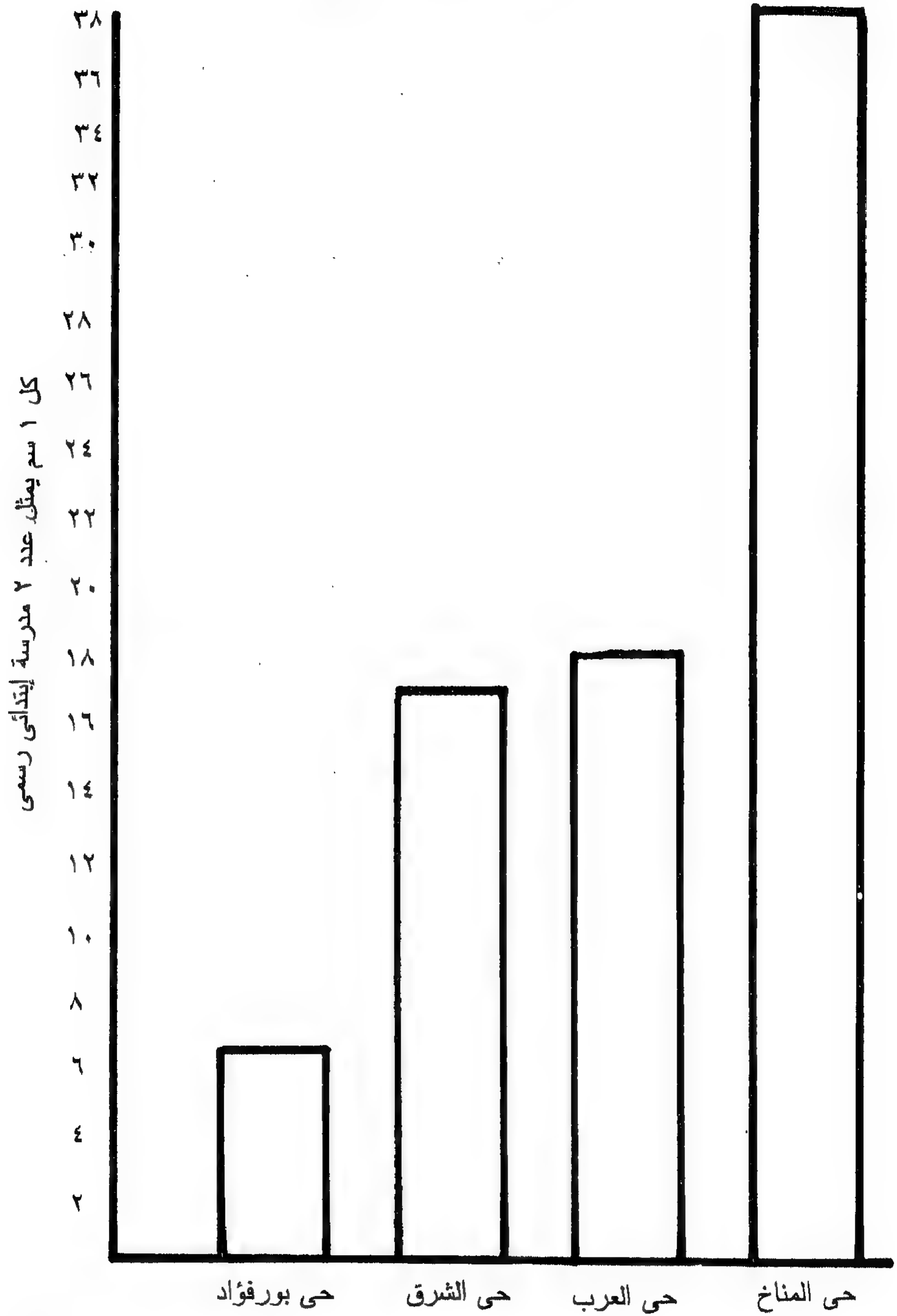
« إقرأ بإسم ربك الذى خلق .. خلق الإنسان من علق .. إقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ».

صدق الله العظيم

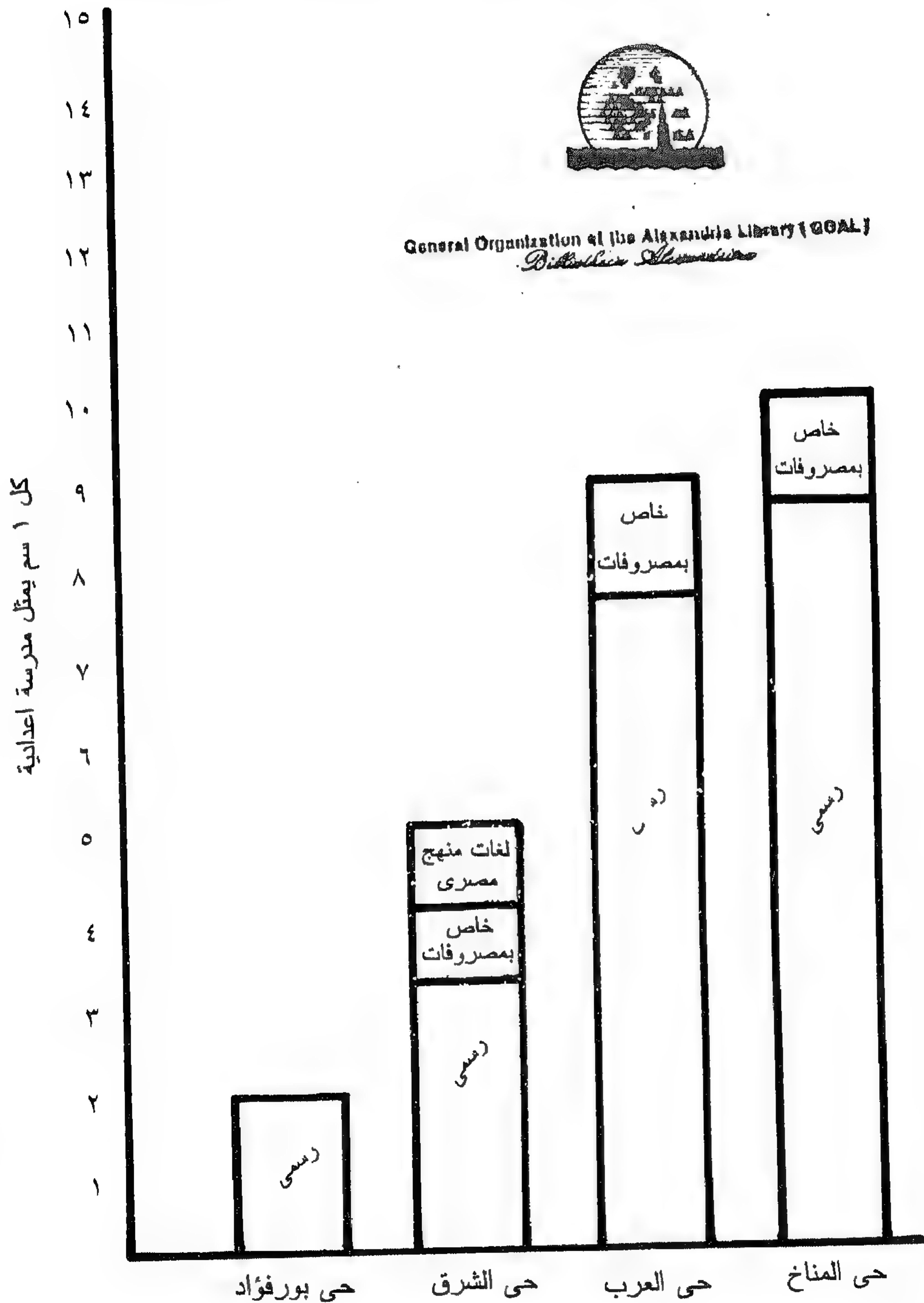
قد أشارت هذه الآية الكريمة إلى أهمية التعليم وماله من مكانة عظيمة تعمل على النهوض بالأمة ورفعها فلذا آثرت أن أتناول التعليم فى إحدى محافظات مدن القناة الثلاث ألا وهى محافظة بورسعيد .. تلك المحافظة الشائخة العتيقة فى صمودها ورفعتها والجدول الآتى يوضح مختلف مراحل التعليم فى العام الدراسى ٨٤ / ١٩٨٥ .

المرحلة التعليمية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية	المرحلة التجارية نظام ٣ سنوات	المرحلة الصناعية نظام ٥ سنوات	دور المعلمين والمعلمات
عدد المدارس	٩٥	٢٦	٩	٥	٣	٢
عدد الفصول	١١٢٩	٤٩٢	٢٠٢	١٦٠	٩٤	٢٥
عدد التلاميذ	٤٢٠٧٧	١٨٥٥٩	٥٩٢٦	٤٢١٤	٢٣١٠	٦٤٧

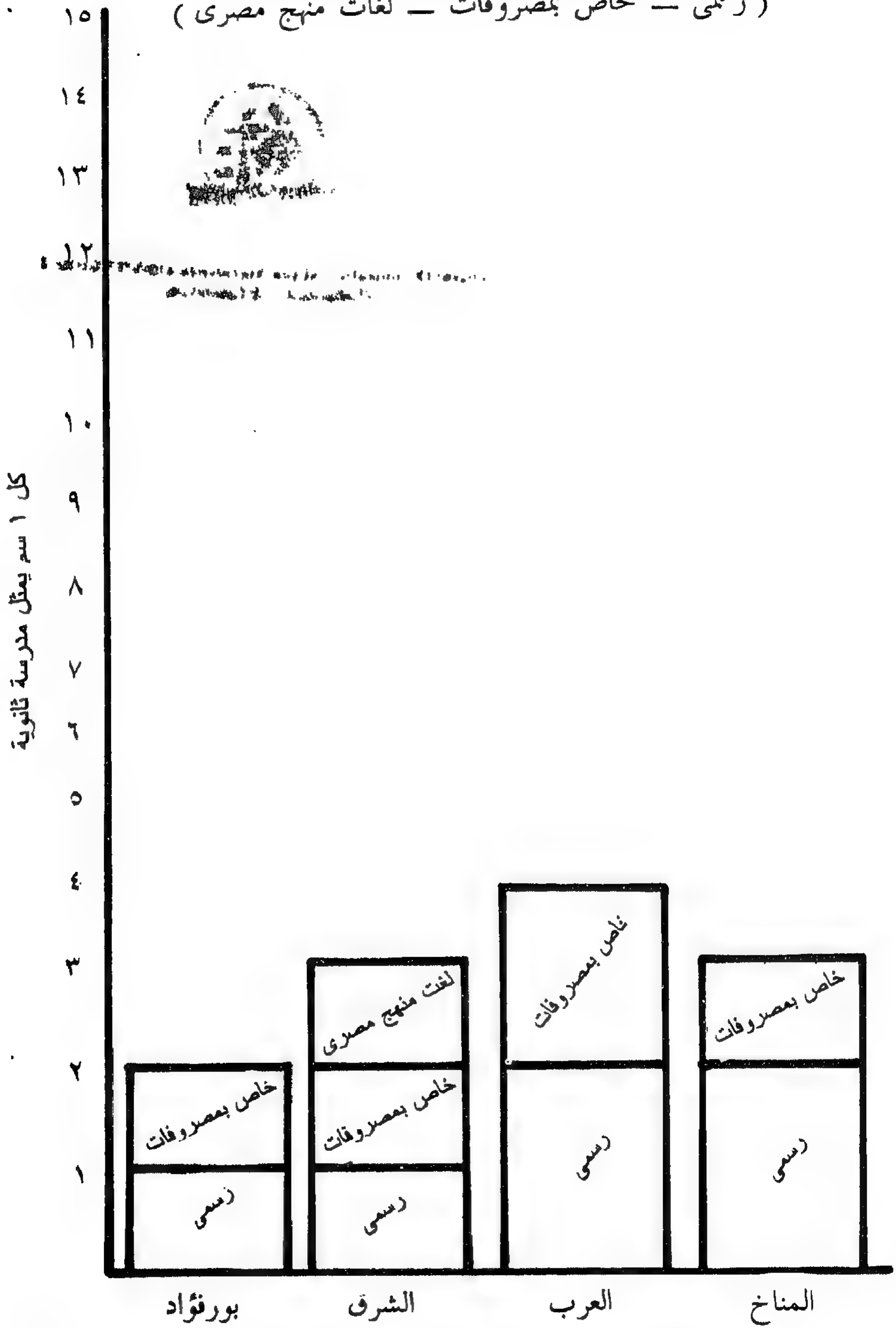
المدارس الابتدائية موزعة حسب الأحياء
عن العام الدراسي ٨٥/٨٤



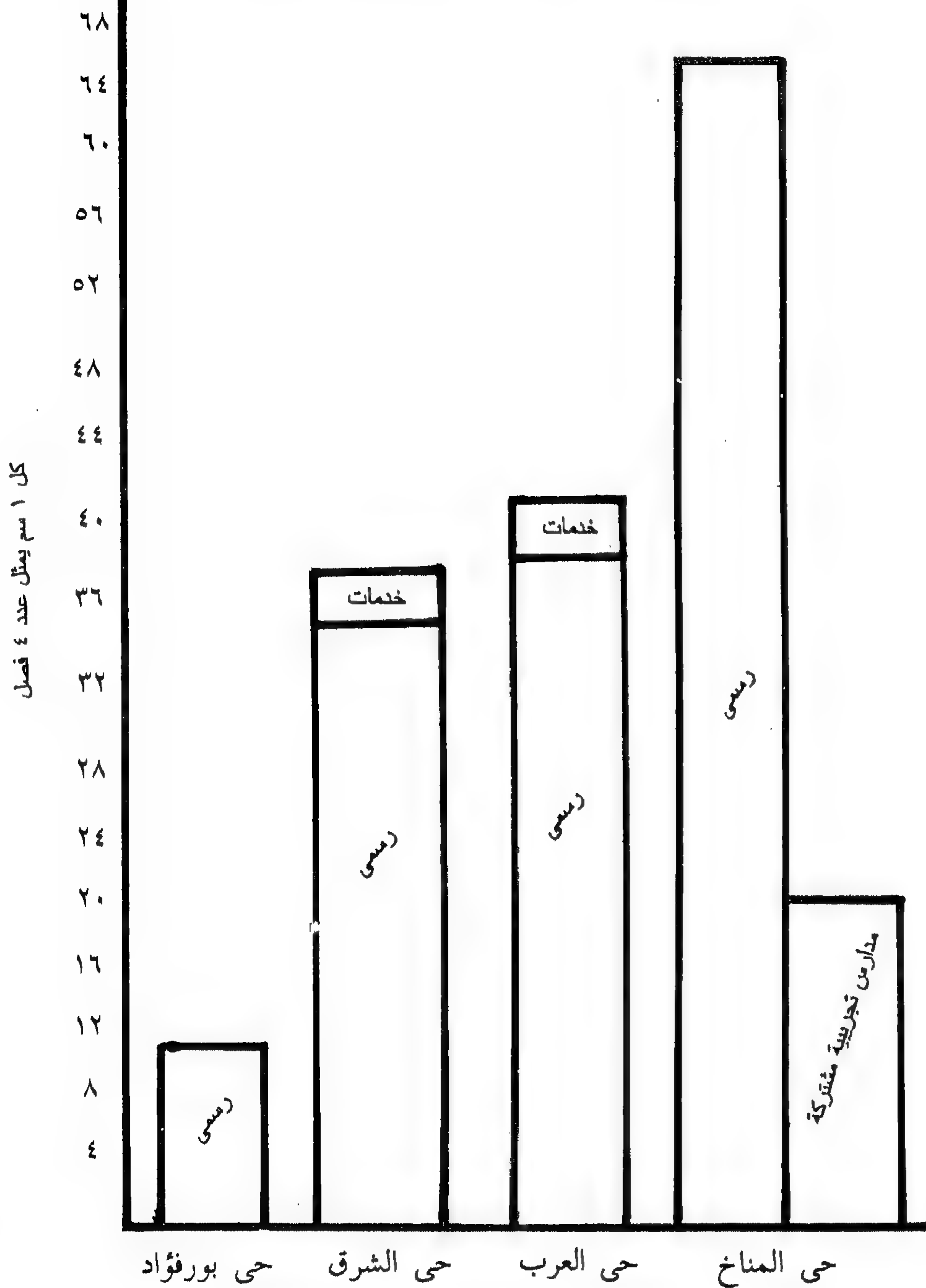
توزيع المدارس الاعدادية حسب الأحياء
(رسمى — خاص بمصروفات — لغات منهج مصرى)



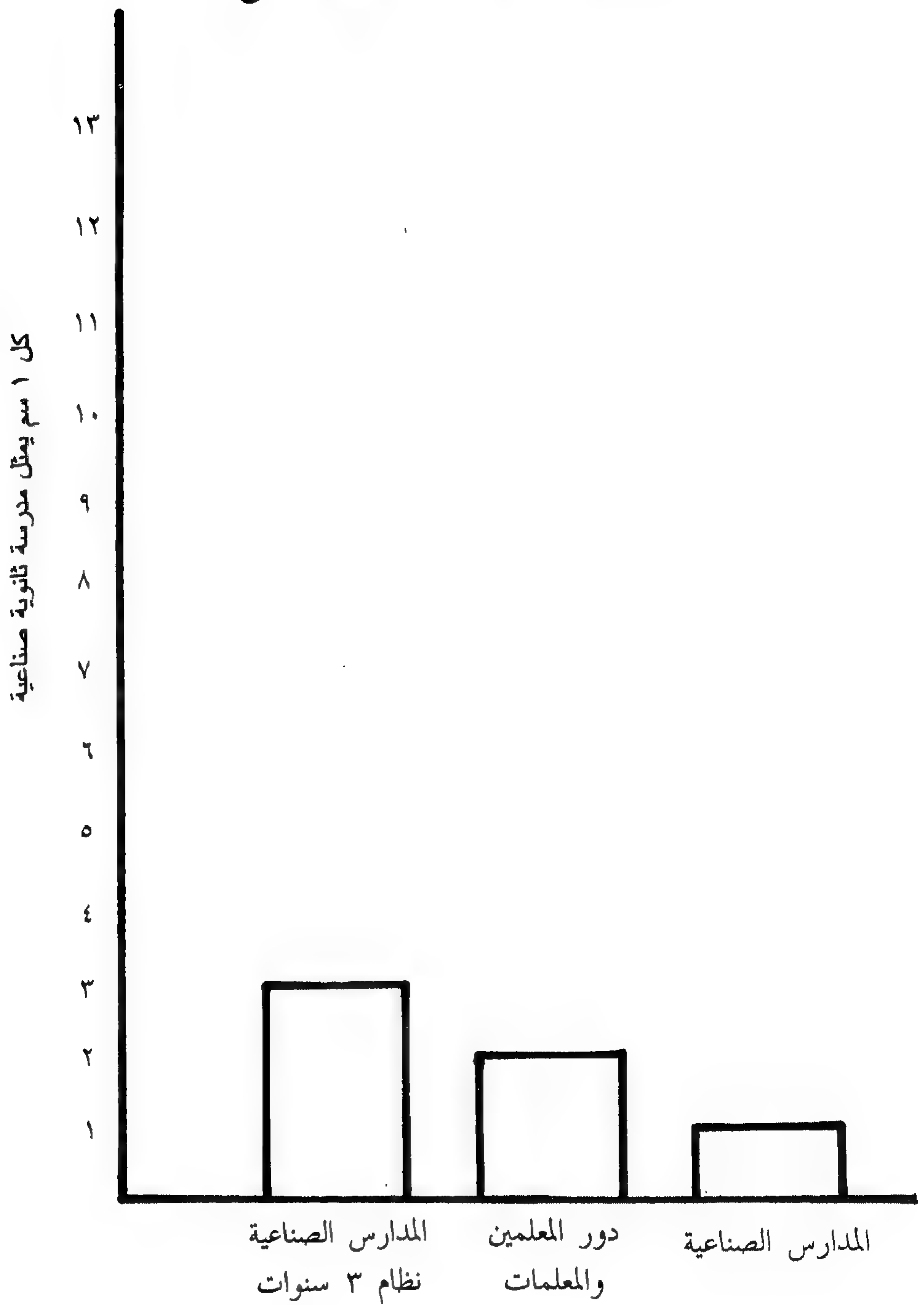
مدارس المرحلة الثانوية موزعة حسب الأحياء
(رسمي — خاص بمصروفات — لغات منهج مصري)



توزيع الفصول بالمدارس الثانوية التجارية
(نظام ٣ سنوات موزعة حسب الاحياء)



توزيع المدارس الصناعية نظام ٣ سنوات ودور المعلمين والمعلمات بحى المناخ



جامعة قناة السويس

وتوجد هذه الجامعة في محافظات القناة .. الإسماعيلية .. بورسعيد .. السويس
ففى بورسعيد توجد كلية الهندسة .. وكلية التجارة .. كما يوجد المعهد العالى للخدمة
الإجتماعية والمعهد التجارى .. والمعهد الفنى الصناعى .. وكلية التربية الرياضية .. , كلية
التربية (لغات) .. وأيضاً معهد الفلادق .



المعهد الأزهرى للفتيات ومسجد الإيمان

الثقافة والإعلام

أولاً : الثقافة :

مواقع مديرية الثقافة ببورسعيد وأنشطتها : بورسعيد وأنشطتها :

١ — مديرية ثقافة بورسعيد وتتكون من :

- فرقة بورسعيد القومية المسرحية .
- فرقة بورسعيد القومية للفنون الشعبية .
- نادى الأدباء .
- نادى السينما .
- القوافل والمهرجانات .

٢ — قصر ثقافة بورسعيد ويتكون من :

- مكتبة قصر الثقافة .
- فرقة قصر ثقافة بورسعيد المسرحية .
- فرقة قصر ثقافة بورسعيد الموسيقية .
- الثقافة العامة وتعقد بها محاضرات وندوات — وبها نادى العلوم ونادى المرأة .
- الفنون التشكيلية (وبها الرسم والمعارض) .
- نادى الطفل ويشمل « مكتبة للأطفال — ومسرح وسينما — ومرسم وألعاب وتسلية — رحلات » .

٣ — بيت ثقافة بورفؤاد يتكون من :

- فرقة بورفؤاد المسرحية .
- مكتبة بيت ثقافة بورفؤاد .
- الثقافة العامة وتعقد فيها المحاضرات والندوات — ويوجد بها نادى للمرأة .
- سينما ١٦ مم .
- الفنون التشكيلية ويوجد بها الرسم والمعرض .
- نادى الطفل ويتكون من سينما — موسيقى — فانوس سحرى — مكتبة — مزسم — ألعاب وتسلية — رحلات .

٤ - بيت ثقافة النصر بالقابوطى :

ويتكون من :

- مكتبة بيت ثقافة النصر .
- فرقة القابوطى المسرحية .
- سينما ١٦ مم .
- ثقافة عامية « محاضرات وندوات » .
- نادى الطفل ويتكون من مكتبة - موسيقى - مرسوم - ألعاب - سينما - فانوس سحرى - رحلات .

٥ - موقع التنمية الحضرية بالسلام :

ويتكون من :

- مكتبة للكبار والأطفال .
- مرسوم فنون تشكيلية للكبار والأطفال .
- ثقافة عامة « محاضرات وندوات » .
- سينما ١٦ مم .

٦ - مكتبة إستاذ بورسعيد الرياضى .

٧ - فرقة بورسعيد المسرحية .

وقد تم إنشاء أكثر من بيت للثقافة فى بورسعيد لخدمة وإمداد المناطق المختلفة فى المحافظة بالوعى والثقافة فتم فى عام ١٩٨٤ إقامة بيتين للثقافة فى منطقة حى السلام والآخر فى حى بورفؤاد ومركز ثقافى ثالث فى منطقة القابوطى ومزمع إقامة بيتاً جديداً للثقافة بمنطقة العاشر من رمضان لخدمة أهالى المنطقة بالثقافة والفكر وهو تحت إشراف مديرية ثقافة بورسعيد .

أهم الإنجازات التى تمت فى عام ١٩٨٦ :

- ١ - تكوين فرقة بورسعيد القومية المسرحية وحصولها على جائزة الجدارة فى مهرجان الفرق القومية على مستوى المحافظات بمسرحية الحريق .
- ٢ - إنشاء بيت ثقافة القابوطى ومزاولة النشاط الفنى والثقافى به وتقديم باكورة

أعماله الفنية (الملك هو الملك).

- ٣ — إقامة مهرجان فرق الأقاليم المسرحية ببورسعيد والذي إشتراك فيه خمس مديريات. هي : المنصورة — الإسكندرية — المحلة الكبرى — كفر الشيخ — الشرقية إلى جانب ثلاث فرق مسرحية ببورسعيد .
- ٤ — مهرجان أفلام المخرج يوسف شاهين والذي حضر افتتاحه الأستاذ الدكتور / سمير سرحان رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية والمخرج الفنان / يوسف شاهين ونخبة من كبار النقاد والفنانين .
- ٥ — عروض فرقة بورسعيد القومية للفنون الشعبية في مهرجان ليالى رمضان الثقافية ومهرجان الإحتفال بالأعياد القومية لمحافظة مرسى مطروح ، والمهرجان الأول للفنون الشعبية بالإسماعيلية .
- ٦ — إشتراك أدباء بورسعيد في مهرجان أدباء الأقاليم في المنيا — دمياط — بنها — المنصورة .
- ٧ — تنفيذ « مجلة بورسعيد الثقافية » التي كانت تصدر قبل التهجير ثم توقف صدورها إلى أن تم إستئناف صدورها مرة أخرى .
- ٨ — عمل معارض دار المعارف والهيئة العامة للكتاب .. ومعرض الكتاب الإسلامى .
- ٩ — الإشتراك فى المعرض العام للفنون التشكيلية بالثقافة الجماهيرية والإشتراك فى المسابقات للفن التشكيلى والتأليف المسرحى .
- ١٠ — أقامت الفرقة القومية المسرحية عرضها المسرحى الثانى « اليهودى الثاثة » وقد حاز إعجاب الجمهور والنقاد فى بورسعيد والقاهرة ومسرحية زيارة السيدة العجوز وقد شاركت بها فى مهرجان المصايف الأول برأس البر وجمصة .
- ١١ — تقدم الخدمات الفنية لهواة الفن التشكيلى برسم المديرية والمراسم المختلفة فى بورفؤاد والقابوطى والسلام .

ثانيا : الإعلام :

مركز الإعلام ببورسعيد :

أنشئ هذا المركز عام ١٩٥٦ وقد قام بدور كبير فى معركة بورسعيد من نفس العام ، وقد بدأ هذا المركز فى توجيه الرسالة الإعلامية نحو إبراز الإنتصار الشعبى وجرائم الإستعمار والعدوان .

وقد قام مركز إعلام بورسعيد بمراقبة الأحداث وإبلاغ المسؤولين أول بأول وبعد جلاء قوات العدوان الثلاثي عن بورسعيد إتجه المركز الى شرح دورالمواطن في إعادة البناء وحل مشاكل المهجرين الذين أضيروا أثناء العدوان ووجه الإعلام رسالته الى طبقة الصيادين والبمبوطية حيث كانت الحرفة الرئيسية في بورسعيد تعتمد على الصيد وتجارة البحر والرباط وتجارة خان الحليلي لسفن الترازيت . وبعد أن إستقرت الأوضاع عادت المراكز إلى خططها التقليدية في تنظيم المحاضرات والندوات الإجتماعية الشعبية ومتابعة الرأي العام والرد على الإشاعات المغرضة وتوزيع المطبوعات والكتيبات والملصقات والصور .

وحالياً اختلفت الأحوال السياسية عن سابقتها وأصبح السلام بدلاً من لا صوت يعلو على صوت المعركة .. وأصبح شاغل الدولة هو تحسين الأحوال الإقتصادية لفئات الشعب المختلفة ومن هنا أصبحت الإستراتيجية الإعلامية تتلخص في « الإعلام من أجل التنمية » ولذلك تم إنشاء أقسام في مركز إعلام بورسعيد من مسمياتها نستطيع أن نعرف جزءاً كبيراً من رسالتها وهي :

- ١ - قسم الرأي العام .
- ٢ - قسم تنظيم الأسرة .
- ٣ - قسم محو الأمية .
- ٤ - قسم الطفولة واليونسيف .
- ٥ - قسم البحوث .
- ٦ - قسم البرامج .
- ٧ - قسم المكتبة .
- ٨ - قسم السينما .
- ٩ - مرافقة الوفود الصحفية .

ويقوم مركز إعلام بورسعيد بنفس العمل الذي تحدثنا عنه في مركز إعلام الإسماعيلية وذلك طبقاً لتخطيط عام تشرف عليه وزارة الإعلام والهيئة العامة للإستعلامات .

ويوجد بمبنى الإعلام بالإسماعيلية الإدارة العامة لإعلام القناة وسيناء التي تشرف على مراكز الإعلام ومراكز النيل للتدريب في كل من الإسماعيلية وبورسعيد والسويس والعريش ورفع ومدينة الطور وسيناء وبورفؤاد وهو أحدث مكتب في منطقة القناة وسيناء .

المصيف والسياحة

إن بورسعيد بموقعها الخاص والتميز كملتقى لثلاث قارات هي أفريقيا وآسيا وأوروبا والذي يرشحها لمكان الصدارة بين مدن البحر الأبيض المتوسط والتي تتوسط مدن السياحة التي تتمركز في كل من اليونان وتركيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا وأمريكا وأسبانيا ومنها تصل الى مدن المغرب العربي التي أصبحت تضارع مدن أوروبا سواء طنجة أو بنزرت أو الدار البيضاء ووصولاً إلى الأسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط .

بهذه الإمكانيات الطبيعية والإقتصادية الفريدة وبتاريخها الناصع السطور قد أهلت لتكون مكاناً سياحياً من الطراز الأول . خاصة إذا وضعنا في الاعتبار طبيعة شعبها النشط الذي يؤمن بأن السياحة صناعة إقتصادية تمثل ركناً أساسياً في إقتصاديات بورسعيد خاصة ومصر عامة .

بورسعيد المصيف :

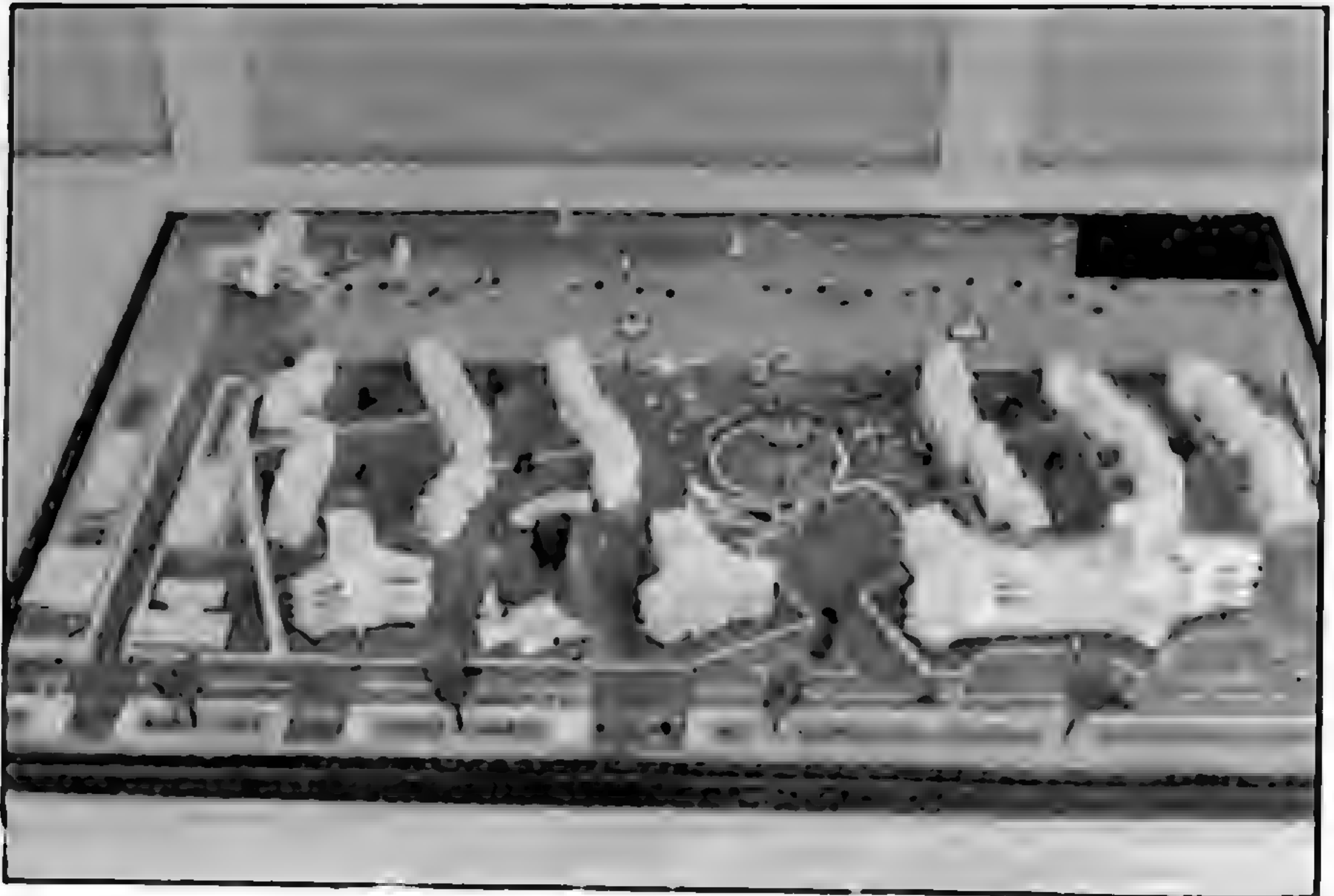
تمتاز بورسعيد بالشاطئ الجميل الهادئ والجو الساحر الصافي والموقع الفريد الذي يصل أفريقيا بآسيا . وبالنهضة العمرانية والصناعية التي تستحق جهداً وإستثماراً سياحياً . فهي بالإضافة إلى ذلك تعتبر من أجمل مصايف مصر ويتميز شاطئها الطويل الممتد برماله الناعمة وسهولة الإنحدار وإنعدام الصخور وأشتهر بالأمان والهدوء كما أن وضع بورسعيد على قمة قناة السويس التي هي من أهم المعالم السياحية الجاذبة بمسطحها المائي الساكن ونواديها البحرية التي تمتد على شاطئها الشرقى عند بورفؤاد تعد من مناطق الجذب السياحي . وتعتبر الرحلات البحرية في قناة السويس من وسائل الترفيه التي يحرص الزوار على القيام بها سواء في بورسعيد أو الإسماعيلية أو السويس .

السياحة في بورسعيد :

يعتبر النشاط السياحي بالنسبة لكثير من الدول مصدراً رئيسياً من مصادر العملات الأجنبية . حيث يستثمر فيها العديد من ملايين الجنيهات في بناء الفنادق ذات



كباتن المعمورة وأطلال على تلماطىء بور سعيد.



المشروعات السياحية بالمحافظة .

المستويات الرفيعة والمتوسطة والتي يتم تجهيزها بالمطاعم وحمامات السباحة والمسارح وصالات وقاعات المؤتمرات المجهزة بأحدث وسائل العصر في الاتصالات والإدارة والتجهيز .. وحيث تستثمر قوى بشرية في تقديم الخدمات المتطورة في صناعة السياحة . والتي تمثل سلعة مرغوبة دائما ذات طلب مضطرد التزايد .

وبورسعيد بإمكانياتها ومواردها السياحية الممتازة يمكنها بالتخطيط الواعي المخلص أن تحقق عائد ثابت من السياحة وخاصة أن بها المزارت والأماكن السياحية المختلفة مثل :

- المتحف الحربي :

ويضم اللوحات المجسمة عن معركة ١٩٥٦ وبعض الخلفات والقطع الحربية والأدوات العسكرية ووسائل التخطيط الحربي التي تحكى قصة معارك ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

- النصب التذكاري لشهداء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ بميدان الشهداء .
- مناطق صيد الأسماك للهواة (حجر سعيد ، كوبرى الجميل) ومنطقة صيد البط ببحيرة المنزلة :

- لسان ديلسبس الملاصق للقناة .
- مسجد لطفى والكاتدرائية .
- مدينة برفؤاد كضاحية من ضواحي بورسعيد تتميز بنظامها العمراني وهدوئها وتمثل أحد مناطق الجذب السياحي بحدائقها ونواديها وشواطئها خاصة بعد أن أضافت تفرعة قناة السويس الجديدة مسافة من الساحل الى هذا الشاطئ . وتعتبر من أجمل المصايف .

- بورسعيد كمنطقة حرة تجارية بأسواقها المختلفة المستوى تعتبر من العوامل الرئيسية للجذب السياحي منذ انشاء المنطقة الحرة .

- متحف بورسعيد للآثار والذي تم إفتتاحه فى ٢٣ ديسمبر ١٩٨٦ وهو العيد القومى لشعب بورسعيد .

- وتوجد فى بورسعيد مناطق أثرية ومعالم سياحية يصل إليها السائح عن طريق اللش مثل جزيرة أبو سلام وتبعد ٢٢ كم عن بورسعيد . وجزيرة تنيس وتبعد حوالى ٩ كم عن بورسعيد . ويستطيع السائح أن يصل إليها عن طريق اللنشات من محطة بورسعيد المطرية .



ومن المناطق السياحية أيضا في بورسعيد -

● بيوت الشباب مثل :

○ المعسكر الدائم للشباب ببورسعيد -

○ معسكر الشاطئ -



فندق إنباب الجديد .



النزل الدولي للشباب .

● النوادي الرياضية ودور المسرح بالمحافظة :

○ نادي الإستاد الرياضي .

○ نادي بورسعيد .

○ نادي هيئة قناة السويس الإجتماعي .

○ نادي قناة السويس ببورفؤاد .

○ نادي التجديف .

○ نادي اليخت .

○ مسرح بورسعيد الصيفي .

○ دور السينما .

مشروعات سياحية :

□ منطقة سهل الطينة وتمتاز بأن بها الآثار الإسلامية التي يمكن إكتشافها مما يتيح فرصة إقامة قرى سياحية حولها وتوجد هذه المنطقة في شرق بورسعيد ودخل حدود المحافظة .

□ جزيرة تنيس وتقع غرب بورسعيد على بعد ٩ كم وسط بحيرة المنزلة ولا توجد بها وسائل ترفيهية أو خدمية كما يجب وفي الإمكان إستغلال هذه المنطقة سياحياً لتكون مزاراً ممتازاً ومكاناً جميلاً لقضاء أوقات طيبة .

ويجرى حالياً تطوير شاطئ بورسعيد بترميم وتجديد الكبائن الحالية وإنشاء كبائن وإفتتاح فنادق وكازينوهات جديدة على الشاطئ بالإضافة إلى ما يتم من إجراءات إستكمال إنشاء القرية السياحية بالجميل وهناك دراسات عديدة ومقترحات لتطوير مصيف بورسعيد وزيادة طاقة الإستيعابية والسياحية .

وقد أعدت العلاقات العامة مشروعاً لزيارة الوفود من أنحاء الجمهورية لمدينة بورسعيد لمدة يومين أو ثلاثة أيام تتضمن زيارة المعالم السياحية والجولات البحرية والجولات الحرة بأسواق المدينة .

□ تم بناء جناح فندق إيتاب الجديد ٤ نجوم على الشاطئ .

□ إقامة قرية سياحية بالجهود مع الجانب الأجنبي على مستوى عالمي على الشاطئ بين بورسعيد ودمياط .

الشباب والرياضة

الشباب في كل أمة هو حاضرها ومستقبلها الذي تعتمد عليه في التطوير والبناء ولذلك وجهت المحافظة رعايتها لقطاع الشباب .. ووفرت له الإمكانيات بما يكفل إعدادة على أسس سليمة جسمانياً وثقافياً وتربوياً .

ويتبع مديرية الشباب والرياضة بمحافظة بورسعيد ٤ مراكز للشباب وتتضمن مديرية الشباب ٤ إدارات للأنشطة وهي :

- أ — إدارة الشباب : وتتعامل مع الشباب من ١٨ — ٢٥ سنة .
- ب — إدارة الطلائع : وتتعامل مع النشء من ٦ — ١٨ سنة .
- ج — إدارة الرياضة : جميع المراحل السنية .
- د — إدارة إعداد القادة : لإعداد قادة النشء والشباب في جميع المجالات .

أ — إدارة الشباب :

تحتوى خطة إدارة الشباب على العديد من الأنشطة تقوم بتنفيذها في مراكز الشباب والهيئات الشبابية :

١ — المعسكرات :

(صيفية — دينية — ترفيهية — خدمة عامة) .

٢ — الرحلات :

أ — محلية :

تقوم بتنفيذها المديرية والأحياء .

ب — قومية :

يقوم بتنفيذها المجلس الأعلى للشباب والرياضة .

٣ — المسابقات :

أ — دينية (العمرة — المولد النبوى الشريف — الشباب المسلم) .

ب — مسابقات الفنون التشكيلية .

ج — ثقافية (مجلة الحائط — شعر — زجل — مقال) .

٤ — لقاءات الأنشطة المتكاملة :

وتتم بين محافظات القناة وسيناء في مجال (المسرح — الفنون الشعبية — الموسيقى والكورال — المعرض — النشاط الرياضي).

٥ — مشروع تعليم الكبار :

لقاءات الهيئات الشبابية وتتضمن الأنشطة الرياضية والثقافية — الفنية — الاجتماعية في صورة معسكر اليوم الكامل .

٦ — خدمة عامة :

ويتم تنفيذ مشروعات الخدمة العامة بواسطة الشباب في مراكز الشباب والأحياء بالمحافظة في صورة دهانات وتشجير ومحو أمية .
ب — إدارة الرياضة :

تنفذ مشروعات الخطة من خلال مراكز الشباب في صورة برامج لجميع المراحل السنية :

- مراكز تدريب الناشئين ويضم جميع اللعابات .
- المراكز الرياضية لكبار السن
- المراكز الرياضية للمعوقين
- مراكز التأهيل للكليات العسكرية
- معسكرات للمعتمدين رياضياً
- مراكز الطب الرياضي
- لقاءات بين مراكز تدريب الناشئين
- لقاءات رياضية بين فرق مراكز الشباب

ج (إدارة الطلائع :

- أنشطة يتم تنفيذها في أندية الطلائع بالمدارس .
- أنشطة يتم تنفيذها من خلال الطلائع بمراكز الشباب مثل المسابقات الدينية — الثقافية — الفنية .
- عروض رياضية في المناسبات القومية
- إحتفالات أعياد الطفولة

- مسابقات اللياقة البدنية بين فرق أندية الطلاب .
- معسكرات للمتميزين رياضياً — دينياً — فنياً .
- الأندية المركزية للموهوبين وتشمل شعب (فنون شعبية — كورال — مسرح — فنون تشكيلية)
- المجموعات الرياضية بأندية الطلاب .
- فرق الأشبال والزهرات .
- جامعات الهلال الأحمر .
- مراكز التمرينات الحديثه .
- جامعات تجميل البيئة .
- المسابقات القومية للياقة البدنية للطلاب .
- المعسكرات المحلية والقومية .

(د) إدارة أعداد القادة :

- تنفيذ دورات ودراسات للعاملين في مجال رعاية الشباب رياضياً وإجتماعياً لثقل مواهبهم وخبراتهم في هذا المجال
- دراسات أساسية للمدرسين في لعبات كرة القدم / سلة / طائرة / يد .
- أعداد مسئولي أنشطة الطلاب .
- دورة تدريبية للعاملين الجدد بالمديرية .
- دورة تدريبية لمشرفي الأنشطة بمراكز الشباب والإستعانة بأحدث الوسائل التعليمية في تنفيذ الدورات والإنجازات التي قامت بها محافظة بورسعيد في مجال الشباب والرياضة .
- وقد تم الإنتهاء في هذا الإنتهاء في هذا العام ١٩٨٥ من تنفيذ مركز الشباب بحى السلام الجديد .
- كذلك تم إنشاء مركز شباب بورفؤاد ويشمل صالة مغلقة للألعاب الرياضية ونادى إجتماعى وملاعب مكشوفة .
- تم إنشاء معسكر الشباب بالشاطيء .
- وهناك مشروعات كثيرة تقيمها المحافظة لرعاية الشباب كمشروعات اللياقة البدنية للمعوقين ومشروع إنشاء مدارس لألعاب الجمباز وكرة

السلة .. وكرة اليد بالإضافة إلى الدورات الرياضية والبطولات
واللقاءات في هذه الألعاب .

وتواصل المحافظة إهتمامها بمختلف الأنشطة الشبابية سواء في
مجالات الخدمة العامة ومشروعات الشباب في الصيف .. وأندية
الطلائع .. وإستكمال الإنشاءات الشبابية وتنفيذ البرامج المختلفة والأنشطة
الرياضية والثقافة والفنية .



الأنشطة الشبابية بالمحافظة .

الأمن

وكما سبق عرضه عن تشابه الأمن في منصقة القناة إلا إن هناك بعض الفروق والاختلافات تخص محافظة بورسعيد . ولعل أوضحها بدء ظهور نوعية جديدة من الجرائم وبعض السلوكيات لبعض المواطنين الوافدين على بورسعيد بعد تحويل المدينة الى مدينة حرة .

فقد ظهرت العديد من الجرائم الجديدة التي لا توجد سوى في بورسعيد وعلى سبيل المثال :

الغش التجارى :

يعنى الغش والخداع فى التعاقد والتعامل وقد نهت عنه الشريعة الإسلامية ذلك أن رسول الله ﷺ أثناء تفقده لأحوال الرعية مر بتاجر يعرض قمحاً للبيع بداخل كيل فضرب يده بداخلها فظهرت بعض حبات القمح مبتلة بالماء وقال له المصطفى ﷺ (ألا أظهرت هذا حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا) .

وقد نهى القرآن الكريم عن النقص فى الكيل والوزن وكل هذه الصور التي نهت عنها وحرمتها السنة المحمدية وآيات الذكر الحكيم .

ودور الشرطة يظهر فى منع مثل هذه الجرائم بالعقوبة بالحبس أو بدفع الغرامة فى إحدى الأمور التالية :

- ١ — عدد البضاعة أو مقدارها أو مقاسها أو كيلها أو وزنها أو عيارها .
 - ٢ — ذاتية البضاعة إذا كان ما سلم منها غير ما تم التعاقد عليه .
 - ٣ — حقيقة البضاعة أو طبيعتها الجوهرية .
 - ٤ — نوعها أو أصلها أو مصدرها فى الأحوال التي تعتبر فيها بموجب الاتفاق أو العرف أو النوع أو الأصل ، فقد تكون سلعة رديئة الصنع ووضع عليها بيانات تجارية توضح إنها من صناعة إنجلترا أو فرنسا أو أمريكا .
- تصنيع ملابس من الأقمشة المحلية ووضع عليها بيانات تجارية تفيد أنها من صنع إحدى الدول الأوروبية ويقوم ببيعها للمستهلك الذى يقوم بدفع الرسوم الجمركية عليها .

ويرجع سبب تفشى هذه الظاهرة بعد تحويل المدينة الى مدينة حرة إلى الأسباب الآتية :

أولاً : ميل المستهلكين إلى شراء السلع المستوردة والعزوف عن شراء السلع المحلية وهذا ما أطلق عليه (عقدة المستورد) وذلك بالرغم من أن غالبية المنتجات المحلية تفوق في جودتها البضائع المستوردة .

ثانياً : هروب كثير من رؤوس الأموال الغربية إلى جنوب شرق آسيا وإقامة مشروعات بها نظراً لانخفاض أجر العمالة بها وتجنباً لموجة الإضرابات التى تتسم بها العمالة فى أوروبا .

وبالنسبة لجهاز الأمن فى بورسعيد فإنه يظهر بوضوح دور كل من جهاز أمن الموانىء والجوازات بصورة واضحة لوجود ميناء بورسعيد وهو ميناء دولى كبير بالإضافة إلى وجود العديد من المنافذ الجمركية على مخارج مدينة بورسعيد فى جميع الاتجاهات مما يستلزم وجود قوات من شرطة أمن الموانىء تقوم بعملها بالتنسيق مع باقى قوات مديرية أمن بورسعيد بجميع تخصصاتها .



قيادات بورسعيد فى إفتتاح منفذ جمرك الرحلات .

الشئون الصحية

يقوم بالعمل لتقديم الخدمات والرعاية الصحية للمواطنين بمحافظة بورسعيد عدد (٣) مستشفيات هي : بورسعيد العام — النصر — وبورفؤاد ، وعدد (٤) مستشفيات تخصصية هي : الرمد — المصح البحري — الحميات — والأمراض المتوطنة ، كما يوجد ٤ مكاتب صحة و ٣ وحدات ريفية بالقابوطى وبحر البقر والمنصورة ، وعدد ٣ مراكز لرعاية الأمومة والطفولة ، ومدرسة ثانوية فنية للتمريض وأخرى للمسعفين ، وهناك ١٥ مركزاً لتنظيم الأسرة بالإضافة إلى مركز إسعاف رئيسى و ٤ مراكز إسعاف فرعية ، ٢ إسعاف طريقى ، ومركز صحى بحى الكويت ، و ٤ وحدات للصحة المدرسية ، ومكتب للحجز الصحى ، ومكتب للثقافة الصحية ، و ٤ مراكز لنقل الدم ، وثلاثة معامل مستقلة ومثلها معامل بالوحدات ، ومحطة لعلاج الملاريا ، ومشروع لمكافحة البلهارسيا .



مستشفى التضامن .

ومن أهم الإنجازات التي تمت في مجال الشؤون الصحية :

- تم إنشاء وتسلم مستشفى التضامن من القوات المسلحة وجارى إعدادها للتشغيل كمستشفى متخصص لأمراض النساء والولادة والأطفال .
- إجراء عدة توسعات في المستشفى العام ببورسعيد .
- إنشاء وحدة للكشف المبكر عن الأورام بمستشفى بورسعيد العام ووحدة الكلى الصناعية .
- إنشاء معمل لتحليل السلع الغذائية المستوردة التي تصل إلى ميناء بورسعيد وتم تزويده بأحدث المعدات والأجهزة المتطورة بدلاً من إجراءات عمليات التحليل الكيماوى والبكتريولوجى بالمعامل المركزية كسباً للوقت ومنعاً لتعرض الأغذية للتلف .
- تم الإنتهاء من تركيب وتشغيل جهاز الكلى الصناعى بمستشفى النصر حتى تتم عملية غسيل الكلى للمصابين بفشل كلوى ببورسعيد بدلاً من سفرهم خارج بورسعيد .
- إنشاء وحدات حنابية بكل من مستشفى بورسعيد العام ومستشفى النصر والمصح البحري ومستشفى بورفؤاد .

المياة ومشروعات الصرف الصحى

أولاً : أعمال المياة :

مدينة بورسعيد مدينة تجارية هامة وميناء عالمى يقع على البحر الأبيض المتوسط ولذلك إزدادت الحاجة إلى التوسع فى المشروعات الخاصة بالمياة (مياة الشرب) والمياة النقية فى بورسعيد ليست فقط للإستعمال المنزلى بل للمصانع التى إقيمت فى المنطقة الحرة ولتموين السفن الداخلة لميناء بورسعيد أو العابرة لقناة السويس .

وهيئة قناة السويس لا تألوا جهداً منذ الإفتتاح الأول لقناة السويس عام ١٨٦٩ فى توفير مياة الشرب النقية لمدينتى بورسعيد وبورفؤاد والضواحي نظراً للنمو السريع لمدينة بورسعيد وخاصة بعد أن أصبحت منطقة حرة .

ومنذ إنشاء محطة تنقية المياة بمنطقة الرسوة ببورسعيد والهيئة أخذت على عاتقها تطويرها وتحسينها وزيادة كفاءتها وإنتاجها من المياة لتجابه الزيادة السكانية ، وقد دُمرت المحطة فى حرب الإستنزاف وأُعيد بناؤها من خلال الخطة العاجلة لتطوير مرافق مياة الشرب ببورسعيد أما المرحلة الآجلة فقد تضمنت المشروعات الآتية :

أولاً : تطوير محطة مياة الرسوة :

تم التعاقد مع شركة أنترناشيونال كونتراجيت بالإتحاد مع شركة سوميكو الفرنسية لتنفيذ عملية تطوير وتحسين محطة مياة الرسوة وتبلغ تكلفة العملية ٩٢٦ ٢٣٤ ٣ جنية وقد بدأ تنفيذها فى فبراير ١٩٨٤ ومن المنتظر الإنتهاء منها فى منتصف عام ١٩٨٦ .

ثانياً : تطوير شبكات مياة مدينة بورسعيد وبورفؤاد :

تم التعاقد مع شركة المقاولون العرب لتنفيذ عملية تطوير وتحسين شبكات مياة مدينتى بورسعيد وبورفؤاد بقيمة إجمالية ٢٩٦ ٧٠٧ ٢ جنية وبدأ تنفيذ العملية فى مايو ١٩٨٤ ومن المنتظر الإنتهاء منها فى أوائل ١٩٨٦ .

ثالثاً : سيفونات بورسعيد :

تم التعاقد مع شركة التمساح لبناء السفن لتنفيذ عملية تركيب السيفونات لتطوير

شبكات المياه بكل من مدينتي بورسعيد والإسماعيلية وبقيمة إجمالية حوالى مليون جنية وقد بدأ العمل فى تركيب السيفونات فى يوليو ١٩٨٥ ومن المنتظر أن تنتهى أعمال التركيب فى يونيو ١٩٨٦ وسيتم تركيب عدد أربعة سيفونات ببورسعيد ببيانها كالتالى :

السيفون الأول :

على قناة الإتصال وتبلغ تكلفة تركيبه ١٢٣ ٥٠٠ ٧٠ جنية .

السيفون الثانى :

على قناة الإتصال وتبلغ تكلفة تركيبه ٣٦٠ ٧١٤ ١٣٢ جنية .

السيفون الثالث :

على قناة المنزلة وتبلغ تكلفة تركيبه ٦٨٠ ٨٧٢ ٩٥ جنية .

السيفون الرابع :

عبر قناة السويس وتبلغ تكلفة تركيبه ١٤١ ٤٤٤ جنية .

وفى الوقت الحاضر جارى دراسة زيادة كفاءة ترعة بورسعيد التى توصل المياه العذبة لمدينة بورسعيد وذلك بتحويلها الى خطى مواسير قطر ١,٢٠ م تندفع فيهما المياه تحت ضغط عن طريق محطة رفع يتم إنشاؤها بمدينة القنطرة وذلك لمجابهة الزيادة المضطردة فى تعداد وإحتياجات مدينة بورسعيد .

ثانيا : الصرف الصحى :

وبالنسبة للصرف الصحى فى محافظة بورسعيد فبعد حرب أكتوبر وعودة الحياة الطبيعية للمدينة إستلزم ذلك القيام بإصلاحات وترميمات فى شبكة الصرف الصحى ومحطات التنقية بالمدينة . وقد كلفت إحدى الشركات بترميم شبكة المجارى والصرف الصحى وتسليك خطوط المجارى السليمة وغرف التفتيش الخاصة بها ، مع توريد المهمات المطلوبة لإدارة المجارى بالمحافظة ، كما تم توريد خمس سيارات كنسح للمحافظة كإحتياطى للصيانة ، وتم ترميم أحواض الترسيب بمشروع المجارى بالمدينة وحفر القناة الموصلة الى بحيرة المنزلة وإتخاذ الإجراءات لإستيراد الأجهزة الميكانيكية اللازمة لتدعيم مرفق المجارى لمقابلة الضغط المنتظر .

ولقد انتهى حاليا العمل فى المشروع الأول لشبكة مجارى بورسعيد الجديدة المُسندة إلى شركة هاربرت جونز الأمريكية وجارى الإعداد للمشروع الثانى .

الشئون الدينية

أولاً : الأوقاف :

ترسيخاً للدعوة الدينية الإسلامية بما يحقق السمو بتلك الدعوة فقد تم العديد من الإنجازات والإعداد لأعمال المشروعات المستقبلية .

● أعمال تم إنجازها :

تم بناء وترميم المساجد التالية :

مسجد الإمام الحسين .

مسجد الرضوان .

مسجد الرسول .

مسجد الكاب .

مسجد عبدالرحمن لطفي .

مسجد العهد الجديد .

كذلك تم بناء دورين أعلى دار المناسبات وجارى حالياً بناء جامع قناة السويس بمدخل القناة .

ثانياً : الأعمال والمشروعات المستقبلية :

جارى العمل حالياً بالمجمع الإسلامى بيورفؤاد ويضم هذا المجمع مسجداً ومعهداً ثانوياً أزهرياً وقاعة للمحاضرات .. ومكتبة إسلامية ومن المنتظر أن تبدأ الدراسة بالمعهد العام الدراسى المقبل . كذلك جارى العمل حالياً بمشروع مسجد بمدخل قناة السويس ومن المنتظر أن ينتهى العمل فيه خلال هذا العام .

ثالثاً : قسم الدعوة :

ويعمل على نشر الدعوة الإسلامية عن طريق السادة أئمة المساجد الحكومية وخطباء المساجد الأهلية وعن طريق المدارس والنوادر والمصالح والشركات والتجمعات الشعبية .. كما تعمل المديرية على الإفتاء فى المسائل الدينية والمشاركة فى المناسبات الدينية والاجتماعية .

رابعاً : قسم البر والخيرات :

يقوم بمنح المواطنين المحتاجين المساعدة المالية وحل المشكلات العامة ووضع الحلول السريعة لها .

المساجد الموجودة بمحافظة بورسعيد حتى عام ٨٤

الجهة	حكومي	أهلي	معانة	موقوفة
حتى الشرق	١٦	٦٠	٨	
حتى العرب	١٣	٥٤	١١	٥
حتى المنياخ	١٥	٦٩	٩	٢
حتى بورفؤاد	١	١٥		
الجملة	٣٥	١٩٨	٢٨	٧

الكنائس الموجودة بالمحافظة عام ٨٤

الجهة	اسم الكنيسة	المساحة	السعة
الشرق	كنيسة مارجرجس	١٠٠٠ متر	٨٠٠
	كنيسة العذراء	٧٠٠ متر	٥٠٠
	كنيسة الانبا بيشوى	٢٥٠ متر	٢٥٠
المنياخ	كنيسة مارمينا	٢٠٠٠	٢٥٠
بورفؤاد	كنيسة مارجرجس	١٢٠٠	٥٠٠



النقل والمواصلات

لقد تم وضع حجر الأساس لإزدواج طريق بورسعيد - الإسماعيلية وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالى ١٧ مليون جنية .. وبدأت الإجراءات التنفيذية للبدء فى هذا المشروع القومى الحيوى والذي يستغرق تنفيذه حوالى ثلاث سنوات .

● كوبرى السكة الحديد :

بدء العمل فى تنفيذ الكوبرى فى أواخر عام ١٩٨٣ وقد تم الإنتهاء منه فى أوائل عام ١٩٨٧ ، وبإفتتاحه تم وصول خطوط السكة الحديد إلى داخل مدينة بورسعيد من خلال خط مزدوج كذلك تم إعادة إفتتاح محطة السكة الحديد القديمة بالمدينة .

● طرق إقليمية :

لقد تم تنفيذ جزء من طريق بحر البقر بطول ٥ كيلو متر .

● طرق داخل المدن :

وقد بلغت جملة الشوارع الداخلية التى تم رصفها حوالى ١٧ كم .

● إستكمال رصف :

لقد بلغت جملة الأطوال حوالى ٣,٩ كيلو متر عبارة عن طرق إنشائية .

● معديات :

قد تم تنفيذ عدد ٢ معدية على مصرف بحر البقر .

● المواصلات السلوكية والآسلكية :

لمواكبة التغيرات التى طرأت على مجتمع بورسعيد الإقتصادى والتجارى وإحتياج الشركات الإستثمارية والتجارية إلى الإتصالات الدولية والداخلية فقد تم :

○ تركيب سنترال بورسعيد الجديد بسعة ١٠ آلاف خط لتصبح السعة السلوكية ٢٠ ألف خط تشمل إحتياجات المدينة .

○ بدأت الإجراءات التنفيذية لإنشاء سنترال مستقل لحي بورتواد سعة عشرة آلاف خط يبدأ العمل كمرحلة أولى فى ألفين خط منها .

○ تم تركيب ٨٠٧ خطوط تليفون أوتو ، ٢٩٩ تليفون نصف أوتو ، ٣ تلكسات ..
كما تم تركيب ٣٢ فورياً ، ١٠٠ تركيبات عادية ، ٨٢ نقل خط ، ١٨٠٢ مبرقة خلال
الفترة من يناير حتى مارس ١٩٨٤ .

● النظافة العامة :

- لقد تم شراء عدد ٤ سيارات جمع قمامة كبيرة (كنس ميكانيكى) .
- أقامت الوحدة المحلية لحي الشرق ببورسعيد مصنعاً لإنتاج أكياس البلاستيك
لإستخدامها فى جمع القمامة .
- تم تنفيذ أعمال حدائق ومنتزهات وتجميل ميادين كثيرة فى أنحاء محافظة بورسعيد .



محطة السكة الحديد بعد إفتتاحها .

الكهرباء

- تم إنشاء وحدتين غازيتين بقدرة إجمالية ٤٠ ميغاوات سنة ١٩٧٧ .
- تم إنشاء وحدة غازية بقدرة ٢٥ ميغاوات سنة ١٩٨٠ .
- تم إنشاء محطة محولات بورسعيد جهد ١١/٦٦/٢٢٠ ك.ف سعة ٢٥٠ ميغا فولت أمبير ١٩٨٣ .

وإستلزم لذلك إنشاء الخط الهوائى الإسماعيلية / بورسعيد جهد ٢٢٠ ك.ف بطول ٨٥ كم وبذلك تم تغذية مدينة بورسعيد لأول مرة عن طريق الشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية .

وجارى تنفيذ المشروعات الآتية :

- محطة محولات بورسعيد جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة ١٠٠ ميغا فولت أمبير .
- خط كابلات جهد ٦٦ ك.ف بطول ١٠ كم .
- محطة محولات بورفؤاد جهد ١١/٦٦ ك.ف .
- إنشاء محولين جهد ١١/٦٦ ك.ف بمحطة محولات بورسعيد سعة إجمالية ٥٠ ميغا فولت أمبير .



المـرور

تشير معدلات حركة المرور ببورسعيد إلى زيادة ملحوظة وذلك بسبب تحويل بورسعيد إلى منطقة حرة ومائطراً على مساحتها من تغييرات وتوسيع مما أدى إلى ضرورة تنظيم وترشيد حركة المرور بها .

الإنجازات التي قامت بها إدارة المرور في محافظة بورسعيد :

- تم تزويد شوارع المدينة بأجهزة ضوئية حديثة للتحكم بالتقاطعات الهامة ومن مميزات هذه الأجهزة قوتها ويرى من مسافة ٥٠٠ متر في ضوء الشمس .
- تم إنشاء أكشاك تحكم حديثة تتفق مع كثافة السيارات وسرعتها .
- تم تصنيع وتصميم ٢٥٠ جهاز تحذير تم توزيعهم ببورسعيد وبورفؤاد .
- كما تم تصميم وتصنيع ٣٥ جهاز تحذير للمشاة كمرحلة أولى جارٍ توزيعهم بتقاطعات المدينة .
- تم تصميم وتصنيع حوالي ٢٥٠ لافتة إرشادية مضاءة مثبتة على الأرصفة وأعمدة الإضاءة لإرشاد السائقين والمواطنين .
- جارٍ إنشاء شبكة لاسلكية كاملة ويتم اعتماد الارتباطات المالية وذلك لربط التقاطعات والمنافذ حتى نهاية الحدود الإدارية للمحافظة .
- تم إنشاء نقطة مرور كاملة داخل الدائرة الجمركية بجوار مكتب الإفراج الجمركي للسيارات تسهيلاً لأعمال القادمين من الخارج .
- تم إنشاء ثلاث نقط مرور على طريق بورسعيد الإسماعيلية وهي رأس العش والتينة والكاب لتلافي الحوادث على الطريق .
- تم إنشاء نقطة مرور لمنطقة الدية .
- طبع دليل المرور في المنطقة الحرة به جميع الإرشادات والتوجيهات المرورية .
- يتم صرف مثلث عاكس للسيارات التي يعاد ترخيصها تلافياً للحوادث ليلاً .
- تم تنظيم حركة المرور بالمدينة عن طريق بعض التنظيمات المرورية بالمدينة .

الشئون الاجتماعية

قطعت وزارة الشئون الاجتماعية منذ إنشائها عام ١٩٣٩ شوطاً كبيراً في مجال الرعاية الاجتماعية .. ومواجهة الحاجات والمشكلات الأساسية لجماهير الشعب .

ومع تغير مفاهيم العمل الاجتماعى ومبادئ وأهدافه بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تعبيراً عن فلسفة المجتمع الاشتراكى وإتجاهه وأهدافه ، كان من الطبيعى أن تتعدد ميادين الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية وأن تمتد جهود الوزارة للنهوض بتبعيات هذا التطور .

إنجازات مديرية الشئون الاجتماعية خلال عامى ١٩٨٥/٨٤م.

الضمان الاجتماعى :

هو نظام يهدف الى تحقيق الإستقرار النفسى والاجتماعى والمادى للأسر المحتاجة ممن لا يستفيدون بقانون من قوانين التأمينات الاجتماعية .. وله فى ذلك وسائل مختلفة كنظام المعاشات والمساعدات والإعانات حيث تصرف لهم مبالغ نقدية دون أن يسهم المتفعون به فى تمويل هذا النظام .

وقد تضمن القانون رقم ٣٠ لسنة ٧٧ الفئات التى تستحق المعاش الشهرى

وهى :

- ١- الأيتام .
- ٢- الأراامل .
- ٣- المطلقات .
- ٤- العجز الكلى .
- ٥- أولاد المطلقة إذا توفيت أو تزوجت أو سجنّت .
- ٦- البنت التى بلغت سن ٥٠ ولم يسبق لها الزواج .
- ٧- أسرة المسجون لمدة لا تقل عن عشر سنوات .
- ٨- من بلغ سن ٦٥ سنة وليس له عمل (الشيخوخة) .

أما الفئات التى تستحق الحصول على المساعدات فهى :

- ١- الحامل .
- ٢- الرضيع .
- ٣- العجز الجزئى .
- ٤- المرضى .
- ٥- مسجون العائل .
- ٦- الهجر .

أما الفئات التى تستحق مساعدات الدفعة الواحدة فهى :

- ١- الوضع .
- ٢- الجنازة .
- ٣- التعطل .
- ٤- الطلبة .
- ٥- الخارج من السجن .
- ٦- الحالات الملحة .

بالإضافة إلى صرف مساعدات عينية ونقدية فى حالات الكوارث .. والنكبات العامة كالسيول .. والحرائق .. وتهدم المنازل ..

الأسرة والطفولة والدفاع الاجتماعى :

تزداد أهمية الأسرة والطفولة لمدى تأثير هذه الرعاية على التنمية الاجتماعية والإقتصادية بشكل عام .

ويتبع هذا التأثير الإيجابى باعتبار الأسرة خلية أولى للمجتمع ويقدر ماتولى الأسرة من عناية ورعاية وحماية بقدر مايندفع المجتمع إلى الرفاهية والتقدم ، كذلك فإن الطفولة الحاضرة هى أجيال المستقبل التى على أكتافها سيقوم بناء الأمة وإزدهارها .

ولكى نعطى صورة عن خدمات المديرية فى هذا المجال نستعرض مقومات كل نشاط من أنشطة هذه الرعاية ...

دور الحضانة :

تزداد الحاجة إلى دور الحضانة والتوسع فى إنشاءها بإزدياد دخول المرأة إلى ميدان العمل حتى تتمكن الأم العاملة من تأدية عملها وهى مطمئنة على أطفالها مما يؤدى إلى زيادة إنتاجها وتحسينة ...



دور الحضانة بالمحافظة .

وتقدم للأطفال داخل دور الحضانة الرعاية الصحية والترفيهية والتربوية والتعليمية والنفسية من سن الولادة إلى سن السادسة ، وتعتبر الحضانات التابعة للشئون الاجتماعية ببورسعيد من أرقى الحضانات على مستوى الجمهورية من حيث مستواها وبرامجها والخدمات التي تقدمها ، وقد أرتفع عدد دور الحضانة من ٦ دور للحضانة عام ٧٦ إلى ٢٨ دور حضانة في عام ١٩٨٢ ، وفي عام ١٩٨٥ أصبح العدد ٣١ دور حضانة .

المؤسسات الإيوائية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية :

المؤسسة هي عبارة عن دار لإيواء الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب أو بآخر مثل اليتيم والتفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الطفل وذلك في المرحلة العمرية من ٦ — ١٨ سنة وقد تمتد هذه الرعاية إلى سن الزواج بالنسبة للبنات أو الإنتهاء من التعليم بمراحله المختلفة وتقدم هذه الدور للأطفال الرعاية الإيوائية والمهنية والاجتماعية والتعليمية والترويحية والصحية كما تقدم الرعاية اللاحقة لمن تخرجوا وذلك بمتابعتهم والتأكد من إستقرارهم ... وإندماجهم في الحياة خارج المؤسسة .

أندية الأطفال :

وتستهدف هذه الأندية شغل أوقات الفراغ للأطفال من سن ٦ — ١٢ سنة وذلك بطريقة علمية سليمة ... وإستغلال هذا الوقت فيما يفيد تحت إشراف فنى وتربوى من متخصصين فى هذا المجال .

ويتبع المديرية أندية الأطفال الآتية :

١. — نادى طفل جمعية المحافظة على القرآن الكريم ٤٠٠ طفل
٢. — نادى طفل جمعية ناصر لتنمية المجتمع المحلى ١٠٠ طفل
٣. — نادى طفل جمعية تنمية المجتمع بحى الكويت ١٠٠ طفل
٤. — نادى طفل جمعية الهلال الأحمر المصرى ١٠٠ طفل
٥. — نادى طفل جمعية أصدقاء الكتاب المقدس ١٠٠ طفل

الرعاية البديلة :

ويهدف هذا النشاط إلى توفير الرعاية الإجتماعية والصحية والتربوية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية وذلك عن طريق تربيتهم وتعويضهم عن هذه الرعاية داخل أسر بديلة يتم إختيارها وفق معايير وضوابط تحددها الوزارة ضماناً لتوفير البيئة الصالحة لتنشئة الطفل وذلك لحين بلوغهم سن الرشد أو الزواج بالنسبة للبنات .

مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية :

وهى مؤسسات إجتماعية تهدف إلى دعم كيان الأسرة وتوثيق الروابط الأسرية بما يحقق للأسرة الإستقرار والسعادة ويحميها من التفكك ، وذلك بالعمل على حل المشكلات الأسرية من جهة والتوعية بأهمية الأسرة وتكاملها وإستقرارها من جهة أخرى وترد الحالات إلى هذه المكاتب أما مباشرة أو عن طريق التحويل من محاكم الأحوال الشخصية .

رعاية المسنين :

وتهدف إلى توفير رعاية إجتماعية وصحية ونفسية لفئة المسنين وتوفير الخدمات المختلفة لهم داخل دور معده لهذا الغرض ، ويتبع المديرية دار الوفاء للمسنين التابعة لجمعية

ويهدف الدفاع الإجتماعى إلى حماية ووقاية المجتمع من الانحراف وذلك من خلال الإهتمام بالفرد والتعامل معه كإنسان والتعرف على أسباب ودوافع إنحرافه لعلاجها ... وكذلك لإعادته مواطناً صالحاً بإعتباره جزءاً من المجتمع الكبير .

الجمعيات والإتحادات :

يعتمد النشاط الأهلى على الجهود التطوعية للأفراد والجامعات ويتميز بأنه عمل إنسانى تطوعى يعمل على مواجهة حاجات الجماهير وحل مشاكلهم بالحلول الذاتية وإعتمادهم على أنفسهم فى حل هذه المشاكل دون إنتظار لتدخل الدولة ويقوم على الإستفادة من فائض جهود الأفراد والأموال وتحويل هذه الجهود والأموال إلى أعمال وخدمات لتكتمل جهود الدولة فى توفير الخدمات للأهالى ... ويبلغ عدد الجمعيات الخيرية التابعة للمديرية ١٦٧ جمعية خيرية .

المساعدات الإسلامية ورعاية الأسرة وهى مجهزة تجهيزاً كاملاً ومتطور و تخدم المسنين والمسنات إعتباراً من سن ٥٥ سنة .

تنظيم الأسرة :

يتم تقديم خدمات تنظيم الأسرة عن طريق مراكز تنظيم الأسرة والتي تعمل من خلال إطار سياسة قومية إعتمدها المجلس الأعلى للسكان ويشرف عليها جهاز تنظيم الأسرة والسكان بالإشتراك مع الوزارات والجهات الأخرى المعنية بالسكان وتنظيم الأسرة .

الدفاع الإجتماعى :

يعمل الدفاع الإجتماعى على توفير البرامج الوقائية والعلاجية للأفراد الخارجين على نظام المجتمع وإعداد التشريعات الخاصة وتحويل المنحرفين من قوة بشرية تعوق مسيرة المجتمع إلى قوة قادرة تمارس حياة شوية منتجة تسهم فى تطوير المجتمع والسير به نحو حياة أفضل .

الخدمة العامة :

صدر قانون الخدمة العامة للشباب رقم ٧٦ فى أغسطس ١٩٧٣ الذى يكلف من أنهى المراحل التعليمية العالية أو فوق المتوسطة بأداء الخدمة العامة لمدة عام فى أحد المجالات المنصوص عليها فى القانون ممن يزيدون على حاجة القوات المسلحة أو يتقرر إعفائهم من الخدمة العسكرية .

ويهدف القانون إلى :

- ١ — إتاحة الفرصة المتكافئة بين الشباب لأداء حق الوطن .
- ٢ — تمكين الفتاة المثقفة من أداء دورها فى خدمة المجتمع .
- ٣ — استثمار أوقات الشباب وإكسابهم الصفات القيادية .
- ٤ — خلق العمل الجماعى المنظم وتحريره من الفردية .
- ٥ — حشد طاقات الشباب المثقف اللازمة لمجالات الخدمة .
- ٦ — تدريب الشباب على العمل الإجتماعى لتكوين صفوف ثابتة .

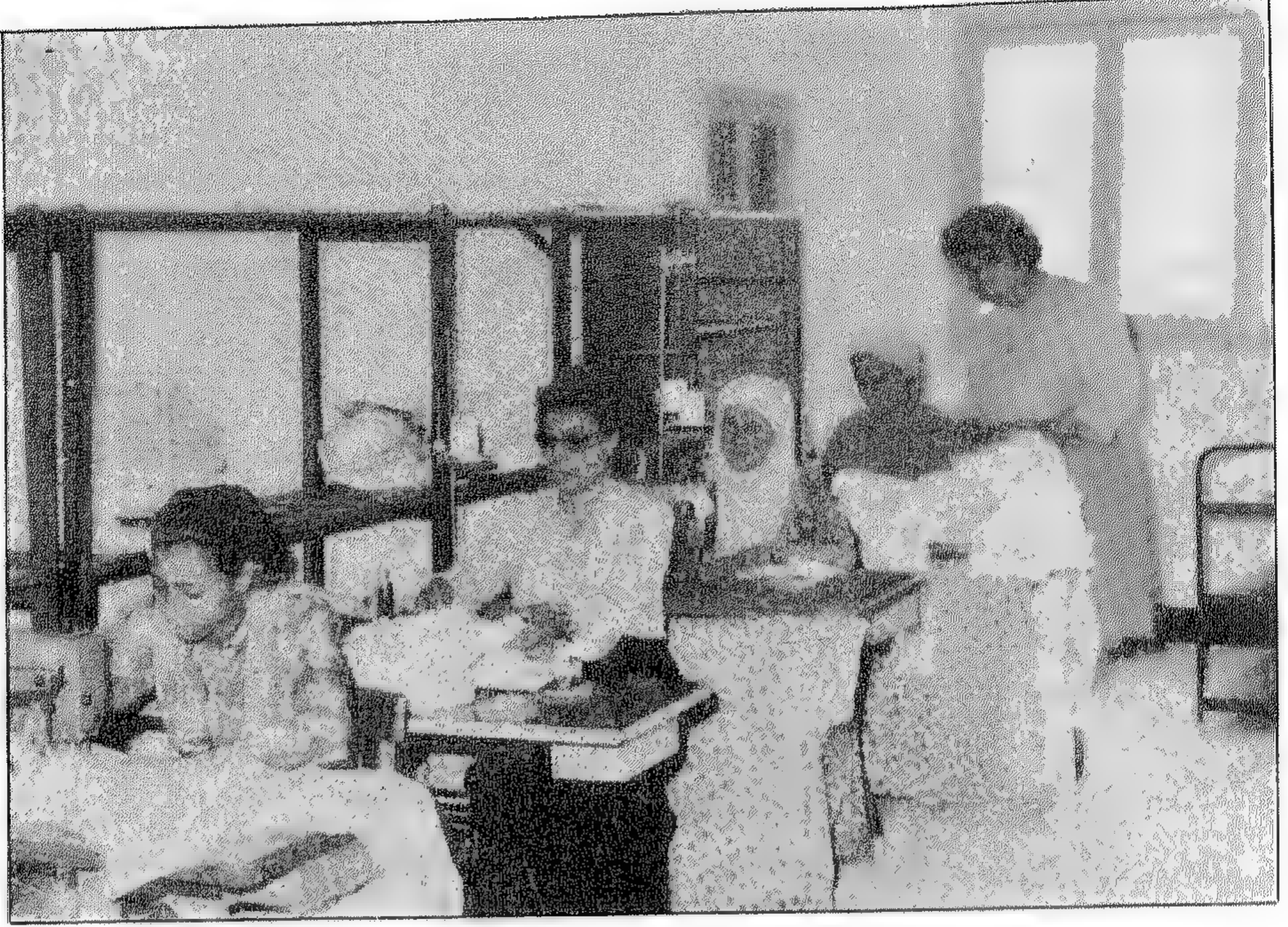
الأسر المنتجة :

مشروع الأسر المنتجة مشروع إجتماعى ذو صفة إقتصادية يهدف إلى إعداد المواطنين وتأهيلهم لتنفيذ مشروعات الأسر المنتجة عن طريق إكسابهم المهارات اليدوية اللازمة للعمل على تحقيق دخول إضافية ترفع مستواهم الإقتصادى والإجتماعى .

والمشروع مسند تنفيذه بحكم اللائحة إلى جمعيات التدريب المهنى والأسر المنتجة وتعتبر المديرية جهاز معاون للجمعية الأسر المنتجة تمدها بالخبرات الفنية ومناهج التدريب والإرشاد والتوجيه المستمر كما تعتبر فى نفس الوقت أجهزة رقابة ومتابعة على الجمعية .

التكوين المهنى :

يهدف التكوين المهنى الشامل بصفة أساسية إلى رعاية متسرى المراحل التعليمية وقاية لهم من الانحراف وإلى تدعيم القدرات الإنتاجية لدى العنصر البشرى وخلق مواطن صالح قادر على كسب عيشه .



ويخدم مشروع التكوين المهني المتخلفين من مرحلة التعليم الإعدادي وخريجي المدارس الابتدائية أو المتسربين منها .. وكذلك الذين لم يتلقوا أى تعليم منتظم ولم يجدوا فرصة مناسبة للانضمام إلى القوى العاملة حيث يتم لهم الحصول على تعليم مهني يمكنهم من الإسهام في حياة المجتمع بشكل إيجابي عن طريق مزاولة مهنة شريفة .

والتكوين المهني في مجال العمل الإجتماعي هو تكوين شامل للفرد والرعاية المهنية جزء منه ويتميز عن غيره من الأنشطة المماثلة بالجهات الأخرى بالاهتمام بالتنمية البشرية في صورتها المتكاملة مهنيًا وثقافيًا وصحياً وإجتماعياً ونفسياً بل تمتد هذه الرعاية إلى الأسره ... كما تمتد بعد تخرج المتدرب من المراكز . ويتبع المديرية عدد ٣ مراكز للتكوين المهني .

التأهيل الإجتماعي :

التأهيل الإجتماعي هو مجموعة الخدمات المتكاملة المترابطة التي يقدمها فريق الفنيين والمتخصصين في النواحي الطبية والإجتماعية والنفسية والمهنية للأشخاص الذين أصيبوا من أنواع العجز الكلي أو الجزئي مما أدى بهم إلى فقد القدرة على مزاولة أعمالهم

الأصليه أو القيام بأعمال أخرى بهدف معاونتهم وتمكينهم .. إعتياداً على قدراتهم ومواهبهم أو مابقى لهم من قدرات .. من القيام بأعمال تناسب وتتنق وحالتهم وتهىء لهم الإندماج فى المجتمع والتحول إلى طاقات منتجـه والإعتياد على أنفسهم فى تدبير حياتهم .

وتقوم مديرية الشؤون الإجتاعية بخدمة التأهيل عن طريق :

١ - مكتب التأهيل الإجتاعى للمعوقين .

٢ - مركز العلاج الطبيعى .

٣ - مركز ضعاف السمع .

خدمة المواطنين :

الشكوى هى التعبير عن عدم الرضا وهى المتنفس لكل مواطن يشعر بظلم وقع عليه ، أو يهدف إلى إصلاح قصور فى تأدية الخدمات التى تقدمها الدولة وتقوم المديرية بفحص الشكاوى الواردة لها والعمل على إزالة أسباب الشكاوى للمواطنين عن طريق تقديم العون لهم مادياً ومعنوياً .

التدريب :

ينظم التدريب برامج تدريبية للعاملين فى الحقل الإجتاعى بالقطاعين الحكومى والشعبى بهدف رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية وتزويدهم بالمعلومات والخبرات الحديثه وتحسين أساليب العمل ومعدلات الأداء .

البريد

الخدمة البريدية بمحافظة بورسعيد :

قطاع البريد بمحافظة بورسعيد يدير شئون منطقة بريد بورسعيد ونطاق الخدمة البريدية داخل الحدود الإدارية للمحافظة من الغرب قرب حدود دمياط قرية المناصرة والدبية ، ومن الجنوب حتى قرية الكاب ، ومن الشرق حتى بورفؤاد (أو مدينة بورفؤاد) حتى الملاحات والتفرعة الجديدة لقناة السويس .

وتؤدي الخدمات المعاونة لأعمال الحركة البريدية التي تقوم بها مكاتب البريد المختلفة لخدمة المواطنين بالمحافظة وإتصالهم ببعضهم البعض داخل القطر وخارجه وهذه المكاتب هي :

- مركز الحركة الرئيس ويشمل : قلم الخزينة ، قلم الإرساليات ، قلم التسجيل ، قلم الطرود ، قلم طرود الجمرك .
- قلم التوزيع .
- قلم التوفير .
- مكتب بريد بورسعيد ثان .
- مكتب بريد بورسعيد ثالث .
- مكتب بريد المحافظة .
- مكتب بريد سوق الجملة .
- مكتب بريد أبو الحسن .
- مكتب بريد الأمين وروس .
- مكتب بريد حي ٦ أكتوبر .
- مكتب حي ٢٣ ديسمبر .
- مكتب حي السلام .
- مكتب حي الصناعات .
- مكتب حي الكويت .
- مكتب حي الزهور .
- مكتب بريد القابوطي .
- مكتب بريد المطار (الجميل)

- مكتب بريد المناصرة
- مكتب بريد الكاب
- مكتب بريد بورفؤاد
- مكتب بريد قناة السويس
- مكتب بريد العبور

وجارى إفتتاح خمس مكاتب جديدة فى العام الحالى ١٩٨٧/٨٦ وهى :

- مكتب بريد عاطف السادات
- مكتب بريد بورسعيد
- مكتب بريد أحمد ماهر
- مكتب بريد الملاحات
- مكتب بريد مبنى هيئة القناة

وكل هذه المكاتب تؤدى خدمة بريدية متكاملة (جميع أنواع الخدمات البريدية) . وسوف تقوم هيئة البريد بإنشاء مجمع البريد الإستشارى فى سنوات الخطة الخمسية القادمة ١٩٩٢/٨٧ على مساحة ١٠٠٠٠ م ٢ وبتكاليف ستبلغ عشرة ملايين جنيه وسيشمل أحدث مكتب بريد على مستوى منطقة القناة وشرق الدلتا .

ويوجد بمنطقة بريد بورسعيد عدة مكاتب متخصصة :

○ قلم التوفير :

يؤدى خدمات صندوق التوفير فقط على خلاف مكاتب البريد التى تؤدى جميع الخدمات البريدية ومن بينها خدمة التوفير .

○ مكتب البريد السريع الدولى :

ويؤدى خدمات البريد السريع الدولى بين بورسعيد وعشرات من مكاتب البريد فى بلدان العالم المختلفة بحيث يصل الخطاب إلى المرسل إليه فيما لايزيد عن أربع وعشرين ساعة حيث يتم تصديرة على أول طائرة متجهة إلى البلد المرسل إليه صباح اليوم التالى لإيداع الرسالة بهذا المكتب .. وكذلك يتم تسليم الرسالة الواردة من البلدان الأجنبية فور وصولها إلى هذا المكتب بما لايزيد عن ساعة واحدة فى محل إقامة المرسل إليه . وقد أدخلت خدمة البريد السريع الدولى فى منطقة بريد بورسعيد عام ١٩٨٣ فى الوقت الذى أدخلت فيه هذه الخدمة بالقاهرة والإسكندرية أيضاً وهى شقين :

أ - الداخلى :

وتتعلق بنقل المراسلات بين بورسعيد وكل من القاهرة والإسكندرية بأجور مميزة لتصل للمرسل إليه فى أقل من ٢٤ ساعة ويتم التوزيع بواسطة سيارات خاصة إلى محال إقامة المرسل إليهم .

أما المراسلات الواردة بالبريد السريع لبورسعيد من الداخل فيتم توزيعها للمرسل إليهم بسيارة خاصة فى أقل من ساعة من موعد وصولها لبورسعيد .

ب - الخارجى :

تؤدى هذه الخدمة للمواطنين وخاصة قطاع الإستثمار والتجارة وهى تتضمن تصدير الخطابات والعينات والطرود من بورسعيد وتكون من هذا المكتب إرساليات مقررّة لأغلب دول العالم والتى تتبادل مع بورسعيد إرساليات مباشرة ممثلة .

مكتب البريد الإلكتروني :

وهذا المكتب سيؤدى خدمة البريد الإلكتروني بمعنى أنها تتيح نقل صور المستندات والرسائل فى الحال إلى البلاد المرسل إليها عن طريق أحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة خلال فترة من ٤٥ إلى ٩٠ ثانية حسب طبيعة المستند ، وهى أحدث وأسرع خدمة بريدية .

البريد العادى الصادر :

تنتشر فى أنحاء متفرقة من محافظة بورسعيد - وبنظام دقيق - أكثر من مائة صندوق بريد ميكانيكى للخطابات (عادية - جوية - مستعجلة) يتم تفريقها بوسائل النقل الحديثة (السيارات) .

البريد المستعجل الصادر الجوى :

عند فرز البريد المتجمع من عمليات التفريغ للصناديق الميكانيكية بقلم الإرساليات يمكن فصل الخطابات المستعجلة وإرسالها إلى جهاتها رأساً فى إرساليات خاصة تصل إلى الوجهة فى اليوم التالى على الأقل إذا لم تكن بتلك الجهات خدمة بريد مستعجل أما البريد الجوى فيتم تصديره فوراً إلى مطار القاهرة الدولى مرتين يومياً .

البريد المستعجل :

يتم قبول الخطابات المسجلة من أفراد الجمهور من الشبايك المخصصة للتسجيل الصادر الكائنة بكل من قلم تسجيل بورسعيد الرئيسى وبالمكاتب الفرعية المنتشرة فى أنحاء المحافظة طبقاً للأجور المقررة والتي تصدر بها نشرة عن الأوزان والأجور المقابلة لكل فئة لتلصق بها طوابع بالقيمة على نفس الظروف المسجل أو تطبع بآلة تخليض بنفس القيمة .

الطرود الصادرة من أفراد الجمهور والمصالح والشركات :

يتم قبول هذه الطرود من الشبايك المخصصة لها فى كل من قلم طرود بورسعيد وباقي المكاتب الفرعية وتكون إرساليات إلى قلم الطرود الرئيسى بمركز الحركة الذى يقوم بتصديرها على القطارات المقررة ... وما يحتاج منها للعرض على الجمارك يتم تصديره إلى قلم طرود الجمر ك داخل الدائرة الجمركية لنهوا لإجراءات البريدية عليه وإعادة تصديره فى نفس اليوم للتحقيق من عدم إحتوائها على مواد تستحق رسوماً جمركية . وبالنسبة للبريد العادى الوارد منها ما يخص الشركات والبنوك والمصالح الحكومية من شبايك التوزيع المخصصة لهذه الشركات والمصالح .

بيع الطوابع البريدية :

نجد أن جميع مكاتب البريد مخصص لها شبايك لبيع الطوابع البريدية والدمغة والنماذج المختلفة لأفراد الجمهور والشركات والبنوك فى يسر وسهولة .

الخدمات المالية التى تؤدى للمواطنين :

الأصل فى الخدمة البريدية توصيل الرسالة من المرسل منه إلى المرسل إليه فى مقام إقامته أو عمله بواسطة الموزعين وشبايك التوزيع والصناديق المخصصة .

وتؤدى المكاتب البريدية جميعها بالمحافظة الخدمات التالية للجمهور :

- خدمة الحوالات الداخلية المسحوبة والمنصرفة .
- خدمة الحوالات الأميرية المسحوبة على المصالح الحكومية .
- خدمة الأذون الأميرية المنصرفة .
- خدمة الشيكات البريدية المسحوبة والمنصرفة .
- خدمة التوفير البريدى سحباً وإيداعاً .

مكاتب التبادل :

يتبع منطقة بريد بورسعيد مكتب بريد رئيسى يسمى مكتب التبادل وهو يخدم الخدمة البريدية الخارجية بالطريق السطحي (البحرى) والطريق الجوى ويتم التعامل معه من مكاتب تبادل مثيلة بالدول الأجنبية بالشرق الأقصى وأوروبا وأفريقيا .. ويتولى تصدير البريد بعد العرض على الجمارك لتشحن بالسفن العابرة قناة السويس أو يتلقى البريد الوارد من السفن التى ترسو بميناء بورسعيد سواء من على ظهر السفن أو من الحاويات .

التدريب :

يهدف إلى رفع مستوى الخدمة والعاملين فى جهاز الحركة ببورسعيد وتقوم المنطقة بإعداد برامج تدريبية لبعض مشروعات الخدمة مما يساعد على زيادة الإنتاج وجودته وتحسين الخدمة البريدية المقدمة للعملاء بأسهل الطرق وأسرعها وبأقل جهد وأقل تكلفة ولاسيما وأن المراسلات تتزايد باستمرار نظراً للزيادة المطردة فى عدد السكان وارتفاع المستوى المعيشى والثقافى والعمرانى وهذه البرامج يشرف عليها عدد من كبار العاملين الأكفاء بالمنطقة .

المصيف :

يوجد ببورسعيد مبنى مصيف البريد للترفيه عن العاملين بالهيئة القومية للبريد داخل القطر بفترة الصيف للتخفيف عن كاهلهم بفترة إستجمام برسوم رمزية هم وأسرههم ويقع هذا المصيف على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ببورفؤاد وتشرف منطقة بريد بورسعيد عليه ، كذلك تقوم نقابة البريد الفرعية ببورسعيد بعمل رحلات سنوياً إلى الجهات المحببه للعاملين مثل الإسماعيلية/ العريش/ الأسكندرية/ الفيوم .. بأسعار مناسبة للعاملين وعائلاتهم للترفيه وتجديد النشاط .

هذه نبذة صغيرة عن خدمة منطقة بريد بورسعيد للجماهير كذلك الجهد الذى تبذله المنطقة لتقديم خدمة بريدية جيدة للمواطنين فى نطاق المحافظة ومع الجهات الداخلية والخارجية لتوطيد أواصر العلاقات الإنسانية والثقافية والتجارية بينهم وبين المجتمعات الأخرى فى أسلوب من الإتصال السليم .

الفن في بورسعيد

كان للبحر أطيّب الأثر في تكوين الشخصية البورسعيدية والتي بالتالى إنعكست على فنّها سواء في مجال المسرح أو الفنون الشعبية والتلقائية والفنون التشكيلية .

حيث بدأت الحركة المسرحية في بورسعيد في الثلاثينات من هذا القرن من خلال جماعة رمسيس ثم نادى المسرح ثم فرقة مسرح البلدية والتي يطلق عليها حالياً فرقة بورسعيد المسرحية إضافة على ذلك فرقة قصر ثقافة بورسعيد المسرحية والتي تكونت عام ١٩٦٤ وحتى الآن قدمت خلالها العديد من الأعمال المسرحية العامة منها الزوبعة — ملك القطن — جمهورية فرحات — الموقع ٢٣ — الحصار وهى من تأليف ألبير كامى وإخراج عباس أحمد وحصلت بها الفرقة على المركز الثانى على الجمهورية عام ١٩٦٨ .

ثم جاءت فترة التهجير فغادر الأهالى بلدهم الحبيب بورسعيد ولكن أثناء فترة التهجير استطاع فنانونها أن يلتقوا ويقدموا مسرحية « خماسية بورسعيد » وفيها تغنوا بالعودة والحنين إلى الأرض وطافوا بها كل محافظات الجمهورية ومعسكرات التهجير ليعرضوا فيها مسرحيتهم التى كانت تقول أشعارها « فجر الرجوع أهه لاح .. روح يادمع العيون .. أطلع يانور الصباح وافرش ضياك ع الغصون .. خلى السحابة الكئيبة .. تبعد عن الشمس وعن ضى القمر .. علشان خلاص راجعين . راجعين بورسعيد » .

وانتصرنا وانتصرت إرادة الإنسان المصرى فى أكتوبر ٧٣ وعادت الحياة الطبيعية إلى بورسعيد ومعها عاد الفن المسرحى فقدمت فرقة بورسعيد المسرحية « النديم فى هوجة الزعيم » من تأليف أبو العلا سلامونى وإخراج عباس أحمد حصلت بها الفرقة على المركز الأول فى مهرجان المسرح عام ١٩٧٥ واستمرت فرقة بورسعيد المسرحية المختلفة تقدم أعمالها المسرحية فتنفوق على نفسها حتى حصلت عام ١٩٨٢ على المركز الأول أيضاً فى المهرجان الرابع عشر المسرحى للأقاليم بعرض مسرحية « ملك الشحاتين » وبعد ذلك أعتُمدت فرقة بورسعيد القومية المسرحية وقدمت العديد من الأعمال الجادة منها « الحريق » « اليهودى التائه » ومسرحية « على جناح التبريزى وتابعة قفه » .



فرقة بورسعيد التلقائية ومعظمهم من العاملين بترسانة بورسعيد



فرقة قصر ثقافة بورسعيد المسرحية

قد أخرجت بورسعيد في هذا المجال فنانين مثل محمود ياسين ، سمير
العصفورى ، السيد طليب ، عبد الرحمن عرنوس ، محمد عنانى .. وفى مجال الديكور
المسرحى المهندس/ مصطفى السيد . وفى مجال السينما المخرج يحيى العلمى والمخرج حسام
الدين مصطفى والممثل الكبير محسن سرحان ومن الجيل الصاعد فاروق يوسف ، فاطمة
التابغى ، حمدى عبده الوزير ، عادل برهام ومن الرواد نصر الدين الغريب ، نجيب
جبر ، فتحى باشا رأفت جبر ، إسماعيل الزغبى وفى مجال الحركة النقدية فؤاد صالح ،
محمد خضير على أبو الورد .

الفنون الشعبية :

لبورسعيد طابعها المميز بفنون السمسمية والضمة وقد عرفت بورسعيد آلة
السمسمية عن طريق أحد أبناء النوبة ويدعى « عبده كبربر » جاء إلى بورسعيد مع
إفتتاح القناة للملاحة وكان يجمع « الضجنجية » حوله يتغنوا على آلة السمسمية بعد
عناء العمل فى المساء للترويح عن أنفسهم .

وقد لعبت السمسيمة دوراً هاماً فى معركة القناة عام ١٩٥٦ وعلى نغماتها غنى
أبناء المحافظة .

مور هاوس ليه بس جيت من لندن هنا وإتعديت
وبتظلم آه ولا خلـيت وأهى موتك جت جوه البيت
مور هاوس ليه بس جيت

بحروف من نور وحروف من نار أكتب يازمان مجد الأحرار
مقدرش عليه الإستعمار

وغنوا لإفتتاح وعودة الملاحة فى قناة السويس :

محلا البواخر فى المينا ورايتنا فوق كل سفينه
والمرشدين الأحرار على الدفه ليل ونهار
محلا البواخر فى المينا

لما القناه أمناها كانت حقوقنا وخذناها
أمنية .غالية ونولناها وخيرها كله رجع لينا

كان الذهب يروح بـره أما الصفيح لنا يحسره
وبالكفاح رجعت حره وخيرها كله رجع لنا
محلا البواخر في المينا

تكونت فرقة بورسعيد للفنون الشعبية لتقدم أعمالاً من وحي البيئة أشرف على تكوينها في البداية عام ١٩٦٤ نخبة كبيرة من الفنانين .. قدمت الفرقة ومازالت تقدم رقصات عن الصيادين ، بحر الجميل ، أم الخلول ، البمبوتية ، الرباط ، الألبى ، الجوابى .

كذلك فرقة بورسعيد للفن التلقائي التي تضم نخبة كبيرة من رواد فن (الضمه) يقدمون من خلالها الفن الشعبى الأصيل .

الفنون التشكيلية :

أثر البحر والظروف السياسية والحرب التي شهدتها المنطقة على فنانى بورسعيد . حيث توجد الآن أكثر من قاعة عرض للفنون التشكيلية بقصر ثقافة بورسعيد ونادى المسرح وقاعة المعارض بديوان عام محافظة بورسعيد التي أخرجت العديد من الفنانين . هذا بالإضافة إلى المعارض الزائرة من المركز القومى للفنون التشكيلية والإدارة المركزية للفنون التشكيلية بالثقافة الجماهيرية مثل معرض الفنان حسين بيكار ، والفنان صلاح طاهر ومعرض التصوير للدكتور صابر محمود .

ولهذه المعارض تأثيرها المباشر فى الإرتقاء بذوق المشاهدين ورواد معارض الفنون التشكيلية .

كذلك أفادت الفنانين المحليين من أبناء المحافظة ، ويوجد فى بورسعيد أيضاً معارض الفن التشكيلى فى القاعة أسفل مبنى الشهداء (المسلة) والمتحف الحربى يعرض من خلالها كل المعارك التى خاضتها مصر وإنتصاراتنا فى ٥٦ ، ١٩٧٣ ونماذج من مخلفات هذه الحروب .

الحياة الاجتماعية

كانت بورسعيد قبل إفتتاح قناة السويس عبارة عن قرية يسكنها الصيادون تسمى « الفرما » وكانوا يعتمدون في عيشهم على الصيد من بحيرة المنزلة المتاخمة للقرية آنذاك .. ومن شاطئ البحر الأبيض المتوسط .. إلى أن نشأت بورسعيد كمدينة مع إفتتاح القناة عام ١٨٦٩ .. فاتجه نشاطها للعمل في الميناء في شتى المجالات في الموانى كالتوكيلات الملاحية .. والشحن .. والتفريغ .. ومخلفات السفن .. وتموين السفن .. البمبوطة وإشتغال البعض من أهالى المدينة في مجالات التجارة وبعض الحرف المهنية الأخرى .. بالإضافة إلى حرفة الصيد . ونظراً لأن بورسعيد تعتبر ملتقى قارات أفريقيا وآسيا وأوربا بما يمثله ذلك من تيارات ثقافية عابرة ووافدة فيتعامل أهالى بورسعيد مع أنماط مختلفة من البشر مختلفى الإلتئامات والثقافات واللغات .. وهى كذلك رأس جسر العبور من شرق آسيا إلى غرب وشرق أوربا حيث تتواجد حضارات قديمة وحديثة بما ينتج فرص الإحتكاك والتعامل المباشر مع الإنسان بورسعيدى إقتصادياً ، وإجتماعياً ، وثقافياً . كل تلك العوامل قد أثرت فى شخصية الإنسان بورسعيدى .

وتعتبر بورسعيد منطقة جذب سكانى وحضارى من شرق الدلتا وعلى الأخص مناطق دمياط والدقهلية فهى مصدر الإمداد البشرى بسبب العمل والبحث عن الرزق ... ثم جنوب وشمال الصعيد وهى بدورها مناطق طرد مستمرة للسكان بسبب الظروف القياسية الجغرافية والمعيشية .. مما يجعل من السهولة بمكان لموقع حضارى كبورسعيد أن يجتذبها بشدة وباستمرارية .

بالإضافة إلى ذلك .. التاريخ الحافل بالنضال والكفاح فى مواجهة الغزاه والدفاع عن وطنهم الأم مصر .. وأيضاً بعد أن أصبحت المدينة حرة كل هذه العوامل جعلت للإنسان بورسعيدى ملامح محددة مميزة أثرت بدورها على الثقافة وخاصة أن الإنسان بورسعيدى العادى لا يختلف كثيراً فى درجة وعيه عن المثقف حيث يشترك كلاهما فى ذات الصفات والملامح .. وصلابة الإيمان وقوة الارتباط بالأرض والتاريخ مما كان له الأثر فى تكوين مجتمع محافظة بورسعيد .

المصادر والمراجع

- الإحصائيات والبيانات والنشرات الشهرية الخاصة بمحافظة بورسعيد — إدارة المعلومات وإدارة العلاقات العامة بالمحافظة
- أبطال محافظة بورسعيد (المقاومة الشعبية إبان عدوان ١٩٥٦) المتحف الحربى بالمحافظة .
- مصر وأزمة السويس — صلاح بسيونى .
- فى ذكرى العدوان الثلاثى نوفمبر ١٩٦١ — القيادات العامة للقوات المسلحة (إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوى) .
- قصة الكفاح بين العرب والإستعمار — محمد سعيد العريان — الدكتور جمال الدين الشيال .
- الأهرام الإقتصادى — العدد ٧٣٥ (١٤ فبراير ١٩٨٣) والعدد ٧٣٦ (٢١ فبراير ١٩٨٣) .
- تعمير مصر — نبيلة بدران — صلاح قبضايا .
- الصور الخاصة بمحافظة بورسعيد — إدارة العلاقات العامة بالمحافظة .
- القطاع الزراعى — مديرية الزراعة بمحافظة بورسعيد .
- القطاع التجارى والصناعى — الغرفة التجارية بمحافظة بورسعيد .
- السياحة فى بورسعيد — إدارة السياحة بمحافظة بورسعيد — مجلة بورسعيد الثقافية .
- البريد فى بورسعيد — منطقة بريد بورسعيد .
- الثقافة فى بورسعيد — مديرية الثقافة .
- الفن فى بورسعيد — مديرية الثقافة .
- الشباب والرياضة — مديرية الشباب والرياضة .
- مشروعات المياه — هيئة قناة السويس إدارة الأشغال .

البيانات أعدت بمعرفة السيدة/ بدور محمد أبو السعود
العلاقات العامة هيئة قناة السويس

إشراف
إدارة العلاقات العامة بمحافظة بورسعيد

مع تحيات إدارة العلاقات العامة



مع تحيات إدارة العلاقات العامة

